

منذ أن عصفت مأساة رهيبة بحياة لويزا الزوجية وتخلي زوجها اندرياس عنها وهي في أمس حاجتها له ، بعد أن خدعها وتعهد أمام الله أن يحبها ويدعمها في السراء والضراء وعند أول اختبار تخلى عنها لتتجرع مرارة الغدر والأحزان .

لكن بعد خمس سنوات وفي أثناء زيارتها لجزيرة أريسطو تجد نفسها أمام أندرياس مرة أخرى ، أندرياس الذي لايزال رغم كل شيء زوجها الذي تريد كرهه بكل شدة ، لكنها تجد نفسها أمام مشاعرها الخائنة ورغبتها الجامحة به والتي لم يتمكن حتى غضبها القوي منه أن يخفيها تحت الرماد فهل ستمكن لويزا من اخماد رغبتها بزوجها أم ستستلم لطوفان مشاعرها الحارقة.؟



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل الأول

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

إنه ليس ابتزازاً بربك ! إنه مجرد سؤال لهدف نبيل , فعندما نريد النجاح في عالم الاعمال يجب علينا ان نتمتع بحياة شخصية مستقرة , فهذا يساعد على عدم تعرضنا للمضايقات .

_وهل في نظرك انني سأعرض نفسي للمضايقات ؟
طرح أندرياس سؤاله بكثير من العصبية على والده المشبك ليديه

_لأحد في مأمن من ذلك أنت تبهر الجميع بروحك اللامعة ودمك البارد في مواجهة جميع الصعاب , لكن أنا أمتلك خبرة وتجربة أكبر منك في هذا المجال أنا أعرف كم هو رائع أن تشعر بنفسك تمتلك كل هذه القوة والسلطة , أنا الآن معك لأساعدك على وضع قدميك فوق أرضية صلبة , ولكن من سيفعلها مكاني إن رحلت وانسحبت من الاعمال ؟
_أنا بنفسني ربما ؟ ردد أندرياس بسخرية

الفصل الأول

هبات الريح الساخنة لصيف اليونان الطويل كانت تتسلل من خلال نوافذ فيلا ماركونوس الخاصة بالعطل . بالرغم من ذلك كان هناك نوع من الاجواء الجليدية تسود المكان

" _لا ! أجاب أندرياس ماركونوس بلهجة جافة , محدجا بنظرة سوداء والده الجالس أمامه على طاولة العشاء .

زفر أورستائس ماركونوس من بين أسنانه بغضب _أنا لم أعد أفهمك ! تقول أنك تريد خلافتي وأنا بالمقابل لأطلب أكثر من ذلك وسيسعدني أن أسلمك الإدارة , ولكن تصرفاتك تجاوزت الحدود , فما هي مشكلتك بالضبط ؟

رمى أندرياس منديله بعصبية واضحة المشكلة سهلة جداً فأنا من رابع المستحيالات أن أَرْضخ للإبتزاز .

شعور لايقاوم

لنفترض....تذمر أورشتايس فقد شعر أنه من الأفضل عدم الإصرار على هذا الموضوع ..لنقل أنكما الإثنين وقتها كنتما صغيرين جدا على مسألة الزواج .

على الرغم من موقفه الإستبدادي, إلى أنه كرجل سبعيني كان يعي جيدا أنه لم يعد قادراً على التحكم ولا الوقوف في وجه ابنه البكر, فهذا الأخير كان يمتلك من قوة الشخصية مايجعل حتى أشد أعدائه ومنافسيه حين يقفون أمامه يشعرون بالضآلة, لكن أندرياس كان دائماً قادراً على كبح نفسه عن معارضة والده علناً, فقد كان يحترمه لدرجة تجعله غير قادر على وضعه في موقف الضعيف, لكن هذه المرة هو من بحث عن ذلك

فكر وهو يركز على أسنانه بغضب, فما الذي يجعله يطرح هذا الموضوع بالذات ؟وهو الذي يعلم جيدا أنه يعتبر من المحرمات وأنا لا أحد يتجرء على مجرد

الفصل الأول

هذا الرد كان بمثابة التلويح بقطعة قماش حمراء أمام عيني ثور مصارعة هائج....أورشتايس ماركونوس ركز نظراته الباردة على وجه ابنه

_لا تكلمني بهذه الطريقة ,ولا تتظاهر بعدم فهم ما أقول! لأرسخ قدمي على أرضية الأعمال, طوال مسيرتي المهنية, كانت هناك دائما عائلتي لتدعمني, لكن أنت, تغير عشيقاتك كما تغير قمصانك, ومثل هذا التصرف لا يمكن أن يستمر

_من غير المجدي أن تستمر في إلحاحك, فأنا لن أتزوج فقط كي أرضيك .

_لم يكن سبب زواجك المرة الأولى هو إرضائي ! وأنت إعترفت بنفسك أن لويزا كانت مجرد غلطة في حياتك .

ومضت عيني أندرياس بوميض خطير
_هذا غير صحيح أنا لم أقل مثل هذا مطلقاً.

شعور لايقاوم

كي يتكرم بالحضور إلى هذا العشاء العائلي !
 بالطبع توقع مباشرة ماكان ينتظره ,حين سحبت
 والدته نفسها من على مائدة الطعام بعد تناولها
 للحلوى لتتركهما لوحدهما,فقد تأكدت شكوكه عن
 كون دعوة والده له كانت لمناقشة موضوع خلافته له
 على رأس أعمال العائلة,في نظر أندرياس كان لزوماً
 على الرجل العجوز أن يتنحى عن السباق مند زمن
 ,نعم على أورستائيس ماركونوس أن يسلم زمام أمور
 الأمبراطورية له ,لكن الشروط التي يفرضها على
 أندرياس كانت غير مقبولة بتاتاً بالنسبة له .
 _أنت تعرف كم أنا فخور بك .

قالها أورستائيس ماركونوز بنبرة هادئة قبل أن يضيف
 _أنت رجل أعمال لامع ,ولديك كل المؤهلات
 المطلوبة لتكون على رأس إدارة مجموعة الشركات
 ,لكني متمسك بقوة برغبتني في أن تجد لك زوجة

الفصل الأول

التفكير في نطق إسم لويزا في حضوره ولا حتى
 الإشارة الى موضوع زواجه منها دون أن تناله تبعات
 غضبه.

رمى بمنديل الطعام فوق المائدة بحركة مفاجئة,
 لينهض بعدها متجهاً نحو البار,جسده الرياضي كان
 محشوراً داخل بدلته الرسمية الأنيقة المفروضة من
 طرف أمه على رجال العائلة أثناء تناولهم للعشاء في
 الفيلا العائلية .

حبس أنفاسه للحظات ,وهو يجول بناظره حول غرفة
 الطعام الأنيقة لهذا المنزل الكبير المتوارث من طرف
 عائلة ماركونوس مند أجيال وأجيال ,هذا المنزل
 الواقع على جزيرة اريستو حيث أصبح يأتي نادراً
 على نحو متقطع....

أندرياس حاول إخفاء نظراته الساخرة,وهو يفكر كيف
 أن والده كان تقريباً مجبراً على إرسال دعوة رسمية له

شعور لايقاوم

لحل المشكلة نهائياً! الوقت قد حان للنسيان وطي صفحة الماضي .

نسيان الماضي ؟ أندرياس إستدار باتجاه البار مغلقا عينيه بقوة فقد قرأ أنه من الأفضل أن يتجاهل هذا التعليق الأخير متجرعاً كأس شرابه مرة واحدة .

عليك أن تتقدم نحو الأمام بني ..
أضاف أورستائس ماركونوس... عليك بناء حياة جديدة مع زوجة تساعدك على وضع قدميك على الأرض مع أبناء آخرين!

أندرياس شعر وكأنه قد تلقى لكمة قوية في معدته، فكيف لوالده أن يفتقر للبقاء لهذه الدرجة ؟ أخذ نفساً عميقاً وهو يبذل جهداً يفوق طاقته كبشري لردع نفسه من إطلاق الرد الاذع الذي يحرق شفثيه .
هل تريد كأس شراب ؟ . سأله بنبرة متوترة
لا! ماأريده هو أن تسمعني بتمعن ! الحياة التي

الفصل الأول

تستطيع كبح جموحك ال....
_ لكنني متزوج .

قاطعته أندرياس بسخط , وهو يفتح زجاجة شراب .
_ من السهل إصلاح الوضع , فمستشاري القانونين سيتكفلون بإيجاد حل
أندرياس إستدار حول نفسه
_ معذرة؟؟؟؟

_ لقد كلفتهم بعمل تحقيق أولي باسمك بطبيعة الحال .

سارع أورستائس للتوضيح , وهو تحت نظرات إبنه المليئة بالتهديد
_ لن يتم عمل أي تحقيق دون موافقتي هل هذا واضح؟؟؟؟

زفر والده بغضب
_ بربك أندرياس ! بمرور خمس سنوات لقد أن الأوان

شعور لايقاوم

التي تجول في خاطره ,وضع كأس شرابه قبل أن يخرج متجها نحو الشرفة الكبيرة ,
سمع خلفه صوت كرسي دفع بعنف محدثاً صريراً مزعجاً بإحتكاكه بالارضية القرميدية لغرفة الطعام ,إنقبض فكه بغضب وهو يحاول التركيز على مشهد الحديقة الشاسعة للفيلا والمطلة على البحر ,ضوء عبارة إنحدر ليلا مس سطح مياه البحر الأسود المتجانس مع السماء بنجومها الساطعة .
كانت جزيرة أريسطو تفتقر لمهبط طائرات لذلك كانت العبارة الأسبوعية التي تمر من هنا ،هي الوسيلة الوحيدة التي تربط بينها وبين القارة ،بعد ساعة من الآن ستفتح أبواب العبارة لتدب الحركة بنزول السيارات والركاب وبعدها بساعتين سيعود الهدوء مرة أخرى لتغادر العبارة إلى وجهتها التالية , ربما هذه الأجواء الخاصة للجزيرة مايجعله يحبها

الفصل الأول

تعيشها الآن غير صحية بتاتاً ! إنك تقلق والدتك وتجعلني أنا أشعر بالأسى عليك !.
إبتسم أندرياس بسخرية
_أقدم لك اعتذاري الخالص.
_أنا لا أريد اعتذارك.
وقف بعدها أورستائس ماركونوس على قدميه بخفة مستغربة لمن هو في مثل عمره
_أنا لازلت والدك ,رغم كوني أعتقد أنك تجد صعوبة في ذلك ,أنت مجبر على سماعي حين أتحدث إليك .
_سأستمع إليك فقط حين أكون راغبا في ذلك.
صدى صوت اندرياس تردد في أرجاء المنزل الكبير ,وخلال لحظات الصمت التي تلت ذلك ,لعن نفسه باطنيا ,فوالدته ستأتي لرؤية ما يحصل ,لذا وجد أنه من الأفضل أن يصمت الآن وألا يلقي بالكلمات

شعور لايقاوم

بنبرة حازمة قبل أن يضيف .. وإذا كنت تعتقد أن صغر سنها وقتها قد ساعدنا على تحمل ما حصل قبل خمس سنوات, فأنت مخطئ في ذلك وبشدة .
_أنا أعرف ذلك بني , ولهذا السبب أنا تجنبنت التحدث معك في هذا الموضوع حتى هذا اليوم .
أندرياس إلتزم الصمت ضاغطا على أسنانه بقوة , فوالده لم يتجنب الموضوع أبدا , حتى عندما جاءت زوجة ابنه لويزا الحامل لتستقر في الجزيرة , ولا حين كانت غارقة في أحزانها وهي تغادر هذه الجزيرة على متن العبارة .
(هكذا أفضل)((قالها والده وقتها ورددتها كل مرة حاول فيها التحدث عن موضوع الطلاق , لأنه بالنسبة لأوغيست ماركونوز رؤية ابنه يتزوج مرة أخرى كانت أمنيته الغالية , أندرياس حاول منع تكشيرة مريرة من الظهور على جبينه وهو يسأل نفسه مفكرا

الفصل الأول

جدا, كان من المريح له معرفته أن هذا الجزء من اليونان غير معرض لخطر فقدان روحه وهويته المميزة . حتى في أيام الذروة لم يكن عدد السياح القليلين اللذين يتجولون في الجزيرة ليأثروا في إيقاع حياة سكانها , لكن بالرغم من سحرها الغير الإعتيادي لم تكن الجزيرة تملك وسائل الترفيه الكفيلة بجعل السياح يقيمون فيها لمدة اسبوع لحين عودة العبارة .
فحتى آل ماركونوس لم يكونو ليحضرو إليها لو لم يكونو يتمتعون بالإمتيازات التي يقدمها لهم ثرائهم الفاحش ومن بينها إمكانية تنقلهم عبر طائرتهم العامودية الخاصة .
صوت آت من خلفه نبه أندرياس بانضمام والده له _لويزا كانت....
_لقد كانت زوجتي ...أم إبني ,.. قاطعه أندرياس

شعور لايقاوم

أندرياس..
_ لا !

إستدار أندرياس في إتجاه والده
هذه المحادثة قد إنتهت .

_ لا تكن مثيرا للسخرية !...صاح الرجل العجوز وهو
على وشك فقدان صبره ..إنه زواجك من إنتهى
!عليك تقبل ذلك!

أظلم وجه أندرياس وهو يجتاز الشرفة بخطوات واسعة
نزولا من على الدرج المؤدي للحديقة ليختفي بعدها
وراء ظلال الأشجار .

دقيقتين بعدها كان خلف مقود سيارته المكشوفة .
لماذا حظر لأريسطو؟؟تسائل وهو يجتاز الممر المؤدي
للبوابة الحديدية . كان عليه تجاهل الدعوة التي
أرسلها له والده كما كان يفعل دائما في نفس هذا
الوقت من كل سنة :ووضع مسافة كيلومترات بينه

الفصل الأول

كيف نستطيع الطلاق من المرأة التي عشنا معها أروع
أيام حياتنا ؟كيف نستطيع الطلاق من المرأة التي
أعطت الحياة لطفلنا؟وكيف نستطيع الطلاق من
المرأة التي لم نستطع تعزيزتها ونحن نراها تبكي على
قبر نفس ذالك الطفل يوم دفناه في الارض؟

إنه لمن المستحيل ,نسيان الماضي ؟?.مستحيل
.....كان يجب التعايش معه ليل نهار ,مرفوقا بمشاهد
من الذكريات التي كان بعضها سعيدا وبعضها كانت
سوداوية ,بينما بعضها كان غير محتمل لدرجة تجعلك
راغباً في شئ واحد فقط وهو فقدان الذاكرة وعدم
إستعادتها مرة أخرى أبداً .

لهذا مجرد كلمة بسيطة ك((هكذا أفضل))كانت ترن
عاليا وكأنها شتيمة كما هي ((لقد حان الوقت لطبي
الصفحة...))فكيف له أن يتابع حياته كأنه لم يحصل
شئ ؟

الفصل الأول

وبين هذه الجزيرة الملعونة .

قبل أن ينطلق في الطريق العام كان عليه التوقف لترك رجلا عجوزا يمر بعربته التي يجرها حمار ((صورة حية عن السعادة))فكر ساخرا

حمار ,عربة وزجاجة أوزو مخبأة في مكان ما ,مزرعة صغيرة على تلة حيث تنتظر زوجة بدينة تفتقر للسحر,أشجار من الزيتون بضع دجاجات وقطيع صغير من المعز .

نوعية حياة بعيدة كل البعد عن نمط عيشه ,ومن سخرية القدر أن يكون هو وذلك الرجل قد ولدا على نفس الجزيرة اليونانية الصغيرة .غريبان مختلفان تماما عن بعضهما كاختلاف الليل والنهار.

كما هو ولويزا حين إلتقايا ...طالب في الثانية والعشرين عائد إلى منزل عائلته لقضاء العطلة الصيفية ,وتلميذة مدرسة في السابعة عشر جاءت لقضاء العطلة

شعور لايقاوم

برفقة والديها ,عطلة غيرت مجرى حياتهما هما الإثنان إلى الأبد,غير قادرين على المقاومة إنجذبا نحو بعضهما ,لينجرفا خلف عواطفهما دون تحفض ,وبستهتار الشباب ودون أن يباليا بمن حاولو تفرقتهما عن بعضهما البعض .

لكن بعد ثلاث سنوات من لقائهما الأول أصبحتا هما الإثنين فجأة أكبر عشر مرات أكثر من هذا العجوز الذي يمشي أمامه بعربته .

إنطلق أندرياس بسيارته وهو يلعن من بين أسنانه ,الهواء الساخن لامس بشرة وجهه كما في ذلك اليوم حين إنطلق في نفس هذا الطريق متوجها نحو الميناء في ذالك الصيف الحار حين كان لايزال في الثانية والعشرين من عمره ,

هدفه الوحيد وقتها كان لقاء أصدقائه لتناول كأس من الشراب على تراس بار للحديث عن الفتيات

شعور لايقاوم

بعد أسبوعين من والشغف والمغازلة البريئة إستسلما
للرغبة الجامحة التي كانت تعتريهما ليعيشا بعدها
أسبوعان من السعادة حيث فجرا فيه شغفهما نحو
بعضهما, ليليا بعدها أسبوعان من الجحيم عندما
إكتشفت لويزا أنها حامل ,عائلتهما قامتتا بإدانتهما
دون حتى أن تعطيها ولوفرة واحدة ليدافعا عن
نفسيهما .

((والداك يعتبرانني مجرد ساقطة))بتذكره لكلام لويزا
الباكية شعر أندرياس بجسده مشدوداً , فلم يكن وقتها
حتى قادراً على الإعتراض على كلماتها فما قالته كان
صحيحا ,والداه لم يقوما بأي جهد في إخفاء كل
الأشياء السيئة التي كانا يفكران بها نحوها ,بينما
والديها هي كانا يعتبرانه مجرد فتى ثري مدلل غير
قادر على تحمل المسؤولية .

من جانبه كان غير مهتم تماما بما يعتقدان عنه , لكن

الفصل الأول

والسيارات الرياضية ,لم يكن يتوقع أن تنزل من
العبارة فتاة شقراء جميلة ترتدي تنورة قصيرة زرقاء
مخططة بالأبيض تظهر سيقانها الطويلة ,

مع بلوزة بيضاء قصيرة بالكاد تغطي صدرها الصغير
عيونها الكبيرة الزرقاء بلون تنورتها تلائمت تماماً مع
لون بشرتها الحليبية التي إلهبت ما إن تصادمت
نظراتها بنظراته المركزة عليها ,كانت تمسك بيد
شقيقها الصغير الذي أراد رؤية القوارب ,بينما لايزال
والديهما فوق العبارة .

هو الذي كان يلعب دائماً دور الساخروالأمبالي أمام
أصدقائه جعلته هذه الفتاة الرائعة يضطرب ليحلم بها
طوال الليل ليقوم في اليوم التالي بالبحث عنها
ليجدها بعدها على الشاطئ تأخذ حمام شمس أمام
الفيلا الصغيرة التي إستأجرها والداها,لم يلزمهما
وقتها سوى ساعتين ليقعا في حب بعضهما بشغف وقوة

شعور لايقاوم

العبارة التي تقترب تدريجياً من الميناء .

الوقت قد حان لنسيان الماضي, أخبره والده ,ومن جهته هو يريد من أحدهم أن يخبره كيف يتخلص من الماضي!

هل استطاعت لويزا ذلك؟ هذا محتمل لكن كيف له أن يعرف ؟ وكيف تكون لديه ولو فكرة صغيرة عما تفعله وعما تحسه , وهو الذي لايعرف عنها شيئاً منذ خمس سنوات ؟

ربما هي تعيش مع رجل إنجليزي تمنحه نفس الإبتسامة نفس اللمساتنفس.....إستدار أندرياس حول نفسه مطلقاً لعنة بصوت عال ,إستقل بعدها سيارته وهو يفك ربطة عنقه بعصبية قبل أن يرميها على مقعد الركاب لتتبعها بعد ذلك سترة بدلتها الانيقة وأزرار قميصه الذهبية .

دقيقة بعد ذلك و كان مرة أخرى على الطريق متوجهاً

الفصل الأول

لويزا لم تكن قادرة على تحمل إحتقار والديه لها ((اليوم الذي ستمنحين فيه لهما حفيداً سيحبانك بالقدر الذي أحبك فيه أنا))طمأنها متوهماً ففي سن الثانية والعشرين كان يعتقد يقيناً أن الحب وحده كان قادراً على تخطي كل الصعاب,وبالعودة للوراء ثمانية سنوات يتسائل كيف استطاعت لويزا التحمل كل تلك المدة قبل أن تهرب ,ك

ان من الأفضل لو رحلت قبل ذلك فربما لو كانت فعلت ذلك وقتها لكان إبنهما لايزال حياً الآنركن سيارته على جانب الطريق قبل أن يوقف محركها ,ليأخذ بعدها نفساً عميقاً .

بعد بضع خطوات وصل إلى رأس الجزيرة الصغيرةالذي يفصل مينائها عن التلة ,أمام ناظره مباشرة تقع أرقى الفيلات في الجزيرة , أدخل يديه في جيب بنطاله الأسود,متأملاً أضواء

الفصل الأول

إلى المرفأ، قميصه كان نصف مفتوح وأكمامه مرفوعة
مع فكرة واحدة في رأسه إغراق ذكرياته في الشراب
على تيراس بار ما.

إتكأت لويزا على سياج العبارة تتبع بنظراتها إنعكاس
ضوء مصابيح سيارة على طول الساحل، والذي شكل
حدوداً طبيعية ما بين الميناء الصغير لجزيرة أريسطو
وبين التلة المتضمنة لأرقى الفيلات التي تتلأل الأنوار
المنبعثة منها في عتمة الليل، كان بإمكانها لو أرادت
أن تميز الفيلا الخاصة بعائلة آل ماركونوس لكن لم
يكن لديها أي رغبة في ذلك، إن هذا المنزل الذي
عاشت فيه لم يعد يعني لها شيئاً

تطائر شعرها مع الريح وهي تطلق تنهيدة عميقة
فمند خمس سنوات وهي تأتي إلى هنا بانتظام
لزيرة القبر الذي يرقد فيه جثمان طفلها، ولم تفكر ولو
لمرة واحدة أن تضع قدميها في منزل عائلة آل

شعور لايقاوم

ماركونوز، والسبب الوحيد الذي يجعلها تعود إلى
جزيرة أريسطو هو نيكوس

هل أنت بخير؟ سألها صوت متردد من خلفها.

إلتفتت في اتجاه الشاب الأسمر الوسيم الذي إلتحق
بها، وأمام نظراته القلقة إبتسمت

نعم أنا بخير لا تقلق علي جيمي، فقد بدأت أعتاد
على العودة إلى هنا.

برغم من كون ذلك مؤلماً إلى أنها كانت في حاجة
للقيام بهذه الرحلة.. حولت تركيز نظراتها إلى
الساحل وسرعان ما إختفت الأضواء خلف الجهة
الأخرى من الميناء، السائق بالتأكيد جاء من أجل
العبارة التي سترسو، بعد ساعات قليلة ستدب الحركة
في تراسات الحانات.

هل لا زالت لديك ذكريات عن الجزيرة؟؟ سألت
لويزا شقيقها، لقد كان صغيراً جداً آخر مرة حضر فيها

الفصل الأول

إلى هنا ...واليوم هو رجل !فكرت بينما هو تحرك
ليتكى بجانبها على سياج العبارة .

الولد الأشقر الصغير بجسده النحيل كبر ليتحول إلى
شاب جذاب مع شعره القصير الذي أصبح أغمق على
مر الزمن , وجهه الوسيم فقد كثيرا من تقاسيمه
الطفولية .

_لازلت أتذكر أنني يومها كنت أشاهد الساحل معك
قبل أن ترسو العبارة كما هو الحال الآن .

_لكنك كنت وقتها أكثر حماساً!قالتها بنبرة متسلية قبل
أن تضيف..

لقد كنت تقفز في كل مكان لقد كنت خائفة جداً وقتها
أن تسقط في الماء لدرجة أنني اضطرت أن أمسكك
من قميصك.

أشرق وجه جيمي بابتسامة ساحرة

_هذا صحيح ,فوالدانا لم يكونا مهتمين بنا أبدا فقد

شعور لايقاوم

كانا مشغولين جدا في لعب دور العاشقين ,وحتى لو
سقطنا نحن الإثنين في الماء معا ماكانا ليلاحظا ذلك
!تسعت عينا لويزا بدهشة

_هل تتذكر ذلك ؟

تحولت !بتسامة جيمي إلى تجهم ساخر

_لأكون صريحا معك ,الذكريات التي أحملها عن تلك
الرحلة دقيقة جدا رغم كون بعضها لا يروقني ,فأنا
أتذكر جيدا لقائك بأندرياس ووقوعك في حبه
,والفضيحة التي تلت ذلك ولكن الأهم أنني أتذكر
كيف هجرك ذلك الجبان على الجزيرة في نهاية
عطلة الأعياد.

_هذا ليس صحيحا ! !إعترضت لويزا وهي مندهشة من
العداء الذي يظهره شقيقها .

_بلى .لقد تم التخلي عنك من طرف والدينا لدى
عائلة مستبدة وفي جزيرة معزولة تبعد الاف الأميال

شعور لايقاوم

يضيف... أنا لذي رغبة في أن أقف أمام أندرياس كي
أهشم وجهه بقبضة يدي .

لم تستطع لويزا منع نفسها من القهقهة بأعلى صوتها
_ سيرديك صريعا حتى قبل أن تستطيع رفع قبضتك
نحوه، أم هل نسيت أنه يمتلك جسدا رياضيا ويبلغ من
الطول مترا وتسعين سنتمترا؟

_ أذكرك أنني أرفع الأثقال . أجابها جيمي بصلافة
هل كنت تتدرب منذ شهور فقط لكي تتواجه مع
أندرياس؟ سألته لويزا وهي ترفع حاجبها بحركة
خبيثة .

إلتهب خدا جيمي، ففي الحقيقية هدفه كان فقط نيل
إعجاب الفتيات، وكان دائما يشك في كون لويزا
تعرف ذلك .

_ لا . لكنني رغم ذلك سأكون سعيدا جدا إن تمكنت
من سحق وجهه .

الفصل الأول

عن بلدنا .

_ هذا ليس صحيحا....

_ وبعدها مباشرة أندرياس من تخلى عنك أيضا.
_ لا.. ليس الأمر كما تعتقد ! لقد عاد إلى أثينا لإكمال
دراسته .

_ لقد رحل لأنه كان مجبرا على الزواج منك بعد أن
جعلك حاملا... لقد فضل الهرب كالجبان .

مخنوقة ظلت لويزا للحظات غير قادرة على الكلام .
_ جيمي.... لقد كنت دائما مقتنعة بأنك تحب
أندرياس .

نعم. إلى أن حطم حياتك وطرده من حياته هو .
_ لم يطردهني أبدا من حياته ! أنا من تركته وأنا أريد
أن أعرف لما أصررت على الحضور إلى هنا إذا كنت
تحتفض بكل تلك الذكريات السيئة عن الجزيرة .
_ من أجل نيكوس، وأيضا....أخذ نفسا عميقا قبل أن

شعور لايقاوم

أخبرته بصوت حازم قبل أن تضيف

_فقد أكدت لي والدته من خلال بريدها الالكتروني
أنه يتواجد في تايلاند في رحلة عمل, وإذا كنت قد
قررت القيام بهذه الرحلة حقا من أجل نيكوس
فأرجوكِ إعمل لي معروفا وانسى رغبتك في الإنتقام .
حولت لويزا تركيز نظراتها نحو الساحل . وهي تتسائل
لماذا لديها هذه الرغبة الغريزية في الدفاع عن
أندرياس بالرغم من كونه مجرد مقيت جبان وغير
مخلص .
_آسف..

تمتم جيمي بصوت منخفض, وفي نفس الوقت
إقتربت العبارة من الميناء ليظهر الساحل بأبنيته
المطلية باللون الأبيض المرصوفة فوق التلة, أضواء
تيراسات المقاهي كانت تتلألأ في هواء الليل
الساخن, ونغمة من آلة البوزوكي طغت على الماء

الفصل الأول

بأي حق؟

رفع جيمي كتفيه قائلا

_بحق أخ لم يفهم أبداً لماذا لم يفعلها والده قبل
خمس سنوات , وأنا الآن حين أفكر كيف كانت
حالتك وقتها....

غارقة في الأحزان... تذكرت لويزا بحزن.. دون أي
عزاء ((أندرياس بدوره في نفس وضعيتها فضل
الذهاب بعيداً عنها ليغرق في أحزانه , وأخيراً حين
إستسلمت لضغوط والديها بالعودة لإنجلترا , كانت
تعتقد أنه سيأتي للبحث عنها لكنها إنتظرت عبثاً

هزت رأسها فبماذا سيساعدها تذكر الماضي ؟من
الأفضل لها أن تنسى اليوم الذي إكتشفت فيه الوسيلة
التي لجأ إليها ليخفف من أحزانه.....

_أنا أسفة جدا على تخيب ظنك لكنه من غير
المحتمل أن تلتقي بأندرياس .

شعور لايقاوم

مضى . بيد أنه قد مرت فترة طويلة من الزمن لم يلجأ فيها إلى هذا العلاج الوهمي .
اليوم هو يفضل إغراق نفسه في العمل والذي يعتبره كنوع من المخدر أقل خطورة وأكثر فاعل....توقفت ضربات قلبه للحظات فهذه المرأة الشابة التي أمامه بلفائف شعرها الأشقر المتطاير مع هبات النسيم بلا شك إنها هي . فكيف له أن ينس ملامح وجهها التي أرقته طوال هذه السنوات ؟
لويـزا ...

مرتدية بنظراً أبيض وقميصاً أزرق فاتح نزلت لويزا من على العبارة , متوجهة للمنزل ..
جيمي تكلف بإحضار حقائب السفر بينما ترك اللويزا مهمة حمل حقائب ظهرهما , هما الإثنين كان قد إنضما إلى ركب المسافرين الذين نزلوا من على الجسر بعد ذلك مباشرة أجبرتهم رائحة الدخان المنبعثة

الفصل الأول

للترحيب بهم .

خلف مقود السيارة المكشوفة , إنطلق أندرياس يجتاز الأزقة الضيقة للجزيرة والتي إنبعثت من خلالها نغمات مألوفة لإحدى الأغاني اليونانية .
لاحظ أن العبارة أمامه وهو يقترب من المرفأ , كان يبحث بنظره عن مكان للتوقف , في نفس اللحظة التي غادرت فيها شاحنة كبيرة تقدم ليركن سيارته في المكان الخالي الذي تركته , بعد أن أوقف محرك السيارة إستند بظهره على كرسي السيارة وهو يراقب تدفق السياح المزدحمين على الجسر , لماذا يجلس هنا عوض الذهاب مسرعاً باتجاه بار كما وعد نفسه قبل قليل ؟ في الواقع لم يكن يعرف مالذي يفعله هنا على الميناء

فقد استسلم في لحظة ضعف لرغبة مجنونة في أن ينسى مشاكله بواسطة الشراب كما كان يفعل في ما

شعور لايقاوم

سامحيني على ما حصل قبل قليل , لم أكن أريد تعكير مزاجك .

أعرف . أجابته قبل أن تقبله على خده
هي أنا أنتظرك

قالتها وهي تتبع للحظات خطواته المبتعدة بنظرة مليئة بالحنان , قبل أن تركز نظراتها على الطريق باحثة عن سيارة المرسيديس الرمادية الخاصة بأل ماركونوس .

بالرغم من كونها لاتزال تعتبر رسمياً جزءاً من العائلة , إلى أنها لم تعد تربطها بهم أي صلة , مع ذلك كل سنة قبل مجيئها تتباحث مع حمااتها عن طريق البريد الوقت الذي ستمكن فيه من الحضور والذي سيكون فيه أندرياس غائبا عن الجزيرة ,

وكانت بالمقابل إليزابيث ماركونوس ترسل لابنها توارين حضورها للجزيرة كي يسافر بعيداً للجانب

الفصل الأول

من الرصيف على الإبتعاد .

علي شراء شاحن لهاتفي المحمول , أعلن جيمي قبل أن يسألها : هل تعتقدين أنني سأجده في أحد هذه المحلات ؟

ربما تكون الجزيرة معزولة لكن أعتقد أن سكانها قد إعتادوا على إستعمال الهواتف المحمولة , جرب الذهاب لتلك الجهة . لكني كنت أعتقد أنك قد قمت بشراء واحد في أثينا ؟ ...

لقد أنفقت وقتها كل ماكنت أملكه على كتابة الرسائل القصيرة .

دع حقيبتك لي , فعلى ما أرى فكوستاس لم يأتي بعد , لذا سأنتظرك لحين عودتك هنا .
حسناً .

بعد أن وضع جيمي حقائب السفر بالقرب من قدمي لويزا , فاجئها بارتمائيه بين ذراعيها

شعور لايقاوم

وبأن الرؤية أمامها أصبحت ضبابية , بعدها بقليل عادت الصورة للوضوح مرة أخرى .

فعلى بعد مترين منها كان يقف أندرياس بجمود متكناً على ظهر سيارة مكشوفة , بقميصه الأبيض الناصع وبنطاله الأسود وبشرة جلده الداكنة , شعرت بضربات قلبها تتزايد بجنون داخل صدرها كأنه سينفجر , لايمكن أن يكون هو. رددت لنفسها عدة مرات بعدم تصديق ,

من غير الممكن ذلك إنه في تايلاند إنه مجرد وهم , ربما حديثها مع جيمي أعاد إحياء ذكرياتها ,...., إقترب منها وهو يبتعد عن السيارة بمشيته المميزة والتي لايمكن لأحد غيره إمتلاكها , غير قادرة على المقاومة أحست بمشاعر ملتبهة تجتاح كيائها .

_أندرياس

_لويزا....

نهاية الفصل الأول

الفصل الأول

الأخر للعالم لكي يتأكد من عدم اللقاء بها ...إرتسم على وجه لويزا تعبير ساخر وهي تفكر ((لو لم يكن هناك كل ذلك الألم المرتبط بهذا المكان , لبدت هذه الوضعية مضحكة جداً !

تنهدت وهي تضع حقيبة ظهر جيمي فوق حقيبتي السفر لتفعل الشيء نفسه مع حقيبتها .

هل تخشى ايزابيل ماركومونوس إن حدث والتقت بابنها العزيز أن ترتمي بين أحضانه ؟ وهل أندرياس يخشى ذلك أيضاً ؟

تسائلت وهي تهز كتفيها قبل أن تبحث بنظراتها مرة أخرى عن سيارة المرسدس الرمادية , كوستاس الخادم العجوز لأل ماركونوز ,

لم يكن من عادته التأخر هكذا , بل كانت دائماً تجده واقفاً بالسيارة أمامها ومستعداً ل..... أحست لويزا بروحها تسحب منها وفي بضع لحظات شعرت بالدوار

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل الثاني

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

سألته بعدم تصديق قبل أن تقاطعها ضجة آتية من خلفها لتدير رأسها نحو مجموعة من الشبان الذين يركضون باتجاههم، وبمرورهم قريباً بتلك السرعة فقدت لويزا توازنها بعد أن دفعها أحدهم بقوة لتعرقلها الحقائق التي أمام قدميها، لكن يدين قويتين أحكمت إمساکها من خصرها بقبضة قوية، لتشعر بجسدها يرتفع قبل سقوطها على الأرض، أمسكت يداها غريزياً بعضلات ذراعيه الفولاذية وهي تضغط عليها بأصابعها الرقيقة، وفي خضم ذلك التصادم ووقوعها بين ذراعيه تلامست شفاهها بشفاه أندرياس. ((كيف إستطاع الإمساك بها بهذه السرعة والدقة)) تسائلت بحيرة وهي تحاول جاهدة إجبار نفسها على تجاهل إضطرابها لقربه منها هكذا، والذي جعل كل ذرة من كيائها ترتجف .
اللعنة .. نهر نفسه بقسوة وهو يجد نفسه محاصراً

الفصل الثاني

مصدومة من النبرة العميقة لصوت أندرياس المألوف، أحست لويزا بإختناق حنجرتها وبالدموع تتزاحم تحت جفون عينيها الواسعتين، رفعت يدها تغطي بها فمها لتخفي إرتعاش شفتيها، أندرياس تقدم نحوها بخطوة أخرى ليتوقف بجمود، فكه مشدود وهو يلقي بنظرة خاطفة نحو الجهة الأخرى للشارع .

هل تشرح لي ما يحصل هنا؟

غير مستوعبة . لما هذا السؤال ؟ ولما هذه العدائية ؟ تمتمت

نحن قد وصلنا للتو بواسطة العبارة .

لقد رأيتك من ذلك الأحمق ؟ سألتها بحدة "أحمق" إستغرقت لويزا بضع ثواني لتفهم أنه يقصد بكلامه جيمي

مذهولة ، إنفرجت من بين شفتيها ضحكة مخنوقة

من غير الممكن أنك؟

شعور لايقاوم

الإبتعاد عنه لكن حقائبها التي تتواجد خلف قدميها الآن , أفقدتها توازنها وترنحت وهي توشك على السقوط , لكنه كان هناك للإمساك بها مرة أخرى .

ضاقت عيناه بغضب حين لاحظ أنها لم تكن ترتدي شيئاً تحت قميصها, إنها لاتزال كما كانت دائماً نحيفة... وهشة جداً

كان بإمكانه أن يتراجع وألا يساعدها....ولما لا؟؟فهي لاتستحق المجهود الذي بذله لمنعها من السقوط . فكيف لها أن تتجراً على المجيء لأريسطو مع رجل آخر؟ وكيف تجرأت على الظهور أمام الملائم بهذا القميص القصير حيث تظهر شبه عارية .

وجدت لويزا صعوبة كبيرة في التنفس بشكل طبيعي , كان من الضروري أن تضع مسافة بينها وبين أندرياس...بل من الضرورة بمكان....فهذا اللقاء كان مربكاً لها كفاية , فإن ظلت هكذا أسيرة ذراعيه وتحت

الفصل الثاني

برائحة لويزا المسكرة لحواسه , في حين داعبت أنفاسه الحارة شفثيها ,

كمية هائلة من الدماء تدفقت نحو قلبه , وهو يقوم بمجهود يفوق قدرته كبشري لكي لا يخنقها بين ذراعيه , فمكان هذه المرأة الطبيعي هو بينهما.....لبرهة إستولى على تفكيره هاجس واحد ألا وهو الإستيلاء على شفثيها المثيرتين بقبلة وحشية .

ماذا لو قام بخنقها؟ . في الحقيقة لقد كانت الفكرة مغرية جداً...فأبداً لم يكن غاضباً كما هو الآن ! فكيف تجرأت على جلب رجل للجزيرة ؟

_هل أنت بخير؟؟؟

سألها رغم كل شيء بعد أن وضعها على الأرض لتقف على قدميها .

_نعم....شكراً

تمتت بتهذيب بالرغم من شعورها بالإنزعاج , أرادت

شعور لايقاوم

وفي هذه اللحظة أن تبعد وبأسرع وقت عن أندرياس.

كان من السهل القول بأنها إتخذت جميع احتياطاتها الضرورية لتجنب مثل هذا الموقف ! إذاً ما الذي حصل؟ لما ليس في تايلاند ؟

آه، كم تشعر بالضعف، وبال...ولكن أين هو جيمي؟ وكوستا؟ أخذت نفساً عميقاً قبل أن تجول بنظراتها حول المكان بقلق .

_إذا كان عشيقك من تبحثين عنه فهو هناك يقفز بذيله أمامك مباشرة .

أخبرها أندرياس بنبرة لاذعة، نظراته نحوها كانت وقحة ومحملة بالغضب . هكذا أفضل ! فكرت بكثير من الإرتياح فتصرفه العدائي هذا نحوها، يجعلها أقل إرتباكاً...

_إنه ليس عشيقني ! أجابته بحزم . وإذا تركتني أشرح

الفصل الثاني

رحمة لمسات يديه الحارقة لبشرتها ، فستصاب بالجنون!

لما هي مضطربة هكذا ؟ فليس هناك أي سبب وجيه لذلك ، فكل شيء قد إنتهى بينهما منذ فترة طويلة .
_أتركني من فضلك.

طلبت منه بنبرة تفتقد للثقة شعرت بالإرتياح حين تراجع بعيداً عنها دون اعتراض ، ليخيم الصمت بعدها على الأجواء المشحونة بينهما ، أدارت رأسها نحو المكان الذي توجه إليه أولئك الشبان اليافعين الذين قامو بدفعها ، فقد جلسوا على إحدى أرصفة المقاهي لتناول الطعام والشرب قبل أن يلتحقوا بالعابرة لمواصلة رحلتهم.

((ماذا لو إلتحقت بهم هي أيضاً؟))
تسائلت.....فبإمكانها النزول في المحطة التالية ، وليس مهماً لها أن تعرف المكان ... فمن المهم لها

شعور لايقاوم

غاضب. لم يستطع أندرياس منع نفسه من تركيز نظراته على بشرة جسد لويزا المكشوف , كيف تجرأت على الإستعراض أمام المأى بهذه الطريقة السافرة ؟ عندما حاولت دون جدوة إدخال قميصها داخل بنطالها , شعر بسهام الرغبة الحارقة تخترق جسده المحموم . ((اللعة !)).

كيف إستطاع الإستغناء عنها طوال هذه السنوات الخمس ؟

ربما لن يحصل على جواب لسؤاله أبداً . بكل الأحوال حين تعرف عليها قبل لحظات على سلم العبارة . إعتقد وقتها أن قلبه سيتوقف عن الخفقان , ففي تلك اللحظة بالذات تراجع ليستند على مقعد سيارته المكشوفة , والذكريات تعود اليه ثمان سنوات للوراء إلى لحظات الحب والشغف الحارق الذي عاشه معاً

الفصل الثاني

لك

_ كائنا من يكون ليس من حقا إحصاره إلى هنا . شعرت بأنها ستختنق من سخطها عليه , يا له من متغطرس !

لكن رغم كل شيء هذا التصرف غير مستغرب أبداً بالنسبة لها من طرف أندرياس , فلطالما إعتبر آل ماركونوس أنفسهم منذ الأزل أسياداً مطلقين على أريسطو .

_ على ما أعلم عائلتك لا تمتلك الجزيرة , وأنا لدي الحق في الحضور إلى هنا وقتما أريد ومع من أريد . وإذا تركتني أتحدث , ستعرف وقتها كم أن ردة فعلك الآن من الغباء بمكان لأنه ...

_ سرتك ظاهرة للعيان .

شعرت لويزا بالدماء الحارة تندفع نحو خديها من تعليقه المفاجئ , لتخفض بنظراتها نحو خصرها .

شعور لايقاوم

العظلات وينفذ تهديده!

_ قم بتحية أندرياس , جيمي. طلبت منه بحذر

_ جيمي؟؟

إتسعت عينا أندرياس قبل أن يضحك وهو يمد يده

في إتجاه جيمي مبتسماً بود, جيمي ظل بلا حراك

, مكتفياً بإلقاء نظرة إحتقار نحوه, تصلبت لويزا مكانها

قبل أن تتمتم برجاء

_ جيمي من فضلك..

أخيراً أمسك بيد أندرياس الممدودة نحوه, دون أن

يحاول إخفاء إمتعاضه خلال الدقائق التي تلت

إستطاع أندرياس أن ينتزع من الشاب اليافع بضع

أجوبة , متجاهلاً عمداً العداء الذي يظهره نحوه,

لتنفس لويزا الصعداء .

عندما وضع جيمي أخيراً حداً لحديثهما وهو ينحني

ليضع محفظته في حقيبة ظهره , أندرياس إستدار

الفصل الثاني

لكن بعدها رأى ذلك الرجل الذي كان يمشي خلفها

. هذا الرجل الذي يبدو أصغر سناً منها بكثير, والذي

قبلته بعد أن إحتضنته بين ذراعيها قبل أن تتركه يبتعد

عنها.... كيف تجرأت؟ فهي لاتزال إمرأته , اللعنة !

زوجته! كيف تجرأت على إقامة إستعراض في الشارع؟

هنا.... على الجزيرة التي إلتقيا فيها , وحيث بإمكان

الجميع التعرف إليها بسهولة؟

صوت ساخر إنتشل فجأة أندرياس من تسلسل أفكاره.

_ مبروك ! بإمكانك آلتباهي بهذه الحفرة المنعزلة

حيث لن تجد حتى شاحناً للهاتف , سأضطر مجبراً

للإنتظار للغد, وأيضاً لست واثقاً.....توقف جيمي عن

الحديث حين إنتبه لوجود أندرياس , لويزا شعرت

بانقباض معدتها , خوفاً من ردة فعل شقيقها ,

مما أخبرها إياه على متن العبارة , الآن عليها أن تنتظر

الأسوء ... لن ينقصها الآن سوى أن يلعب دور مقتول

شعور لايقاوم

شعرت بدقات قلبها تتسارع داخل صدرها بجنون, لقد حصل ما كانت تخشاه, ففي نفس اللحظة التي كانت تفكر فيها عن الكيفية التي ستخرجها من هذه الورطة المعقدة , وصل كوستا الذي رأته يترجل من سيارة المرسيديس المتوقفة على بعد أمتار قليلة, الآن لم تعد تعرف كيف ستتصرف ...((أهلا بكم في النادي ففكرت بسخرية

_لقد كنا نظنك في تايلاند؟ سأله جيمبي فجأة بنبرة عدائية .

_في تايلاند؟؟؟ قوس أندرياس حاجبيه _مثير للإهتمام...

متوترة, إستدارت لويزا نحو شقيقها

_كوستاس قد وصل, قالت وهي تشير بيدها للرجل العجوز بعصبية ._هلا...وضعت الحقائب في السيارة من فضلك؟عضت على شفتيها بقلق.جيمي لم تكن

الفصل الثاني

ليخاطبها بصوت أجش:

_أنا مدين لك باعتذار .

_آه...أخي تغير كثيراً منذ آخر مرة رأيته فيها.ردت عليه مبتسمة بضيق.

_أنا أفترض أنك ستقيمين في الفيلا مع والداي؟لكن من المؤسف جداً أنهما لم يكلفا نفسيهما عناء إخباري بقدمك,لكان هذا جنبنا كل ...

_لا,لا..نحن لن نقيم في الفيلا.

أحست لويزا بالإختناق ,وكان جسد أندرياس الواقف أمامها يمنع عنها الهواء.

ماذا ستخبره الآن؟؟فمن الواضح أنه تفاجأ متلها بهذا اللقاء الغير منتظر.مما يعني أن والدته فضلت الصمت وعدم إخباره بمجيئها .السؤال المطروح الآن ليس الخيانة التي تعرضت لها ,لكن كيف ستشرح لأندرياس أنها...؟

شعور لايقاوم

تودين إستغلال غيابي، بما أنه كان من المفروض أن
أكون بعيداً عن الجزيرة، في تايلاند؟ هذا ما قاله
شقيقك حسب ما فهمت؟
_ نعم، وأنت تعرف ذلك تماماً.
_ أنا أستنتج إذاً..... وهذا مجرد تخمين من جانبي
، أنك أنت ووالداي متواطئين في هذا الأمر.
_ جنبني تهكمك الساخر. ردت عليه بضيق
_ بما أنكم قد قمتم بنصب فخ لي، فمن حقي أن
أكون ساخراً!!
_ فخ؟؟؟؟ عبت لويزا بحيرة
_ لماذا لم تذهب إلى تايلاند؟؟
_ لأنه ثم إستدعاني إلى الفيلا، وعلى ما أعتقد هذه
ليست المرة الأولى التي تحضرين فيها للجزيرة دون
علمي؟؟
أقلت بنظرة خاطفة على ساعة يدها.... فمن

الفصل الثاني

لديه أي نية في تركها وحدها مع أندرياس. بينما هذا
الأخير ألقى عليها نظرة جليدية.... بالرغم من الجو
الحار لهذه الليلة الصيفية. إلى أنها شعرت بالقشعريرة
تسري في أوصالها من الخوف
، في النهاية تقدم شقيقها ليحمل الحقائب بحركة
سريعة، ولكي لا يترك أي شك عن مدى إستيائه، ألقى
بنظرة غاضبة نحو أندرياس قبل أن يبتعد عن المكان
ركزت لويزا نظراتها على طرف حداثها.
_ هلا تكرمت وأخبرتني مالذي يحصل؟؟؟ سألتها
أندرياس كاسراً الصمت الثقيل بينهما، إستقامت
بكتفها وهي تأخذ نفساً عميقاً
_ لقد جئت لرؤية نيكوس.
ملامح وجه أندرياس تقلصت للحظات، ليقول بنبرة
حادة
_ هذا ما ظننته فعلاً. وإذا فهمت الأمر جيداً فأنت كنت

شعور لايقاوم

كوستاس كان قد قام بمساعدة جيمي في وضع الحقائب في الصندوق الخلفي لسيارة المرسيدس, وهما الآن في إنتظارها.
_ أنا أسفة ولكن..

فجأة إستدار أندرياس حول نفسه متوجهاً نحو كوستاس, شهقت بدهشة وهي تتبع خطواته بنظراتها , كيف لها نسيان لأي درجة من الممكن أن يكون فيها مستبدأ ومتعجرفاً؟

هل يعتقد حقاً أنه وحده من يجد الوضع صعباً؟؟ هل يتصور أنه من السهل عليها أن تجد نفسها أمام الرجل الذي ما يزال زوجها , والذي تتصدر أخبار نزواته مع النساء أغلفة المجلات منذ سنوات؟

رغم ذلك كله لا تستطيع أن تمتنع عن تأمله بإعجاب , بينما هو يتحدث لكوستاس. فقد كان لا يزال رائعاً وجذاباً جداً...توقفي ! من غير الممكن أن تترك

الفصل الثاني

المستحيل أن تجيبه.

لتحاول التهرب من الرد بقولها:

_ الوقت قد تأخر, علينا الذهاب حالاً إن لم نرد أن نفقد غرفنا....

_ أي غرف؟؟؟

_ سنقيم في فندق.

_ مستحيل! زوجتي لن تقيم في فندق مادامت فيلا العائلة تحت تصرفها !

_ زوجتك التي انفصلت عنها لسنوات. صحت له لويزا بنبرة هادئة , قبل أن تضيف...من المحال أن أقيم لدى والديك . فأنا لم أعد فرداً من عائلتك منذ فترة طويلة.

_ أنت لازلت فرداً من آل ماركونوس.

_ أنا وجيمي سنقيم في الفندق.

رفعت ذقنها في تحد , تطوي ذراعيها. على صدرها .

شعور لايقاوم

من يظن نفسه؟؟ تلثم جيمي.
رجل غاضب، أستدرج من طرف أمه لفخ، فكرت لويزا
بألم. فكيف لنا أن نلقي اللوم عليه؟؟؟ عليها الاعتراف
بأنها لو كانت مكانه لتصرفت بنفس الطريقة، لتسائل
بحيرة ((مالذي تخطط له بالضبط إيزابيلا
ماركونوس))؟؟
جلس أندرياس أمامها خلف مقود السيارة، قميصه
الأبيض كان يظهر بوضوح حجم عضلات كتفيه
المفتولة، ولون بشرة عنقه الداكنة.
مفتونة، إبتلعت لويزا ريقها في محاولة منها للثبات.
إلتقت نظراتها بنظرات أندرياس عبر مرآة السيارة
، ليرتجف جسدها الهش، وكأن تيارا كهربائيا قويا قد
أصابها.

نهاية الفصل الثاني

الفصل الثاني

تفكيرها يأخذها بهذا الإتجاه، بالتأكيد لا.
أخذت نفساً عميقاً، لتلتحق بالرجال الثلاثة، وبسرعة
قام أندرياس وكوستاس بتبادل مفاتيح السيارتين
، سائق آل ماركونوس ألقى في إتجاهها نظرة نادمة
قبل أن يبتعد متوجهاً نحو السيارة المكشوفة. فتح
أندرياس الباب الخلفي لسيارة المرسيدس
_إصعد... طلب من جيمي بنبرة جافة.
ليشعر هذا الأخير بالإنزعاج والغضب. عليها أن تنهي
هذا الوضع حالاً، قررت لويزا، لتعطي إشارة بضربة
من كوعها لشقيقها للدخول للسيارة دون إعتراض.
وهي تلقي نحوه بنظرة سوداء. شعرت بالراحة
الكبيرة حين نفذ جيمي أوامرها هازأً كتفيه
باستسلام، لتسرع بالركوب بجانبه، فمن المستحيل أن
تركب في المقعد الأمامي بجانب أندرياس...
أغلقت البوابة بعنف.

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل الثالث

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

كيف لها أن تعرف ذلك؟؟ لكن هناك شيء واحد مؤكد بالنسبة لها ، أندرياس يظل أوسم رجل رآته في حياتها ، الأكثر إثارة ، والأكثر جاذبية عليها الإعتراف بأنها لاتزال أكثر ضعفاً أمام سحر جاذبيته الفتاكة .

لكن فجأة ، قلب لويزا إنقبض بألم ، بينما صورة من الماضي تفرض نفسها على ذاكرتها ، عن كيف كان أندرياس آخر مرة رآته فيها ، في شقتهم في أثينا .. أشاحت بنظراتها عنه . في نفس اللحظة التي دار فيها محرك السيارة المكشوفة لتراها تتراجع للوراء قبل أن تغادر الميناء .

صمت جيمي كان مريباً ، فكرت بصمت ، فهو الذي كان مغرمًا جداً بالسيارات الرياضية ، عليه أن يكون غاضباً بشدة ، كي لايقوم بأي تعليق

إنطلق بعدها أندرياس بدوره ، فقط أزيز بالكاد يسمع صادر من محرك سيارة المرسيديس كسر الصمت

الفصل الثالث

أرجو ألا يقرأ الإضطراب في عيني " رددت لنفسها برجاء "

غير قادرة تماماً على فصل نظراتها عن نظرات عينيه المغناطسيتين .

حلقها جاف ، شفتاها مرتعشتين ، أسيرة كلياً للعواطف الجياشة التي إستبدت بها . فجأة عادت سنوات للوراء ، لعمر السابعة عشرة ، حين كانت دقات قلبها تضرب بجنون تحت تأثير بريق نظراته الحالكة .

لكن على الرغم من كونه لايزال جذاباً جداً ، إلا أنه قد تغير ، ملامح وجهه أصبحت أكثر صلابة ، عظام وجنتيه مرتفعة ، فكه مربع ، ذقنه القوية المقوسة . أما بالنسبة لفمه المثير ذو الابتسامة المشرقة التي كانت في الماضي تفقدها صوابها ، ،

أصبح الآن مثنياً بمرارة ، لربما كان السبب ببساطة غضبه لرؤيتها أمامه؟؟

شعور لايقاوم

وأن شعرت بها إلا معه ، والتي تعيد إكتشافها الآن أمامه بعد كل هذه السنين ..

صوت جرس فاجئها لتشيخ بناظرها عنه .. أخرج جيمي هاتفه المحمول من جيب بنطاله ليقرأ الرسالة القصيرة التي وصلته .. ضحك قبل أن يضرب بأصابعه على لوحة المفاتيح ، صوت تكتكة المفاتيح جاء ليلطف بغرابة من الأجواء الصامتة.

عندما إنطلقت سيارة المرسيديس ، شعرت لويزا بموجة جديدة من الذكريات تهاجمها ففي الماضي كانت هي وأندرياس يتراسلان دائماً بواسطة الرسائل القصيرة ، رسائل من قبيل " ماذا تفعل؟ " ، " إشتقت إليك . " ، " أنا بحاجة إليك . " ، " أنا في شوق لرؤيتك " فترات انفصالهما الطويلة كانت محبطة جداً .

وكانت هناك أيضا المكالمات الهاتفية " لا تكوني واهمة ، إن كان يهاتفك فقط لكي يريح ضميره لاغير

الفصل الثالث

الثقيل السائد في الأجواء داخلها .

أطلقت لويزا تنهيدة مكبوتة . ، إجازتها في أريستو تعد بأن تكون كارثية ولأبعد حد .

لم تكن قادرة على منع نفسها من إلقاء نظرة خاطفة في إتجاه أندرياس ، حين توقفت السيارة أمام إشارة المرور ، إلتقت مجدداً نظراتها ببريق وهج عينيه من خلال مرآة الرؤية الخلفية للسيارة .

تقطعت أنفاسها ، فمرة أخرى شعرت وكأن الزمان عاد بهما معاً للوراء بسرعة جنونية . ، كما لو أن نفس الموجة الحارقة من الذكريات قد إجتاحتها معاً ، وكأنهما كان يعرفان بالضبط ما يشعر به الآخر

أحست بوجنتيها تتوردان ، وهي تتسائل بصمت . " هل يدرك حقاً إضطرابها ؟ هل يعرف أنها غير قادرة مطلقاً على منع تدفق المشاعر

والأحاسيس إلتى تهاجمها ؟ مشاعر مذهلة ... لم يسبق

شعور لايقاوم

؟....إنه هو بلاشك ومن غيره"
 لعن من بين أنفاسه " ذكريات ملعونة ". فقد أصابتهما
 هما الإثنين بالإختناق ، حتى جيمي بدى وكأن
 ذكريات الماضي تلتهمه هو الآخر . في ما مضى كان
 متفاهماً جداً مع شقيق لويزا ، لكن الآن هذا الأخير
 يلقي نحوه بنظراتٍ سامة مليئة بالكره ، لماذا
 يؤذيه لهذه الدرجة إحساسه بعداء جيمي له ؟ هل
 لأن هذا يوقظ فيه إحساسه بالذنب؟ أم لأن ذلك
 يحيله بلا هوادة نحو ذكرى ابنه ؟
 ابنه....تقلصت حنجرتة ، ليلقي مرة أخرى بنظراته
 نحو لويزا من خلال مرآة السيارةإم ابنهلم
 تتغير . لاشيئ من ملامح وجهها تأثر بعامل الزمن .
 لا عيناها الزرقاء الجميلة ، و لا أنفها الصغير المستقيم ،
 و لا ثغرها المثير بشفاهه الممتلئة ، والتي تظل أروع
 شفاه قبلها على الإطلاق.....إخترقت سهام الرغبة

الفصل الثالث

" هكذا كان أليكس شقيق أندرياس يخبرها غالباً .
 فلم يكن يفوت أي فرصة لإيذائها ، فمن بين جميع
 أفراد عائلة آل ماركونوس ، كان أليكس أكثرهم حنقاً
 عليها ، فلم يتقبل أبداً زواجها من شقيقه ، وإدعى أنها
 دمرت حياته .
 " كل النساء مجنونات به ، هل تعتقدين حقاً أنه
 سيقاوم الإغراء بينما أنت هنا تنتظرينه ؟؟ " كان هذا
 مايردده لها باستمرار ، في الفترة التي كانت تعيش
 فيها في فيلا آل ماركونوس .
 ابتلعت ريقها بصعوبة
 وهي التي لم ترد أبداً تصديقهيالها من ساذجة
 !...
 لم يستطع أندرياس منع نفسه من إلقاء نظرات خاطفة
 نحو لويزا عبر مرآة الرؤية الخلفية للسيارة ، وهو يتسائل
 ما سبب هذا الحزن المرسوم عميقاً على وجه لويزا

شعور لايقاوم

فتح صندوق المرسيديس الخلفي لكي يخرج منها الحقائب , حين قاطعه جيمي بالقول بفضاضة: " سأفعل ذلك " وفي نفس تلك اللحظة , خرج يانيس المالك من الفندق , وهو يتقدم في اتجاه لويزا و إبتسامة عريضة تعلو وجهه , قبل أن يتجمد مكانه برؤيته لأندرياس الذي أخذ مكان صديقه القديم كوستاس . متعمداً تقدم أندرياس نحو صاحب الفندق ملقياً عليه التحية بحرارة , متجاهلاً تماماً الإحراج الذي يسببه تواجده لهذا الأخير.

الجزيرة كانت صغيرة , وسكانها كانوا يمتلكون ذاكرة قوية , الجميع في أريستو كانوا يعلمون أن الإبن الأكبر لأوريستاس ماركونوس وهو بعمر الثانية والعشرون قد وقع بجنون في حب سائحة مراهقة , والتي تزوجها ضد إرادة عائلتيهما بعد أن جعلها حاملاً , . وكان الجميع أيضاً يعلمون أنهما قد انفصلا عن

الفصل الثالث

الجامحة جسده المحموم ليضغط بأصابعه بقوة على المقود , بعدها بلحظات أدار السيارة في اتجاه الطريق المؤدية نحو الفندق الوحيد للجزيرة , هذا الأخير كان يمتلك اسماً لكن لم يعد أحد يتذكره . فسكان أريستو كانوا يشيرون إليه فقط بإسم " فندق " . كان مجرد مبنى أبيض صغير من طابق واحد , مخبأ بين أشجار الصنوبر , وفي واجهته تماماً تقع حانة مشيدة فوق أحد أجمل شواطئ الجزيرة , بمغادرتها الطريق , توقفت سيارة المرسيديس في موقف سيارات صغير , مضاء بشكل خافت بواسطة المصباح المعلق فوق مدخل البناية .

أوقف أندرياس محرك السيارة قبل أن يترجل منها , الركبان الآخرون نزلوا بدورهم منها ملتزمين الصمت . شذى عبير أشجار الصنوبر , طفا في أجواء الليلة الحارة.

شعور لايقاوم

في حلم . " طوت لويزا ذراعيها مركزة نظراتها على طرف حدائها في محاولة منها لإخفاء إضطرابها وهي تتسائل بصمت , لماذا لم تلحق بكل بساطة بيانيس وجيمي نحو الداخل؟؟ قبل أن تقول " كان بالأحرى كابوساً ، أليس كذلك؟؟"

رفع برقة خصلة ملتفة من شعرها الأشقر ليضعها خلف أذنها

"لا....غير صحيح....أغابي ماو"

تراجعت مبتعدة عنه بحدة , فكيف يتجرأ ويناديها "حببتي؟"

"لا تتلاعب معي أندرياس"

"أنا لاأتلاعب"

"! أنا لاأريدك أن تلمسني , ولا أن تنادينني هكذا" هذا مؤسف , لأنني حقا أريد أن أفعل ذلك. وبما أنه حقي الشرعي , فأنا لا أرى حقاً ما يمنعني من ذلك "

الفصل الثالث

بعضهما البعض قبل خمس سنوات , بعد مأساة وفاة إبنهما .

طلب أندرياس باليونانية من يانيس أن يساعد جيمي على حمل الحقايب, وبعد أن إختفى الإثنين داخل الفندق إستدار في إتجاه لويزا قائلاً بنبرة ساخرة " غداً صباحاً سنكون حديث الساعة في جميع أنحاء الجزيرة "

" لن تكون المرة الأولى "

إنحنى نحوها ليتكى بيده على سيارة المرسيديس " في الواقع . وعلى أية كل حال , أنا لا يهمني حقا ما سيقوله الآخرون بخصوصنا "

كما العادة ! " تمتمت "

" هذا صحيح." قالها وهو يتلمس خد لويزا بأطراف أصابعه قبل أن يضيف " أتعلمين , لقد فاجأتني رؤيتك تنزلين من على متن العبارة ., للحظة ظننتني

شعور لايقاوم

شعرت لويزا بجسدها يتوهج كلياً.... يا إلهي ! لماذا
لديه هذا التأثير عليها دائماً ؟

شعرت بالخزي , وهي تشعر بشفتيها تنفرجان باستسلام
, مقدمة تغرها له . كيف لها أن تتصرف بهذه الطريقة ؟؟
وكيف لها أن تفتقر لإحترام الذات لهذه الدرجة ؟؟
لكن بينما عقلها في صراع , جسدها ذاب كلياً في
محيط من المتعة الخالصة , التي ألهمت يدي
أندرياس , والتان ترسلان ذبذبات لذيذة على طول
عمودها الفقري

نزولاً وصعوداً قبل أن تتوقفا على أسفل خصرها
ليرفعها بخفة من على الأرض , لفت ذراعيها حول
عنقه القوي مستجيبة بحماس لقبلاته الحارة , لكن
حين رفع شفتيه عنها فجأة كما أمسكها من قبل , خرج
أنين متدمر من بين شفتيها
أمسكها من ذراعيها قبل أن يلقي عليها نظرة مأكرة

الفصل الثالث

" كيف تتجراً وتقول ذلك ؟؟ "

" حسب علمي , أنت لازلت زوجتي "

مرة أخرى الصورة التي إحتفظت بها لويزا عنه في
ذاكرتها آخر مرة رآته فيها , في شقتيها في أثينا ,
فرضت نفسها على مخيلتها. كيف واثته الجراءة ؟؟
رفعت دقنها بكبرياء , ملوحة بيدها اليسرى أمام عينيه
" أنظر ! لا يوجد خاتم زواج في إصبعي . لاشيئ يشير
إلى أنني لا زلت متزوجة , أنا أستخدم إسمي قبل
الزواج منذ سنوات , أنسة جونسون ...

فأنا لم أعد زوجتك سوى على الأوراق " بنبرة ساخرة
سألها أندرياس

" هل تشيرين إلى أنك قد مسحتني نهائياً من حياتك
؟؟ "

" نعم " فجأة أمسكها من ذراعها قبل أن يسحبها نحو
صدره , ليستولي على شفتيها بتملك , على الفور

الفصل الثالث

حسب ما أرى ، لم تستطعي محوي كلياً ، أغابي ماو" وهي في قمة إذلالها شعرت لويزا بالدموع تحرق عينيها

لتقول بصوت مرتجف

" أنت أكثر بغضاً مما أذكر !! " وبحركة مفاجأة ، إنسلت من أمامه لتهرب راکضة باتجاه الفندق تتبعها أندرياس بنظراته بذهول ، وهو يتسائل ، لماذا عاملها بتلك الطريقة ؟؟

أطلق سلسلة من اللعنات قبل أن يفتح باب المرسيديسحسناً لقد كان تحت تأثير مجموعة من المشاعر المتضاربة داخل صدره ، لكن هذا لا يبرر أبداً تصرفه !!! كيف سمح لنفسه أن يجرح لويزا بهذه الطريقة ؟؟

أطلق مرة أخرى لعنة من بين أسنانه ، ليجلس خلف مقود السيارة ، مغلقاً بابها بعنف قبل أن ينطلق مغادراً

شعور لايقاوم

بسرعة مصدراً بإطارات السيارة صريراً مدوياً كان جسد لويزا يرتجف كلياً وهي متكئة على باب الفندق ، كزت على أسنانها بقوة في محاولة منها لمنع دموعها من الإنهمار

كيف تجرأ أندرياس على تقبيلها ؟؟ والأهم من ذلك ، لم قبلته استطاعت التأثير عليها بهذا الشكل ؟؟ ولم هي لاتزال ترتجف هكذا ؟؟

هل أنت بخير ؟؟ " صوت جيمي المتروود أجفلها.أخذت نفساً عميقاً في محاولة منها للتماسك " نعم.....أنا بخير"

بدى واضحاً أن شقيقها لم يقتنع ليصر عليها بالسؤال " هل قال لك شيئاً أزعجك ؟؟"

"لا..لا." كذبت مرة أخرى "لا...لقد تعرضنا فقط للصدمة بالتقائنا وجهاً لوجه...هذا كل مافي الأمر " ياليت الأمر كان هكذا ! فكرت للحظة

شعور لايقاوم

الغبية والنوم

من خلال شرفة الفيلا , كان أندرياس مستلقياً على كرسي مسطح , مراقباً النجوم دون أن يكون فعلاً ينظر إليها . بجانبه كانت هنالك طاولة صغيرة موضوع عليها زجاجة كونياك ومعها إبريق مملوء بالقهوة , ففي النهاية قد غير رأيه , لا مجال للثمالة هذه الليلة لقد حصل بينه وبين والديه نقاش مستعر, والده كان مثل العادة صعب المراس لكن على الأقل هو أيضاً لم يكن يعرف بوصول لويزا , لقد كانت والدته هي من خطط لكل شيء . لقد رفضت حتى أن تقدم اعتذاراً له.....!

" لم أكن أريد أن تلتقيا هكذا فجأة " هكذا صرحت

" لكن كانت لدي نية في أن أجعلكما تلتقيان قبل رحيلك , لقد حان الوقت لوضع حد لهذا الوضع

الفصل الثالث

لاحقاً وهي تدلف إلى غرفتها. نفس الأسئلة كانت تعذبها . كيف تجرء وقبلها ؟ وكيف أمكنها الإستجابة لقبلاته بكل تلك العاطفة ؟؟ ولم لاتزال راغبة فيه ؟؟ هذا غير منصف.....!

وقفت بجانب النافذة وهي تضم ذراعيها حول صدرها. لقد كان الوقت متأخراً والسرير الريفي الكبير المتواجد خلفها كان بإمكانه أن يغريها . النوم عميقا كان أفضل ما كان سيحصل معها الآن! لكن للأسف كل مرة تقع فيها عيناها على هذا السرير المشؤوم , مخيلتها الغبية كانت تجبرها على تخيل أندرياس مستلقيا عليه وعار تماماً.....

مخنوقة أطلقت صرخة غاضبة , قبل أن تتجه نحو الحمام الصغير, وهي داخل الدش فتحت صنبور المياه الباردة , عشر دقائق بعد ذلك تسلت تحت الفراش الكتاني . لقد حان الوقت لنسيان تلك القبلة

شعور لايقاوم

السيطرة على نفسك...أحسننت....!"

تنهد.....نعم لقد فقد السيطرة .ولهذا السبب كان من الأفضل له أن يجمع ما بين الشراب والقهوة.....
الشراب كان لكي يساعده على تخدير مشاعره التي تجتاحه بلا هوادة مند أن تعرف على لويزا على مدرج العبارة , والقهوة دورها كان أن تجعله يرى الأمور بوضوح...

غداً سيقوم بزيارة نيكوس , وبعدها سيغادر الجزيرة .فلويزا لديها الحق في البقاء في سلام مع ابنها , دون الخوف من أن يتم تقبيلها من طرف الرجل الذي تشعر نحوه بالإحتقار, بالرغم من أن شعورها هذا لم يمنعها من مبادلتة قبلاته....تغرها قدم نفسه له باستسلام , أما جسدها فقد كان ضعيفاً وهشاً جداً وهي بين ذراعيه.....

سهام الرغبة إختزقت جسده المحموم , ليهب واقفاً

الفصل الثالث

عليكما أنتما الإثنين أن تقلبا صفحة الماضي ."
صرخ في وجهها قائلاً

" لقد إستدرجتنا نحو فخ ،على أمل أن يساعدنا هذا على فتح صفحة جديدة ونسيان الماضي؟؟"
" بكل تأكيد ...! أنا تعبت وأنا أراك تنغمس مند سنوات في نمط حياتك الماجنة ، لقد حان الوقت لأن يتوقف ذلك"

كتم أندرياس لعنة وهو يضغط بأصابعه بقوة على كأس شرابه ، فكيف لوالدته أن تتجراً على التدخل في حياته ؟ فهو ليست لديه أي نية في طي صفحة الماضي !....

أراد أن يتذكر كونه زوجاً سيئاً .فهذا كان يساعده على التحكم في مشاعره " أحقاً....؟؟ " تسائل صوت صغير داخل رأسه. " لربما كنت قادراً على ذلك في الأوقات العادية , ولكن يكفي فقط أن تظهر لويزا كي تفقد

شعور لايقاوم

أوشكت لويزا على السقوط بعد أن إرتطمت مقدمة قدمها بحجر

يا لك من غبية..... ! هل كان ينبغي عليك حقا أن تفقدي عقلك لكي تتبعني نزوتك المجنونة للمشي ليلا في البرية ! أنبت نفسها وهي تدلك بأطراف أصابعها أخمص قدميها. لتسائل " هل إبتعدت عن الفندق كثيرا ؟ " فمع إنخفاض القمر في السماء وكون إضاءته الخافتة المصدر الوحيد للضوء فقد كان من الصعب معرفة ذلك .

من فرط الإثارة لم تستطع النوم لتنهض من سريرها في إتجاه الخارج مع نية واحدة ألا وهي الذهاب للشاطئ والمشي على رماله لبعض الوقت . ولكن كيف حصل ووجدت نفسها تمشي على أحد الممرات الضيقة المحفورة على جانب التل من طرف حوافر أجيال وأجيال من سلالة المعز التي كانت تمر من هنا

الفصل الثالث

على قدميه وهو يخطو جيئةً وذهاباً على سطح الشرفة , كأنه حيوان هائج حبيس في قفص .

اللعة. ولكن مالذي يحصل لي ؟ لقد رحلت عن الجزيرة قبل خمس سنوات دون أن تكلف نفسها عناء مهاافته وإعلامه بذلك! ومرة في إنجلترا لم تترك له أي مجال ولا أي فرصة لكي.....

أخذ نفساً عميقاً وهو يراقب أضواء العبارة التي إختفت بعيداً . لماذا لا يستطيع إستعادة رباطة جأشه ؟ إنه في الثلاثين من عمره . ولقد أصبح رجل أعمال له هيئته الكبيرة , ورغم ذلك يشعر بعدم الإستقرار , وكأنه ذلك الشاب الذي كان عليه بعمر الثانية والعشرين والذي وقع في حب غريبة ذات خصلات شقراء مموجة من النظرة الأولى .

ما الذي يعنيه كل هذا ؟؟

"آه....."

شعور لايقاوم

الشاحب.....

أطلقت صرخة مدوية .فشيئ ما قد لمس كتفها ، خفاش
!!... إنه بالتأكيد خفاش !!... كاد قلبها يقفز من صدرها
حين إستدارت لتجد خيالاً مظلماً يقف أمامها مباشرة.

نهاية الفصل الثالث

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل الثالث

أرادت النظر إلى ساعتها لمعرفة كم الساعة ، لكن عتمة
الليل كانت تمنعها من الرؤية بوضوح ، لربما كان من
الأفضل لها أن تعود من حيث أتت.....
بالتأكيد ، كان سيكون هذا هو الخيار الأفضل ، لكنها
لم تكن راغبة في العودة إلى غرفتها لتبقى مرة أخرى
تحت رحمة عذاب مشاعرها التي لايمكن أن تدع
نفسها مرة أخرى تنجرف ورائها !

طالما هي تمشي في الظلام ، ستكون قادرة على
التحكم في أكثر مشاعرها إثارة للقلق ووضعها بعيداً
عن أفكارها ، وفي هذه الجزيرة حيث السكان
أشخاص طيبون ، فلن تخشى شيئاً .فمادامت هنا ،
فلماذا لا تحاول أن تجد تلك الصخرة المسطحة التي
كانت تجلس عليها في الماضي لرصد شروق الشمس ؟
لقد كان من الرائع جداً مشاهدة عتمة الأفق في
السماء تبيض قبل أن تتوهج باللون الوردي

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل الرابع

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

" نعم ، بالطبع !! لقد كنت أنتظر تحت نافدتك ، لأنني كنت أعتقد أنك قد ترغبين في التجول في آخر الليل على التل "

منزعجة من لهجته الساخرة خفضت لويزا بصرها وهي تعض على شفتيها ، لماذا كان عليها أن تلتقي به مجدداً وبهذه السرعة ؟؟ إنها تعيش كابوساً حقيقياً ! وهي التي كانت تأمل في أن يساعدتها بعض الهواء في تهدئة أعصابها

قاطع أندرياس تسلسل أفكارها قائلاً بلهجة حادة " لقد كنت أركض "

يركض....؟؟ رفعت لويزا نظراتها عن طرف حداثها لتلاحظ أن أندرياس كان يرتدي حذاءً رياضياً ، مع بنطال رياضي بلون الرماد ، وقميص من نفس اللون يحتضن عظام جسمه القوية ، مما يؤكد أقواله لها .
"على الشاطئ " قال موضحاً

الفصل الرابع

وضعت يدها على قلبها الذي ينبض بجنون " أندرياس ! لقد أخفتني جداً "

كيف استطاع الإقتراب منها لهذه الدرجة دون أن تنتبه ؟ تسائلت وجسدها مازال يرتعش

" مالذي تفعلينه هنا ؟ " سألتها بنبرة جادة " هل أصابك المس لتخرجني في الثالثة صباحاً للتجول في البراري لوحده ؟ "

" الثالثة صباحاً ؟؟ لقد....إعتقدت أن الساعة أكثر من ذلك ، "

إرتجلت إجابتها قبل أن تضيف " لقد أردت أن أشاهد شروق الشمس " بالحكم على الفزع الذي بدا واضحاً عليها ، لم تبدو لها ذريعتها مقنعة

" وأنت ما الذي تفعله هنا ؟؟ " سألتها بنبرة حاولت جاهدة جعلها قدر الإمكان حازمة ، لكن فجأة أصابها الشك لتضيف "أنت لا تتبعني على ماأمل ؟؟ "

شعور لايقاوم

سوف أعود للفندق " قالتها فجأة وهي تمر من أمامه "
 " سوف أرافقك "
 " هذا غير ضروري "
 " أنا لا أعتقد أنني طلبت رأيك ، نيك ماو "
 " أنا لست زوجتك ! "
 " آه حقاً ؟ ومن تكونين إذا ؟؟ "
 لو كانت فقط تعرف ! فكرت بغضب ، هي لم تعد
 زوجته ، لكن للأسف جسدها بدا أنه يتجاهل هذه
 الحقيقة !
 كزت على أسنانها وهي تتابع طريقها ، تقدمت للأمام
 بخطوات واسعة ، فلقد كان من الضروري لها أن تبتعد
 عنه لأبعد حد وبأقصى سرعة ممكنة !
 يد قوية أمسكت بمعصمها بقبضة قوية ، لتجبرها على
 التوقف .
 " لا تكوني حمقاء ! " قالها بنبرة تنم عن نفاد صبره "

الفصل الرابع

فتنت كليا وهي تلاحظ لمعان قطرات العرق على جلد
 عنقه الداكنة ، مسحت بلسانها على شفاهها الجافة
 لترطبها
 شدد أندرياس على كلماته قائلا
 "لقد كنت عائداً للفيلا حين رأيتك أمامي تتعثرين
 وأنت تتسلقين التلةتوقفي عن النظر لي بتلك
 الطريقة ، أغابي ماو ! فهذا خطير "
 أحست بخديها يحترقان ، فبالحكم على فكه
 المشدودة ونظرات عينيه الامعة .فقد كان جاداً
 .أرادت الإشاحة بنظراتها عنه لكن إرادتها كانت
 مسلوكة كلياً ، لقد كانت غير قادرة على الحراك ، وهذا
 ليس مفاجئاً ! فإن كانت خرجت في عتمة الليل ،
 فبسببه هو ، لأنها لم تكن قادرة عن التوقف عن
 التفكير فيه وهي تتخيله هناك قربها على السرير ! لكن
 من الأفضل لها أن تتجنب إعطائه أي تفسير

شعور لايقاوم

حاولت مرة أخرى التملص منه لكنه اجتذبها أكثر نحوه

مهزومة , أغلقت يداها حول عنقه
لقد جعلها مجنونة قبل ساعات هناك في موقف
سيارات الفندق , لقد كانت وقتها على وشك فقدان
توازنها , أما هذه المرة فلم تكن لديها أي فرصة في
الحفاظ ولو على جزء صغير من رباطة جأشها.....
لقد كانت راغبة فيه وبقوة , رغم مرور كل هذه السنين
(لقد وسمها) ولم تكن قادرة على فعل شيء حيال
ذلك , لأنه كان حبها الأول
حبها الوحيد.....

فما الفائدة من محاولة فهم لما لديه هذا التأثير
المدمر عليها ؟

فلم تعد متأكدة الآن إلا من شيء واحد , فقد كان
يكفيها أن تراه أمامها ليعود بها الزمان للفترة التي

الفصل الرابع

إنتهي جيداً أين تضعين قدميك , فهذا الطريق غير
" آمن "

بحركة سريعة حاولت تخليص معصمها , وعندما رفض
أندرياس تركها . إرتكبت خطأ فادحاً عندما إستدارت
نحوه للإحتجاج , فلسوء حظها إجتاحتها موجة من
الإضطراب جعلتها غير قادرة على الكلام . لما هو رائع
هكذا ؟؟ لما لديه مثل هذا الفم الحسي المثير ؟؟ لماذا
لديها هذه الرغبة القوية في وضع شفتيها على جلد
عنقه المتعرق ؟

" لويزا..... "

أغلقت عيناها وهي تطلق تآوهاً مخنوقاً , لقد كان
عليها الهروب ركضا عندما كان لايزال في إمكانها
ذلك , أما الآن فقد فات الأوان . فالجنون قد
إجتاههما مرة أخرى
" علي.. الذهاب "

شعور لايقاوم

حادة قبل أن يضيف " لكن ليس هنا فوق التلة حيث
التراب كما لو كنا حيوانين هائجين "

" ولما لا؟؟ " أجابته بلهجة تحد " لكن هذا ما حدث
في المرة الأولى . أنت لم تكن تهتم وقتها "
ومضت عينا أندرياس بوميض خطير ليجتذبها مرة
أخرى نحوه

" هل تريدان إعادة مرتنا الأولى ؟ هل تريدان مني
أن أفقد صوابي وأرميك على الأرض قبل أن أرتمي
عليك بوحشية؟؟ "

يا إلهي ما الذي أصابه؟؟ تسائلت وهي تشعر بتأنيب
الضمير يجتاحها. لقد كانت هي السبب في تصرفه
العدواني

أنا أسفة. أنا....أنا لأعلم ما الذي دهاني ، أنا.... " "
آوه ، أنت ببساطة كنت محرومة من الإثارة "

الفصل الرابع

كانت فيها عاطفتها المتفجرة جزءاً أساسياً من
حياتها اليومية .

ثملة من رائحة جلده المسكرة ، وضعت شفتها على
الجلد المتعرق لعنقه الداكنة وهي تطلق تأوه مخنوقاً
، إنزلت يدها تحت قميصه لتحسس عضلات صدره
القوية .

" أنا....أريدك . " قالتها هامسة قبل أن يأسر شفتيها
بشغف

بادلته قبلاته برغبة متقدة ، لتتصارع بعدها شفتاهما
في صراع طويل ناري حارق. عتمة الليل وشعورهما
بأنهما وحيدان في العالم ، كان يزيد من اشتعال
رغبتهما الجامحة ، لكن فجأة ودون سابق إنذار
أندرياس إبتعد عن لويزا ليتركها مذهولة . وهي تلهت
وفي قمة الإحباط .

" إذا كنت مصرة ، أنا مستعد لإرضائك " قالها بنبرة

شعور لايقاوم

لاتجعليني أعتقد أن الجزء الثاني من هذا التعريف
لايزال قائماً "

" كيف لك أن تكون واثقاً هكذا ؟ أنت حتى لم
تكلف نفسك وتسالني عما عايشته طوال خمس سنوات
مضت !! " حدثت نفسها. لقد كانت لديها رغبة قوية
في الصراخ . لكنها ظلت صامتة لتبتعد عنه بخفة . يا له
من وغد . إنها تكرهه .

تقدمت في الظلام بساقين مرتعشتين , غاضبة منه ولكن
أيضاً غاضبة من نفسها . أطلقت صرخة مخنوقة حين
تسببت صخرة صغيرة في تعثرها , لتسمع لعنة أتية من
خلفها , قبل أن تنغلق ذراعان قويتان حول خصرها
بإحكام , لتمنعها من السقوط .

بنفس مقطوع , وبعيون أعمتها الدموع و التي لم تعد
قادرة على منعها من الإنهمار , قاومته بشراسة وهي
تتلوى بين ذراعيه . تركها أندرياس قبل أن يجبرها

الفصل الرابع

شعرت لويزا بالفزع من نبرة صوت أندرياس الممتلئة
بالإحتقار والقسوة , ليتحول لون وجهها للشحوب
إستمر في نفس النبرة وهو يضيف

"ففي النهاية ، أنا أعتقد أن قضائك خمس سنوات بين
ذراعي عشاقك الإنجليز لم تكن مرضية لك "

" وأنت ماهو عذرك ؟؟ ما الذي دفعك للإستجابة
بمثل ذلك الحماس؟؟"

أجابته وهي تبدل جهدا يفوق قدرتها على التحمل
لكي تمنع دموعها من الإنهمار .

بأي حال من الأحوال لن تعطيه المتعة في رؤيتها
تبكي , لتضيف مدفوعة بشحنة من الطاقة

" " هل عدد عشيقائك الذي لا يعد ولا يحصى لا يكفي
لإرضائك ؟ أم أنك في حاجة إلى امرأة تكون
مخصصة لإستخدامك الحصري؟؟

ألقي عليها بنظرة ساخرة

شعور لايقاوم

يائسة

النار الخامدة داخلها عادت لتلتهب فوراً .

حينما وضعها على سفح التلة دون أن يتوقف عن تقبيلها بشغف. فكرت , كيف أنه قبل قليل لم يكن راغباً في ممارسة الحب معها هنا فوق التراب !

نزع عنها ملابسها بقلة صبر. بينما يداه إمتدت تستكشفان منحنيات جسدها الهش بحركات بطيئة مرسلة فيه ذبذبات من الإثارة الآمتناهيّة , تجاوبها الحسي معه كان مذهلاً وهي تبادلته قبلاته الجائعة بشغف , تلامس جسدها العاري بعضلات صدره القوية , أطلق مرة أخرى موجة من الإثارة التي ألهمت حواسها لتنفرج شفتاها متأوّهة برغبة , لينقض عليهما أندرياس بنهم وجوع يقبلهما نزولاً على عنقها الذي لثمه بقسوة قبل أن ينتقل بشفتيه على بشرة جسدها الملتهب كان يعرف تماماً كيف يجعلها ذائبة كلياً بين

الفصل الرابع

على مواجهته وجها لوجه .

" هل جننتي ؟؟ كم من سقوط مميت في هذه العائلة يلزمك لكي....." توقف عن الكلام وقد أظلم وجهه . أدركت أنه لم يعد ينظر إليها , لم يكن ينظر لأي شيء سوى الفراغ . أصابع يديه كانت لاتزال ممسكة بذراعيها بإحكام , كانت عيناه تتطلعان للبعيد بينما كلماته التي لم ينطقها بدت وكأن صداها يتردد في سكون الليل .

نيكوس . لقد كان يتذكر ذلك السقوط المؤسوي لإبنهما من على تلة مشابهة لهذه يا إلهي ! كيف لها أن تكون غبية لهذه الدرجة ؟ تسألت وهي شبه مخدرة.

" أنا...أنا لم أفكر .. "

وقبل أن يكون لديها الوقت الكافي لفهم ما يحصل , اجتذبها نحوه لينقض على شفتيها يقبلهما بوحشية

شعور لايقاوم

تراجع أندرياس للخلف ليقف على قدميه قبل أن يدير ظهره للويزا يرتدي ملابسه , إنقبض فكه بحدة وهو يتسائل بغضب. عما عليه قوله الآن للمرأة التي مارس الحب معها هنا في هذا المكان بتلك الطريقة الوحشية القاسية .
إنها زوجته .
والدة ابنه

إكتفى بعدها بأن مد يده نحوها ليساعدها على النهوض .

متجاهلة إياه , لويزا وقفت بكثير من المشقة على قدميها . شعرها وملابسها كانا في حالة فوضى وممتلأة بالتراب , جسدها كان ما يزال يرتجف , وهي تحاول بكل قواها أن تحافظ على توازنها
" أنا "

" لا تقل شيئاً " قاطعته بصوت مهزوز

الفصل الرابع

يديه , همست باسمه بتأوه " أندرياس.... " وبنطقها لإسمه تأججت رغبته المحمومة أكثر
ليغرقا بعدها تماما في عالمهما الخاص حيث كانا يتراقصان على خيوط المتعة التي نسجتها مشاعرهما المتقدة , وحيث لا شيء أصبح له أهمية بالنسبة لهما
لا شيء أبداً !! لا الزمان ولا المكان كل ما كان يهم هو أن يعيشا سحر تلك اللحظات حيث إختفت كل الحواجز .

لأحقا عندما إنتهى كل شيء ظلت جامدة مكانها طويلا وفي صمت , غارقة تماما في العار والذل . فما الذي دفعها للتصرف بهذه الطريقة ؟ وما الذي ستفعله الآن ؟؟

وضعت لويزا يدها على صدر أندرياس تدفعه بعيدا عنها وهي تتمتم من بين شفتيها بصوت مخنوق
إبتعد ""

شعور لايقاوم

إلتزم أندرياس الصمت ، فقد رغب فيها بشدة منذ أن تعرف عليها وهي تنزل من على مدرج العبارة ، وحتى الآن ، وبالرغم من الندم الذي يتأكله ، فهو يحس بالرغبة تنهض فيه مرة أخرى ، كوحش جائع لن يكتفي منها أبداً .

كانت ترتعش كلياً ، وتعبير الهزيمة يرسم على وجهها ، كان من الواضح جداً أنها على وشك البكاء .

كم هي جميلة... جميلة جداً !!

" وإذا....أصبحت حاملاً مرة أخرى ؟؟؟ "

شعر أندرياس وكأنه قد تلقى ضربة مفاجئة . فلم يفكر في هذا الإحتمال ولو للحظة واحدة ، لكنها كانت بكل تأكيد مزحة سيئة .

" أنت تقولين هذا لإخافتي ؟؟ "

لكن حتى قبل أن تجيبه كان قد قرأ الجواب في نظرات عينيها

الفصل الرابع

أخذ أندرياس نفساً عميقاً ، ربما هي على حق ، فبعدما حصل ، قد يكون الصمت بلا شك الخيار الأنسب ، لكن هذا التفكير أعقبته موجة مفاجئة من الضحك ، والتي أذهلته هو بنفسه. " لقد كنا دائماً غير قادرين على السيطرة على أنفسنا ، أليس كذلك ؟ " سألها ضاحكاً وهو متيقظ تماماً لحركة يد لويزا والتي أوقفها في الوقت المناسب ليمنعها عن صفعه .

" هاي ... لويزا ، هذا التصرف ليس منصفاً...لماذا ترغبين في معاقبتي ، بالرغم من كونك لست قادرة على السيطرة على نفسك مثلي تماماً ؟؟ "

" أنا أكرهك ! " صرخت في وجهه بحدة " كيف أمكننا التصرف بهذه الطريقة ؟؟ "

" تبدين متفاجئة ، على الرغم من كونها لم تكن المرة الأولى "

" هل تعتبر ذلك عذراً مقنعاً "

شعور لايقاوم

بطريقة آلية من الفراش , ليقع بصرها مباشرة على
ملابسها القذرة الملقاة على الأرض بجانب السرير ,
هاجمتها الذكريات فجأة , ليشحب وجهها كالأموات
وهي تسقط جالسة على السرير .

" لويزا! " ناداها صوت جيمي " الفطور...أكاد
أموت من الجوع "

أجابته بصوت خافت

" أنا أتيةسألحق بك نحو الأسفل "

هرعت بعدها نحو ملابسها الملقاة على الأرض تدفنها
داخل حقيبة سفرها بأصابع يديها المرتعشتين , كما لو
أن إخفاء الدلائل يمحو الجريمة

توجهت نحو الحمام وهي تشعر بالألم في جسدها
والذي زاد من شعورها بالعار والذل , وقفت بجمود
أمام المرأة تتطلع لصورتها , وهي مصدومة . فشعرها
كان أشعث , وعيناها غائرتين تظللها ظلال سوداء

الفصل الرابع

" لا "

أطلق لعنة بصوت عال .

" أنا متفقة معك كلياً . " تمتمت بنبرة مريرة. لتنتقل
بعدها بخطوات واسعة مبتعدة. أندفع ورائها يتبعها
ليقف أمامها

" إتبعيني وإنتبهي أين تضعين قدميك "

عندما وصلا إلى الفندق , تركته دون أن تنطق بحرف
. لا أحد منهما كلف نفسه عناء تمنى ليلة سعيدة للآخر

بمجرد أن إرتمت لويزا فوق سريرها , دفنت رأسها
داخل وسادتها لتغرق في نحيب طويل وهي توبخ
نفسها على حماقتها, لتستسلم في النهاية لحاجة
جسدها المنهك للراحة .

بعد بضع ساعات , إستيقضت على وقع طرق باب
غرفتها وهي تبذل جهداً كبيراً لفتح عينيها , نهضت

شعور لايقاوم

لسبب مختلف .

إنها المرة الأولى منذ خمس سنوات ، فكرت وهي تشاهد تلك التي لاتزال حماتها وهي تقترب من الطاولة التي يجلسان عليها .

" كالميرا لويزا! " حيتها إزابيلا ماركونوس بصوت خافت " جيمي ، بيتي ماو ، لقد كبرت عن آخر مرة رأيته فيها "

تحول خدا جيمي للون القرمزي ، وقف ليحي برزانه إزابيلا قبل أن يسارع ويتركهما لوحدهما . لقد إتفقت مع بيتروس ابن يانيس كي يقلها نحو المدينة ، هذا ما أوضحته لها .

" لقد مر الوقت بسرعة ...! " همست إزابيلا وهي تتبع جيمي بنظراتها المملوثة بالحنين . بينما ظلت لويزا صامتة .

بعد تردها للحظات ، جلست إزابيلا مكان جيمي .

الفصل الرابع

يس بإمكانها إخفاء إفتقارها للنوم .

لكن الأسوء كان ذلك البريق في عينيها ، وإرتجاف شفيتها المتورمتين من قبلات أندرياس .

إبتعدت عن المرأة بإشمنزاز ، لتقف تحت دش المياه الباردة ، عشر دقائق بعد ذلك كانت قد إنضمت لجيمي على الشرفة المظلمة المطلة على الشاطئ . كانت الشمس ساخنة وشعاعها المتساقط كان يتلأأ فوق سطح مياه البحر يزيد من صفائها وزرقتها.

مجبرة نفسها على الثبات والإبتسام ، إستطاعت لويزا الظهور و إعطاء صورة مغايرة لما كان يختلج داخل صدرها من ألم ، لكن بينما كانت تتحدث هي وجيمي عن برنامجهما لليوم ، أبت الذكريات إلا أن تهاجمها مرة أخرى ، لتشعر بتقلص معدتها ، فجأة أثارت حركة في الجهة المقابلة للشرفة إنتباهها ، رفعت نظراتها لتتقلص معدتها مجدداً وبشدة ، ولكن هذه المرة

شعور لايقاوم



ترجمة .. عزتي إسلامي

الفصل الرابع

قبل أن تقول بهدوء
" أندرياس قد ترك الجزيرة , لقد زار نيكوس في
الصباح الباكر قبل أن يستقل طائرته العمودية
ويغادر"



نهاية الفصل الرابع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل الخامس

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

على إبقاء قدميها ثابتة على الأرض...
إيزابيلا على النقيض تماماً , لم تفقد أبداً إتصالها
بالواقع...فمنذ أن علمت بأنها حامل , قامت بإقتراح
خيار الإجهاض عليها.

فرعة , لويزا قامت بإخبار أندرياس باقتراح والدته
دون أن تكون قادرة على منع نفسها من البكاء أمامه ,
مما جعل هذا الأخير يتشاجر مع والدته بعنف .

لاحقا وبعد ولادة نيكوس , إيزابيلا عرضت على لويزا
الإعتناء بحفيدها في ما هي تقوم بإكمال دراستها
....في إنجلترا.ومرة أخرى لم تكن قادرة على منع

نفسها من الإجهاش في البكاء أمام أندرياس وهي
تنقل إليه إقتراح والدته .ليتسبب ذلك مرة أخرى في
نشوب شجار عنيف بين الوالدة والإبن.

" في الأصل, أنا من إقترح عليك أول مرة المجيء
إلى هنا في ما أندرياس غائب عن الجزيرة. "

الفصل الخامس

كان على لويزا القيام بمجهود كبير كي لاتظهر أي
ردة فعل .

" إنه غاضب مني جدا " أخبرتها إيزابيلا " وأنا أقرأ
على ملامح وجهك أنك أيضا كذلك, "

" هذا أفضل " فكرت لويزا , فمن الأفضل بالنسبة لها
أن توحى ملامح وجهها بالغضب على أن تظهر عليها
خيبة الأمل. وعلى أية حال لما ستشعر بخيبة الأمل ??
هل لأن أندرياس قد رحل ?? يا للسخافة. " أنت ليس
لديك أي حق بالتدخل في شؤوننا. " أخبرتها بنبرة
مثوثة.

" لقد كنت مجبرة , ومنذ البداية على ذلك , لقد كنتما
صغيرين جداً وقتها حين تزوجتما , ولم تكونا قد
وضعتما أقدامكما فوق أرض الواقع " أرض
الواقع....كانت لويزا على وشك إطلاق ضحكة مريرة
. ففي الليلة الماضية ومرة أخرى لم تكن قادرة على

شعور لايقاوم

تواجهي ماضيك. "

" أذلك قررت عقد لقاء بيننا دون حتى أن تكلفني نفسك طلب رأينا في الموضوع؟؟ "

"عليكما الأخذ بعين الاعتبار بأنكما لم تعودا كما كنتما وبأنه لم تعد هنالك أي صلة بينكما. " شعرت لويزا بوجنتيها تحترقان , فقبل ساعات فقط هي وأندرياس كان كلياً متصلين

" لقد وصلنا في النهاية إلى الارتباط بك لويزا, شددت إيزابيلا على كلماتها بنبرة هادئة مضللة .لقد عانينا كثيراً من أجلك ومن أجل إبننا , حينما قام القدر بإخضاعكما لمحنة شديدة القسوة .

وأعلى آمياتي هي أن أراكما مجدداً سعيدين أنتما الإثنين .ومتزوجين كل واحد من جهة مع أطفال آخرين ليساعدكم ذلك على نسيان الألم الذي خلفه فقدان الغالي نيكوس في قلبكما "

الفصل الخامس

لقد كان هذا هو الإقتراح الوحيد من طرف حمااتها و الذي لم يكن لديها عليه أدنى إعتراض , تذكرت لويزا .

تابعت إيزابيلا قائلة :

" لذاك أنا من بيدها القرار في عدم إستمرار هذا الوضع "

لويزا تأملتتها بصمت .كيف لها أن ترد على هذه المرأة الأنيقة , والتي تخفي وراء تصرفاتها المؤدبة الراقية قسوة قلبها الحجري.

ياترى ماذا ستكون ردة فعلها إذا أخبرها إبنها بأنه لربما جعل زوجته المنفصل عنها منذ خمس سنوات حاملاً مرة أخرى ???

" عليكم طوي صفحة الماضي " أردفت إيزابيلا بنبرة حازمة .

" ولكن من الواضح أنك لن تستطيعي ذلك قبل أن

شعور لايقاوم

الحقيقة القاسية لكلماتها،
لقد كان صعباً عليها تقبل ذلك ، لكن إيزابيل
ماركونوس كانت على حق...وعلى أية حال
فأندرياس قد ترك الجزيرة .
وقفت لويزا على قدميها والقشعريرة تسري في جسدها
بالرغم من حرارة الجو الخانقة .
فأندرياس قد رحل ووالدته لم تعد تريدها هنا في
أريستو.
فوق قمة تلك التلة المطلة على الميناء كانت تقع
كنيسة صغيرة تحيط بها مقبرة خاصة حيث دفن إبنها
هل نيكوس في حاجة لها كي تزوره ؟ وهل هي أيضا
في حاجة للمجيئ إلى هنا كي تراه ؟؟ إنه لايفارقها
أبداً وهو الذي يسكن داخل قلبها ، وحيث سيعيش
دائماً وإلى الأبد،وهي تعرف ذلك.
إذاً لربما سيكون من الأفضل.....

الفصل الخامس

تنهدت لويزا بصمت . إنها تريد حقاً أن تجد السعادة
....لكن كيف لها أن تكون سعيدة مع رجل، بينما
الذي وقعت في حبه بعمر السابعة عشر لايزال لديه
نفس ذلك التأثير السلطاوي عليها ؟.
" لقد حان الوقت لطى صفحة الماضي وفتح صفحة
جديدة "
شئ ما في نبرة صوت إيزابيل جعل لويزا تتنبه.
" أنت تريدني مني أن أتوقف عن المجيئ إلى هنا ،
أليس كذلك؟؟ "
والدة أندرياس ظلت للحظات دون حراك ، تاركة
الصمت ليرد عليها، بعدها قامت بالوقوف والإلتفاف
حول الطاولة .
إنحنت على لويزا تقبلها قائلة بصوت ناعم :
" لقد حان الوقت لفتح صفحة جديدة. "
لترحل بعدها تاركة لويزا وحيدة يعكس وجهها ألم

شعور لايقاوم

لها.
هذه الحياة جزء منها , ومن أندرياس .. وأيضاً نيكوس .
كيف تمكنت من إقناع نفسها بأنه بإمكانها التخلص
منه هكذا وبكل بساطة ؟ إن هذا غير مفهوم لها تماماً ,
إن عليها أن تترك الطبيعة تقرر مصيرها .
قامت بالعودة أدراجها , فبعدما عانت من المرارة
والألم , فهي لا تستحق أن يكون القدر قاسياً عليها مرة
أخرى وذلك بفرض الحمل عليها في مثل هذه
الضروف الغير مواتية..
يومها ظلت في الفندق برفقة جيمي . هائمة في
أفكارها , لم تتحدث كثيراً , ولكن شقيقها كان جد
مشغول بالإستمتاع بعطلته على أن يلاحظ ماتمر به .
في الصباح أخذوا وجبة الإفطار معاً على الشرفة
المظللة , بعدها رافقها جيمي إلى المقبرة حيث ظل
برفقتها لبرهة قبل أن يتركها وحيدة عائداً نحو

الفصل الخامس

أفكار لويزا أخذت فجأة منحى آخر مما جعل معدتها
تتقلص . فهذه الليلة قد قامت باقتراف خطي فادح
لا يغتفر .
كيف أمكنها أن تكون عديمة المسؤولية وتفقد عقلها
هكذا ؟
إحتمال أن تكون حاملاً مجدداً وارد وبشدة , ومع
ذلك عل هذا التهديد ألا يتحقق وبأي ثمن .
بدت شاحبة جداً وهي تجتاز الشرفة بخطوات ألية
.ساعة بعد ذلك كانت واقفة أمام الصيدلية والدموع
تجرب عنها الرؤية بوضوح . لا . إنها لا تستطيع فعل
ذلك.... لقد كان الأمر أقوى منها لا يمكنها الدخول
هكذا وببساطة لطلب حبوب منع الحمل الخاصة
بالحالات الطارئة .
فإذا كانت هناك حياة صغيرة تتكون بداخلها الآن
فهي ليس لديها الشجاعة ولا القدرة على وضع نهاية

شعور لايقاوم

الجزيرة....

مرتدية تنورة زرقاء شاحبة ملتفة حول وركيها ,
وقميص أبيض بحمالات يبرز ذراعيها , جلست لويزا
على كرسي حجري بجانب القبر الصغير لطفلها ,
والذي يلمع حجره الرخامي تحت أشعة الشمس , إنها
الذكرى الخامسة لوفاة نيكوس , لقد استطاعت إقناع
جيمي بالذهاب برفقة بيتروس على مثن قارب الصيد
والذي سيظل في عرض البحر طوال النهار.

إنها اليوم في حاجة ماسة للبقاء وحدها . طافت
بنظراتها بحنين حول المكان. آه كم تحب هذا
المكان ! فبالنسبة لها , لا يوجد مكان في العالم أجمل
من هذا الجزء الصغير من اليونان.

فتحت أشعة الشمس تراصت أنواع الزهور التي لاتعد
ولاتحصى لتشكّل أجمل سيمفونية من الألوان الزاهية
. الطيور بدورها غردت بمرح , رائحة الهواء كانت

الفصل الخامس

الفندق.

بعد الزوال إستلقت لويزا على كرسي مديد تحت ظل
مظلة , وهي تراقب جيمي يمارس رياضة الجيت
سكي وركوب الأمواج برفقة بيتروس.

عبثاً كانت تحاول عدم التفكير في أندرياس . وعدم
تعذيب نفسها بما فعلوه معاً . ليس عليها القلق بشأن
القرار الذي إتخذه أمام الصيدلية " لن يحدث شيء
" كانت تردد لنفسها بتفائل بعيد كلياً عما تشعر به فعلاً

حديث إيزابيلا كان يتردد صداه عالياً داخل رأسها .
ولكي تتخلص من الهجوم الذي تشنه عليها مشاعرها
المتضاربة. قامت بالسباحة والمشي على رمال الشاطئ
الذهبية.

إيزابيلا ماركونوس على حق , رددت لنفسها. عليها فتح
صفحة جديدة. ووضع خط أحمر على هذه

شعور لايقاوم

شعرت فجأة بظل يقع عليها , وكان عليها رفع بصرها لرؤية ذلك الخيال المظلم الواقف أمامها. متضايقة من شعاع الضوء لم تستطع تميز وجه الرجل , ولكن ذلك لم يكن ضروري أبداً...

" متى عدت ؟؟ " سألته وهي تخفض عيناها التي أصابتهما الشمس بعمى مؤقت.

" هذا الصباح . لقد كنت مجبراً على الرحيل فجأة بسبب عمل مستعجل , ولكن..." تلاشى صوت أندرياس وهو يحشر يديه داخل جيوب بنطاله , لقد كان من الواضح أنه يشعر بالضيق.

" علينا أن نتحدث. "

" ليس اليوم أندرياس. "

" والدتي أخبرتني بما قالت لك. إنها"

" لقد اشتريت سيارة جديدة. " قاطعته لويزا بنبرة جد هادئة , وهي تلعن حماتها داخل قلبها.

الفصل الخامس

محملة بعقب زهر الياسمين , وهنالك وقفت الكنيسة الصغيرة شامخة في السماء بقبتها البيضاء. لقد تم الإعتناء بالحديقة والمقبرة بكثير من الحب والإحترام. فهنا أيضا هي وأندرياس إرتبطا برباط الزواج المقدس عندما كانت حاملاً.

إنقبض قلبها بألم وهي تطلق زفرة حارة . إنها لم تستطع إتخاذ قرارها بعد , عندما ستغادر الجزيرة على متن العبارة , هل سيكون ذلك وداعاً لهذا المكان وإلى الأبد ؟؟

إنحنت برأسها للأمام وهي تستند بمرفقيها على فخديها لتتساقط لفائف خصلات شعرها الأشقر على ركبتيها , ذهنها كان مرتبكاً وبشدة , كل شيء كان مؤلماً , ومعقداً جداً... فبدلاً من التفكير في نيكوس لوحده هاهي تفكر في نفسها فقط ! ما الذي يحصل لها ؟؟

شعور لايقاوم

فيراري حمراء لذلك قمت بشراء واحدة باللون
الأسود. نيكوس سيكون جد....."
" لا تتحدثي بهذه الطريقة !"
أجفلت لويزا من نبرة صوت أندرياس القاسية
" ما الذي تقصده؟؟ "
إلتفت حول نفسه مديراً ظهره لها قائلاً
" كما لو كان لايزال هنا ! "

بيد مرتعشة وضعت لويزا السيارة الصغيرة على القبر.
ردة فعل أندرياس كانت مشروعة , فهي في الحقيقة
تتحدث عن نيكوس كما لو أنه لايزال على قيد الحياة
وهي تتفهم كون ذلك قد يتسبب في التشويش عليه ,
لكن... ذلك أقوى من إرادتها

تنهدت بعمق وهي تقف على قدميها غير قادرة على
الجلوس مكانها لدقيقة إضافية , فريسة لمشاعرها
المتضاربة إجتازت الحديقة متوجهة صوب الجدار

الفصل الخامس

" لأريدك أن تستمعي إليها , إنها...."
" فيراري أخرى .سوداء وليس حمراء كما تحبها في
العادة. "
" لأحد لديه الحق بالتدخل في...."
" أنت تجد أن الأحمر لم يعد مناسباً لسنك , أليس
كذلك ؟؟ "

أنحنت للأمام لتأخذ بابتسامة حانية المجسم الصغير
للفيراري الموضوع على القبر. فكل سنة كانت تجد
واحدة قرب نيكوس. لقد كان أندرياس من يضعها
على قبر ابنه , النسخة الأصلية للسيارة التي يشتريها.
" لقد رغبت فقط في التغير, " أجابها بنبرة جافة.

ليضيف بعدها بنبرة تنم عن نفاد صبره قائلاً:
" عليك الإستماع إلي, لويزا! يتحتم علينا أن....."
" أنت مجرد كاذب , أندرياس ماركومونوس . أنت
تفكر فقط بكونك أصبحت أكثر تطوراً من أن تتركب

شعور لايقاوم

" هل هذا ماتشعر به أنت أيضاً ؟؟ " سألته وهي تستدير في مواجهته.

" بكل تأكيد ! كيف لك أن تفكري ولو للحظة واحدة أن تتخلي عن إبنك ؟؟ "

" أتخلي عنه ؟؟ كيف لك أن تقول هذا ؟؟ نيكوس لايفارقني أبداً . هل تسمعي ؟؟ أبداً . ولكن لأكون عقلانية , فلا طائل من القيام برحلة طويلة فقط للمجيئ إلى هنا بما أنه يرافقني دائماً أينما كنت . "

" أنظري لعيني حين تقولين ذلك , أنظري مباشرة لعيني وقولي لي بأن هذه الجزيرة وهذا القبر الصغير لم يعودا يعنيان لك شيئاً !. "

" ليس هذا ما أردت قوله ! ولما أنت غاضب مني هكذا ؟؟ ألا تجد نفسك في وضعية لاتسمح لك بإلقاء محاضرة علي ؟؟ فقبل خمس سنوات أنت من إختفى مباشرة بعد الجنازة لتتركني وحيدة. " إنقبض قلبها

الفصل الخامس

المحيط بالمقبرة , بعد بضع ثواني كان أندرياس قد لحق بها , إرتجفت وهي تشعر به واقفاً خلفها .

" سامحيني. " قالها بصوت أجش " أنا لم أكن أقصد مهاجمتك بهذه الطريقة "

" لم يحصل شيء لا تقلق, هل تأتي غالباً إلى هنا ؟؟ "

" كلما زرت أريسطو. "

" إنها آخر مرة آتي فيها إلى هذا المكان. " قالتها بنبرة خالية من أية مشاعر وهي تركز نظراتها بعيداً على البحر الذي يلمع سطحه تحت أشعة الشمس

" لا تكوني غبية ! فكما قلت لك قبل قليل لا تعيري أي إهتمام لما تقوله والدتي ! " "

" إنها على حق . لقد حان الوقت لطى صفحة الماضي "

" الوقت لاتربطه أي علاقة فيما يمتله هذا المكان بالنسبة إلينا. "

شعور لايقاوم

من مسامحته ؟على كل حال فهي لاتزال بعد مرور خمس سنوات غير قادرة على ذلك . لقد تشاجرا يومها حين وقع ذلك الحادث الفظيع لنيكوس . أندرياس كان قد إتصل بها ليخبرها بأنه مجبر على البقاء في أثينا لحضور إجتماع لمجلس الإدارة . لقد كان الأمر مهماً جداً ولم يكن لديه خيار , هذا ما أخبرها به .

لدينا دائماً الخيار . ألحت عليه لتضيف بأنه سيكون من الصعب جداً عليها الشرح لنيكوس بأن والده قد إختار النكوت بوعده له , وبأنه لن يمضي النهار برفقته على الشاطئ , لتغلق السماعة بعدها في وجهه وقد قررت أخذ نيكوس للشاطئ بنفسها .

مقيدة بذكرياتهما . أخفضت رأسها , لقد كانت تمسك بيدي نيكوس لكنه أفلت منها على حين غرة ليركض على التلة المنحدرة لأنه شاهد قطعاً من المعز (نيكوس . إنتبه !)صرخت وقتها عالياً . فأحدى

الفصل الخامس

بألم وهي تتذكر ذلك.

" لقد كان هناك الكثير من الناس حولنا , أنا... لقد كنت في حاجة للبقاء وحيداً . "

" وأنا ؟؟ "

" أنا رجل . المرأة بإمكانها السماح لنفسها ب..... بإظهار حزنها أمام الناس , لكن بالنسبة للرجل فالمتوقع منه هو أن يتحكم بمشاعره , والبقاء قوياً لكي يواصي الغير." تركت ضحكة مريرة تخرج من بين شفتيها وهي تقول:

" آوه.حسناً , في هذا المجال لا يمكن القول بأنك قد نجحت !. "

عضلات وجه أندرياس تقلصت . لقد أصابت وئرا حساساً , فكرت . بكل تأكيد....لكن من المحزن أنها لاتهم بذلك . لقد أصابتها خيبة أمل فظيعة حينما تركها في ذلك اليوم وحيدة . هل ستمكن في يوم ما

شعور لايقاوم

كنت قد رحلت مع والديك .
 " لقد كان هذا بعد أسبوعين أندرياس . لقد إنتظرت
 عودتك لمدة أسبوعين . "
 " نعم , أنت لم تتركي لي سوى أسبوعين كي أستعيد
 أنفاسي , وبعدها رحلتي دون أن تبلغيني....." لقد
 كان هذا رداً سهلاً ولاذعاً , فكرت لويزا بمرارة . لقد
 كان بإمكانه الإصرار , أعليه اذكيره بأنه لم يسعى أبداً
 للحاق بها , وأنه لم يهاتفها ولو لمرة واحدة وهي في
 إنجلترا ليسألها عن أحوالها . بإمكانها حتى أن تخبره
 بأنها قد قررت العودة أخيراً لأثينا بعد ستة أسابيع من
 رحيلها وبأنها قد مرت على شقتهم هناك . وبأنها
 رآته.....لتفهم أنه لم يعد يوجد مكان لها في حياته .
 ولكن لماذا؟؟ لماذا تعيد الحديث عن الماضي؟؟
 فكل شيء قد إنتهى بينهما منذ خمس سنوات . وما
 حدث قبل عدة ليال على التل كان بدوره شيئاً

الفصل الخامس

المعزات قد انفصلت عن القطيع لتفقد توازنه
 وليسقط بعدها...
 " لماذا لاتخبرني بالحقيقة ؟ لقد رحلت لأنك تعتبرني
 مسؤولة عن الحادث , " همست بصوت مرتجف .
 " هذا غير صحيح ! "
 لا . هذا صحيح . فكرت وهي تلقي نحوه بنظرة حزينة
 وكان هذا طبيعي بما أنها هي المسؤولة...أمسكها من
 ذراعيها حين حاولت الابتعاد عنه .
 " كيف لك أن تفكري هكذا لويزا؟؟ لقد كان حادثاً .
 والبحث عن مسؤول عن مثل هذه الفاجعة أمر
 سخيف. "
 " أين ذهبت يومها؟؟ " سألتها قاطعة بذلك لحضات
 الصمت المتوترة بينهما .
 تنهد وهو يرخي بقبضته على ذراعيها .
 " كنت في منزلنا في أثين . عندما عدت إلى هنا ,

شعور لايقاوم



ترجمة .. عزتي إسلامي

الفصل الخامس

لا يغتفر. لكن سيكون لديها كل الوقت للقلق بشأن
العواقب المرتقبة لذلك , بعد عودتها للوطن.
ألقت نظرة خاطفة نحو ساعتها .
" لدي موعد مع جيمي بعد ربع ساعة . " كذبت قبل
أن تبتعد عنه بسرعة.

نهاية الفصل الخامس

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل السادس

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

أبداً وعلى ما يبدو هي أيضاً لم تستطع مسامحته ،
فعندما تلقى خبر رحيلها قام بمهاافتها بمنزل والديها
في إنجلترا، لكنها رفضت مكالمته ، لقد قام بمهاافتها
عدة مرات لكنه دائماً ما كان يصتدم بحائط الرفض ،
غير قادر على التحمل أكثر قام بالذهاب للندن ،
الإستقبال كان جليدياً . فوالديها أعلماه بأن إبنتهما لا
تود رؤية وجهه ولا التحدث إليه مرة أخرى أبداً .
ورغم إصراره على موقفه ، إلا أن لا شيء تغير، ليعود
محطماً إلى أثينا ، حيث حبس نفسه في شقتهم هناك
لعدة أسابيع مغرقاً أحزانه في الشراب

إستدار ليراها تجلس القرفصاء بالقرب من قبر إبنهما،
قبلت أطراف أصابعها قبل أن تمسح بها على رأس
القبر الحجري ، ظل هناك واقفاً يراقبها لفترة طويلة
وهو مصدوم بينما هي ظلت على وضعيتها مطولاً ،
تراقصت خيوط شعاع الشمس على لفائف شعرها

الفصل السادس

مذهولاً تتبعها أندرياس بنظراته .
هو . يعتبرها مسؤولة عن الحادث ؟؟ هل قالت حقاً
هذا ؟؟ كيف لها أن تتخيل ولو للحظة واحدة أنه
يتهمها ؟؟ أليس من الواضح أنه هو وحده من يتحمل
مسؤولية ما حصل ؟؟

إستدار حول نفسه . محدقاً في البحر أمامه دون أن
يكون حقاً يراه . لقد كان عليه التواجد هنا عوضاً عن
إعطاء الأولوية لعمله ، لقد كان لزاماً عليه الوفاء
بكلمته نحو زوجته وإبنه والإنضمام إليهما كما وعد،
لقد كان غارقاً في أحزانه ، وتأنيب الضمير كان يتأكله
بلا رحمة ، لذلك قرر الرحيل مباشر بعد مراسم الدفن
، لقد كان صحيحاً . لويزا لديها كل الحق في إلقاء
اللوم عليه ، فقد تصرف نحوها بجبن ووحشية . لقد
كان غير قادر على منحها الدعم الذي كانت في أمس
الحاجة إليه . وهذا ما لن يستطيع مسامحة نفسه عليه

شعور لايقاوم

(قبر إبننا) هذه الكلمات هزت لويزا عميقاً . ففي الحقيقة هذا أكثر مكان غير مناسب للتشاجر . ألقت بنظرة خاطفة نحو الكنيسة . أندرياس كان على حق , الكاهن كان يراقبهما بفضول .
"حسناً..." أومئت له على مضض.. " أنا أقبل أن توصلني " " سعيد بتقديم هذه الخدمة لك .

تعليقه على ردها جاء جافاً ليتناسب تماماً مع ملامح وجهه المتصلبة , مال بجسده على القبر الصغير لكي يعدل من وضعية مجسم الفيراري الصغير , تريت أصابعه للحظات على السيارة الصغيرة , لاحظت لويزا أن عينيه مغرورقتين بالدموع , بالنسبة ليوناني معتاد على عدم إظهار مشاعره علناً فقد كان هذا أمراً مؤثراً جداً بالنسبة لها أن ترى ذلك , كما هي تلك القبلة الصغيرة التي طبعها فوق حجر القبر الصغير

الفصل السادس

الأشقر الطويل مم جعل أنفاسه تنحبس .
والآن ؟؟؟.....تسائل بكأابة ..إلى أين يقودنا هذا نحن الإثنين ؟؟؟
بالحكم على النظرة الباردة التي رمقته بها قبل تركها إياه , فقد شعر بأنهما عادا مرة أخرى إلى نقطة الصفر.....مع ذلك وبالرغم من أنها غير مستعدة للإعتراف بذلك , فما بينهما لم ينتهي بعد .
عندما نهضت على قدميها كان قد انضم إليها " سأقلك للفندق "

أستطيع المشي. " مرت لحظة صمت وجيزة بينهما قبل أن يهمس أندرياس " من الأفضل لك أن أحذرك بأن الكاهن يقف أمام باب الكنيسة وأنه يراقبنا . هل لديك رغبة في إعطائه مشهدا يفند بها القيل والقال الذي يتردد بخصوصنا , ونحن نتشاجر أمام قبر إبننا ؟؟ "

شعور لايقاوم

عهد زواجنا لا تروك؟؟
 "مجرد تواجدك بالقرب مني فهو أمر لا يروقني!"
 "هذا غريب , ليس هذا الإنطباع الذي أعطيتني
 إياه تلك الليلة على التل..." مصممة على الإحتفاظ
 بهدونها. لويزا قررت الابتعاد عنه بحركة مفاجئة .
 لأعرف كيف لك أن تكون متغطرساً وبلا مشاعر ,
 وتمزح بهذا الموضوع!"
 "أنا لا أمزح" أجابها وهو يمسك بخصرها بحزم .
 "إذا فأنت فقدت عقلك ! كيف لك أن تتخيل ولو
 للحظة واحدة , بأنني قد أرغب في أن أظل متزوجة
 منك؟؟"
 "لاأصور أبداً أن يولد طفلي خارج إطار الزواج .
 وبالتالي فالطلاق أمر غير وارد على الإطلاق بالنسبة
 لي"
 الطلاق.....؟؟؟

الفصل السادس

إستقام ليأمرها بلهجة جافة , بينما ذراعه إنزلت
 لتحيط بخصرها بتملك "هي بنا ."
 "علينا....علينا أن نسلم على الكاهن أولاً" همست له
 بنبرة مضطربة
 "أظن أن علينا أن ننسحب بهدوء, وخصوصاً في يوم
 مثل هذا اليوم , إلا إذا كنت راغبة في سؤاله كم من
 الوقت قد يلزمه لإقامة مراسم تجديد عهد زواجنا !"
 شعرت لويزا بالإختناق من تعليقه الساخر الغير متوقع ,
 ليسودها غضب أسود عارم إستطاعت بصعوبة بالغة
 السيطرة عليه. فللأسف أندرياس كان على حق في
 مسألة واحدة وهي أنه من غير المناسب تقديم عرض
 أمام الكاهن .
 "أنا أفضل الإدعاء بأنني لم أسمع ماقلته." تمتمت من
 بين أسنانها بنبرة يملؤها السخط
 "هل عليّ أن أستنتج من كلامك أن فكرة تجديد

شعور لايقاوم

توقف فجأة , ليمرر بيده على جبهتها .

" لكم من الوقت ظللت جالسة تحت الشمس ؟؟ "

بالكاد استطاعت سماع سؤاله , تمتمت من بين شفتيها
" أنا لست حاملاً "

أنا لم أعتقدك أبداً عديمة المسؤولية هكذا , بشرتك
ساخنة جداً , ما "

" أنا لست حاملاً ! " أمسكها من كتفيها , وهو يتطلع
بنظراته داخل زرقة عينيها

" لو كنت متأكدة كما تقولين , لما كنت ترددت ولو
للحظة واحدة أمام الصيدلية في اليوم التالي
.....التالي للقائنا , وأنت تفضلين التراجع عائدة من
حيث أتيت ! "

فتحت عينيها بدهشة

" هل وضعتني تحت المراقبة ؟؟ "

لم يكلف نفسه حتى عناء الرد عليها ليمسكها من كتفيها

الفصل السادس

ظلت لويزا للحظات غير قادرة على الكلام تماماً .
فخلال الساعات الطويلة التي قضتها في التفكير في
أفضل طريقة ممكنة لطى صفحة الماضي , لم يخطر
ببالها أبداً هذا الحل البديهي ! ولو لمرة واحدة
فكرت في الطلاق !
لماذا ؟

تجمدت مكانها (الطلاق) , كررت لنفسها. إنه الحل
الجذري , والأكثر نجاعة , الحل الوحيد لطى صفحة
الماضي نهائياً , والذي سيحررهما من بعضهما البعض
, مما سيسمح لهما بعيش حياتهما كما يريدان . لكن
لماذا هذا الخيار البديهي يشعرها بالإنزعاج لهذه
الدرجة ؟؟

إلتفت أندرياس في مواجهتها .

توقفي عن الإرتعاش .. " همس لها بصوت أجش .
هذا ليس كما لو أننا ط "

شعور لايقاوم

والجلوس على مقعد السيارة وفي خضم ذلك حاولت أن تغلق فتحة ثنورتها ، وهي تجاهد بكل قواها تجاهل وميض الرغبة ، الذي ظهر من خلال نظرات عيني أندرياس ، والتي تركزت للحظات على بشرة فخديها العاريين

أقفل الباب بطريقة حادة ، قبل أن يلتف حول السيارة ليأخذ مكانه خلف المقود .

" لم وضعتني تحت المراقبة ؟؟ " ألحت عليه بينما يده تدير مفتاح السيارة

" لقد كنت ملزماً أن أعود إلى أثينا لبضعة أيام . لقائنا كان زائراً بالأحداث ، ولم نكن حكيمين في تصرفاتنا ، وكنت أتساءل ماذا ستكون ردة فعلك حين تعودين لرشدك ، لذلك فضلت أن أطلب من أحد أعضاء فرقة الحراسة الخاصة بي ، أن يراقبك "

فرقة حراسة خاصة به ؟؟ لقد أصبح شخصاً مهماً جداً

الفصل السادس

كتفيها وهو يدفعها نحو باب السيارة المفتوح " إصعدي "

كان عليها الإحتياج ، لكن أمام نظراته السوداء ، غيرت رأيها ، لقد بدا حازماً جداً وصارماً ، فجأة أدركت بأنه خلال الأيام الماضية التي قضاها بعيداً عن الجزيرة ، أندرياس قد إتخذ قراراً بخصوص وضعهما .

" لم جعلتني تحت المراقبة ؟؟ " سألته بنبرة مرتعشة

سحبها نحوه لينقض على شفتيها ، لم تكن قبلة قاسية أو حتى قبلة عاطفية ، فقط قبلة ملحة تجبرها على الصمت

" هذا من أجل الكاهن " أخبرها بعد عدة ثواني وهو يسحب فمه عن شفتيها . " الآن ، أسرع بالصعود إلى السيارة قبل أن أعيدها مرة أخرى ، ولكن هذه المرة ستكون من أجلي وبطريقة أكثر حماسة "

في قمة إرتباكها لم يكن أمام لويزا خيار سوى إطاعته

شعور لايقاوم

" لقد كان بإمكانك القضاء على أي احتمال للحمل ,
 لكنك قررت عدم فعل ذلك "
 إنه لمن المستحيل أن أقدم لك أي اعتذار بهذا
 الخصوص ! ""
 " وهل طلبت منك ذلك ؟ "
 لمَ هو هكذا هادئ جداً وواثق من نفسه ؟؟ تسألت
 لويزا مع كثير من الإستياء , يبدو أنه يأخذ الأمور بكثير
 من الحكمة والتروي
 " لقد بدا هذا واضحاً . " أجابته بسوء نية
 هل هذا ماعتقدته , إذاً فأنا لم أعبر جيداً ""
 " كيف تمكن تابعت ذاك من تكهن السبب الذي
 جعلني أتردد أمام الصيدلية ؟ "
 هو لم يتكهن بشيء . لقد كان ملزماً أن يرسل لي تقريراً
 بكل تحركاتك , وأنا قمت بتكهناتي الخاصة . " "
 " على ما فهمت الآن من كلامك , فأنت على علم

الفصل السادس

على ما يبدو
 " هذا لا يجيب عن سؤالتي .. " صرخت لويزا في وجهه
 وهي في قمة الإنزعاج ... " بين قوسين هل (طاقم
 حراستك) كان لديهم مهمة منعي من أن أرمي نفسي
 من فوق قمة التل في حالة أصبت بنوبة من اليأس ؟؟
 أو ربما مهمتهم كانت هي دفعي في حالة ترددت عن
 رمي نفسي ؟؟ " "
 هزكتفيه بلامبالاة . " لقد كنت أحمي ما هو لي فقط
 "" .
 " أنا لأنتمي لك . " إنقبض فكه بحدة وهو يلتف
 بالسيارة حول موقف السيارات " أنت زوجتي .
 وتنتمين إلي , كما هو حال الطفل الذي تحمله
 الآن . "
 هذا إذا كنت أحمله ! ""
 غادرا موقف السيارات صعوداً على الطريق العام .

شعور لايقاوم

أن تلاحظ مشهد الطريق من حولها .

" أنت تخطيء في الطريق , الفندق من الجهة الأخرى "

ورداً على تعليقها قام بتغير سرعة السيارة بطريقة لا مبالية

أندرياس "

" لا. أنا لم أخطئ. "

إبتلعت ريقها بصعوبة في محاولة منها للثبات . ما الذي حصل ؟ من الواضح جداً أنها فقدت السيطرة على الوضع

علي العودة للفندق! " .. إحتجت عليه.... " أنا على موعد مع جيمي وأنا فعلاً قد تأخ "

" كاذبة . لقد إلتقيت به في المدينة , هذا الصباح . لقد ذهب ليصطاد في البحر مع ابن يانيس وسيبقى هناك طوال النهار "

الفصل السادس

بوجود حبة منع حمل خاصة , تساعد على القضاء على أي فرصة للحمل , لمن لا يتناولون الحبوب العادية عادة أو لمن نسو تناولها ؟ "

" نعم. " أجابها أندرياس ليضيف بعد برهة من الصمت . " في البداية كنت أعتقد أنك أردت شراء اختبار للحمل. لكن لاحقاً فكرت في أن سبب ترددك سيكون بالتأكيد هو تفكيرك في الحل الآخر. "

شهقت لويزا باختناق . لما لم تفكر بنفسها بشراء اختبار للحمل ؟ يا إلهي أين كان عقلها طوال هذه الأيام الماضية ؟

إلتوت في مقعدها " خذني للمدينة سأشتري اختباراً للحمل . "

" لكي تزيد من الشائعات ؟؟ "

كزت على أسنانها بغضب , ففي النهاية هو لديه جواب لكل شيء . كانت تحاول إبتلاع إستيائها للحظات قبل

شعور لايقاوم

بكل سرور. لقد أخبرني عن المسمى ماكس لاندرو .
بالرغم من هبات الرياح التي كانت تجعل شعر لويزا
يتطاير , إلا أنها شعرت فجأة أنها تفتقد للهواء , أخذت
نفساً عميقاً , قبل أن تدير رأسها نحو مشهد الساحل
الذي يلوح على جانب الطريق, من المستحيل أن
تعلق على كلامه !

" من يكون؟؟ " ألح أندرياس عليها
هذا أمر لايعنيك مطلقاً "

"قد يعنيني إذا كنت قد أقمت علاقة معه , مباشرة قبل
مجيئك للجزيرة"
أدارت رأسها نحوه بحدة .
" معذرة؟؟ "

"إذا كنت حاملاً , لربما يكون هنالك خلط. مما قد
يسبب فوضى"
"وأنت.مع من أقمت علاقات خلال الأشهر القليلة

الفصل السادس

ألقى نحوها أندرياس نظرة متسلية , مما جعل وجنتيها
تحترقان من الإحراج , وهي تعض على شفتيها السفلى
" لقد كان يلعب دور الأخ الكبير, وقد طلب مني
تركك وشأنك "

" آوه.لآ. " قالتها وهي تغلق عينيها
"إنه حقه الشرعي...." أضاف أندرياس..." أنا أحترم
موقفه "
وبماذا أجبته؟؟ "

" بألا يتدخل في شؤوننا. ولكن بطريقة مهذبة
،فالتطمئني .بعدها قمت بإقراضه بعض النقود , لأن
المصرف كان مقفلاً، والصراف الألي معطلاً ."
" أقبل جيمي, أن تقرضه النقود؟؟ "

لاحت من عيني أندرياس نظرة ساخرة وهو يقول "
في البداية رفض. لكن بعدها غير رأيه . ولكي أجعله
مرتاحاً , طلبت منه خدمة بدوري , والتي قدمها لي

شعور لايقاوم

" من سأختار؟؟ ممم. الزوج أم العشيق؟؟ "

ضم أندرياس أصابعه بقسوة على المقود " أنا جاد . " على كل حال , إذا كان حظي سيئاً واكتشفت بأني حامل , فمن المستحيل أن ألعب مرة أخرى دور الزوجة المثالية ! "

" قولي هذا لابننا ! " كلام أندرياس أصاب قلبها في الصميم , ليخرج من حنجرتها أنين شبيه بأنين حيوان مجروح

وبلا رحمة . واصل أندرياس كلامه ببرود شديد " قولي ذلك لنيكوس , قولي له بأنك غير مستعدة للتضحية بكل شيء من أجل شقيقه أو شقيقته كما فعلتي في ما مضى من أجله . "

" نتحدث عنه كما لو كان لا يزال بيننا " رددت لويزا بصوت مخنوق , وهي تصارع معاناتها و ألمها المختلط بالغضب . ومرة أخرى أدارت رأسها نحو الساحل , ليعم

الفصل السادس

الماضية.؟؟ "

تحولت سخريته إلى تجهم عابس "أي كان . هذا غير مهم , فمن غير المحتمل أبداً أن يسبب ذلك مشكلة "

" إذا كنت متهوراً مع كل عشيقاتك كما كنت معي , فبالعكس فكما تقول هذا قد يتسبب فوضى كبيرة " تصنعت لويزا إبتسامة ساخرة على شفيتها قبل أن تضيف " أنت الذي تقول بأنك لا تريد أطفالاً

خارج إطار الزواج , ما الذي ستفعله حيال ذلك ؟؟ " لقد كنا نتحدث عن علاقتك بلاندرو ذاك . " عقد أندرياس حاجبيه قبل أن يتابع حديثه قائلاً

" جيمي أخبرني بأنه يريد الزواج منك " " حسناً . أنا محظوظة . " ردت عليه ساخرة , لتلعن من بين أنفاسها بخفوت (جيمي . ستدفع ثمن ذلك غالياً !) قبل أن تقول بنبرة هادئة

شعور لايقاوم

إنك تؤلمني!"

متجاهلاً كلياً إحتجاجها, قادها نحو منزل أبيض يقع تحت الأشجار يبعد أمتار قليلة عن الساحة توقف أمام باب مطلي باللون الأزرق .

المنزل يبدو جديدا . فكرت لويزا وهي تشعر بالفضول رغماً عنها , المساحة التي تحيط به كانت تبدو مثل موقع للبناء

وكان هذا كل ما إستطاعت ملاحظته قبل أن يدفعها للداخل . أندرياس لم يطلق سراحها إلا حين أغلق الباب خلفها. بعدها توجه نحو قبو مجتازاً بضع درجات قبل أن يختفي عن ناظرها , تاركاً إياها تقف وحيدة في الصالة .

كيف له أن يكون بغياً هكذا ?? تسألت بعصبية . لم تتوقف عن فرك معصمها , وهي تجول بناظرها حول البهو الواسع حيث تتواجد, والذي كان يضم

الفصل السادس

الصمت بعدها الأجواء بينهما .

كانو قد وصلو تقريباً لأخر حدود الجزيرة عندما غادر أندرياس الطريق ليأخذ مساراً يمر عبر صف من أشجار الصنوبر العملاقة .

سكت محرك السيارة بعد أن أوقفها في مساحة خالية وسط الغابة , الصمت كان ثقيلاً بشكل متزايد بينهما, لويزا كانت تحاول يائسة وبلا جدوى منع سيل دموعها الحارة من الإنهمار على خديها .

أندرياس ترجل من السيارة ليفتح لها الباب . جلست مكانها دون حراك , رافضة تماماً النظر إليه , عندما إنحنى بإتجاهها لكي يفتح حزام الأمان عنها , تراجعت للخلف غريزياً .

" أريد العودة "

" أنا أسف لأجلك." أخبرها بجفاء وهو يحكم إغلاق أصابعه حول معصمها , مجبراً إياها على النزول

شعور لايقاوم

كلها كانت خالية , باستثناء غرفة واحدة حيث كان سرير ضخم يتوسط مساحتها .

من ثم عبرت الممر المقبب وصولاً إلى صالة فسيحة حيث النوافذ الزجاجية العريضة أعطت إطلالة رائعة على البحر . العديد من الأرائك المغطاة بقطع البلاستيك كانت تتوسط المكان , وعلى الحائط علقت شاشة كبيرة مسطحة ما تزال مغلفة هي الأخرى .

نعم , مما لاشك فيه أبدأ هذا المنزل لايزال جديداً . وربما لم يسكنه أحد من قبل , فكرت بذلك وهي تنزل من على الدرجات الثلاث التي تسمح بالولوج إلى الغرفة .

بعيداً قليلاً عن المكان كان يتواجد ممر آخر يوصل للمطبخ وقد لاحظت ذلك وهي تجتازه . مطبخ كبير أبيض , تتمركز في وسطه طاولة خشبية رائعة , والتي

الفصل السادس

عدة أقسام , بلا شك المنزل كان جديداً , فرائحة الطلاء الجديد كانت تفوح منه وبشدة , والجدران كانت عارية .

بإمكانها أن تفتح الباب إن أرادت وترحل . فكرت بذلك فجأة . إستدارت حول نفسها , ووضعت أصابعها على مقبض الباب ثم غيرت رأيها , فللوصول للفندق , يلزمها أن تمشي مسافة كلومترات تحت الشمس الحارقة , وهي لم تكن تشعر بأن لديها الشجاعة الكافية لفعل ذلك . وخصوصاً وأن الأجواء داخل المنزل كانت باردة وعذبة تنعش جسدها بعدوبة .

وأيضاً لما لا تعترف ?? بأن فضولها المزعج كان يحثها على البقاء . على كل حال من غير الوارد أبدأ أن تسأل أندرياس . ولكن لاشيئ يمنعها من إستكشاف المنزل فتحت أبواب الغرف واحداً تلو الآخر ,

شعور لايقاوم

لاحظت المبرد الضخم ، مما جعلها تشعر فجأة بالعطش الشديد، إتجهت نحوه وفتحت الباب ، لقد كان ممتلئاً ، لاحظت ذلك وهي تأخذ زجاجة الماء التي فتحتها قبل أن تغلق باب البراد بضربة من مرفقها. كانت جد عطشة لدرجة أنها لم تهتم بإيجاد كأس ، ألقت برأسها للخلف لتتجرع من الزجاجة بتعطش ، وبمجرد أن شعرت بالإنعاش وهي تروي عطشها ، أخفضت رأسها للأمام ، لتجفل وهي ترى نظرات الرغبة تلوح من عيني أندرياس ، شعرت بالإختناق الذي أصابها بنوبة سعال .

نظرات أندرياس إنخفضت بتكاسل لتتركز على شفيتها الرطبة . موجة من الحرارة الملتهبة اجتاحت جسد لويزا التي حاولت جاهدة إخفاء إضطرابها ، بالرغم من أنها تعلم أن لا جدوى من جهودها ، بل هما الإثنين معاً يعرفان أن لا فائدة من ذلك

الفصل السادس

تعتبر القطعة الريفية الوحيدة في المكان ، بينما تجهيزاته الأخرى كانت عصرية وعلى أحدث طراز . كما في الغرفة الأخرى ، كانت النوافذ الزجاجية العريضة تسمح بالإستمتاع بطللة رائعة على البحر .

أندرياس كان يحاول فتح زجاجها للسماح للهواء العليل بالدخول . كان قد نزع سترته الموضوعة الآن فوق الطاولة ، شعرت لويزا بضربات قلبها تضرب من مرأى عضلات صدره القوية ، التي تقولبت داخل قميص قطني ضيق باللون الأزرق . والذي رفع أكمامه فوق ذراعيه لتبرز بشرة جلده المدبوعة .

" لمن هذا المنزل ؟؟ " سألته وهي تحاول تناسي هواجسها
إنه منزلي ."

بالحكم على لهجته الخادعة وردده المتحفظ ، فمزاجه لم يتحسنعضت على شفيتها .تبا لفضولها !

شعور لايقاوم

في مايهم هذا ؟؟؟ " يا إلهي لما هو رائع هكذا ؟؟ تسائلت بصمت "إذا كنت قد ظللت تحت الشمس لفترة طويلة , فقد تكونين عرضة للإصابة بضربة شمس " قطبت جبينها , عليها الإعراف بأنها تشعر بوخز على جلد ذراعيها وكتفيها , وبشعور طفيف بالغثيان..أ يكون ذلك لأنها تجرعت الماء مرة واحدة وبسرعة ؟؟ "هذا القلق سيكون مؤثراً جداً من طرف زوج جدير ومثالي...." وأضافت بهمس "... لكن هذا بلا جدوى , لأنني لا أريد أي علاقة بك " " لو كنت حملتك من على الأرض , ومددتك على هذه الطاولة لممارسة الحب , لما كنت صددتني, بل بالعكس من ذلك .إذاً لماذا تتصنعين اللامبالاة بينما أنت تحترقين من الرغبة , كلما إلتقت نظراتنا ؟؟؟" مكتوبة من الألم . لويزا شددت على كلماتها وهي

الفصل السادس

فبالرغم من مرور كل هذه السنوات , فقد ظلت رغباتهما شفافه لبعضهما البعض . وفي تلك اللحظة بالذات إجتاحت أندرياس رغبة ملحة في أن ينقض عليها كوحش جائع . لقد شعرت بذلك . بل هي متأكدة من ذلك , لأنه دائماً ما كانا عاجزين تماماً , عن البقاء في نفس المكان دون أن يشعرا بالرغبة تلتهمهما دون تفكير منها مررت لسانها على طرف شفاهها الرطبة . البريق الذي ظهر من سواد عيني أندرياس جعلها تشعر وكأنها أصيبت بتماس كهربائي , مما أرسل موجات من الإثارة في جميع أنحاء جسدها . " لقد كنت عطشة" أخبرته بصوت مضطرب , حاولت من خلاله إعطاء صورة مغايرة لما تشعر به قوس حاجباه ليسألها بصوت أجش " لكم من الوقت ظللت في المقبرة قبل أن أحظر؟؟"

شعور لايقاوم

" أنا ليس لدي أي نية في التحدث معك عن ماكس. " بحق الله ! لاحظت إرتعاش نبرة صوتها باشمئزاز . ولكي تعطي صورتها مظهراً مغايراً لما يعتريها , أعادت إحكام غطاء الزجاجاة , والتي إستدارت خلفها لتضعها على الطاولة الخشبية , ولكن هذه الحركة البسيطة من طرفها أشعرتها بالدوار " لماذا ؟ " صاح أندرياس في وجهها. إستدارت نحوه لكن رؤيتها أصبحت ضبابية فجأة , بينما هاجمتها موجة جديدة من الغثيان " يجب أن أذهب....للحمام. " قالت وهي تلقي بنظرة يائسة نحو الممر الذي أصبحت ملامحه غير واضحة ومظلمة . يد أندرياس أحكمت قبضتها بإحكام حول معصمها . " قبل ذهابك ,علينا إنهاء هذا الحوار " " ليس هنالك ما أقوله. " سحبت معصمها من قبضته

الفصل السادس

تقول "ربما , أحترق من الرغبة بنفس الطريقة , مع جميع الرجال ؟؟ فكر في كل هذه السنين التي كنت مجبرة على قضائها من دونك ! " بالطبع , إستفزازه كان أمراً غيبياً , رددت لنفسها وهي تبتلع ريقها بصعوبة , لكنها لم تكن تستطيع منع نفسها من ذلك بدى غاضباً , وهو يجتاز المسافة التي تفصل بينهما توقف على بعد بضع سنتيمترات منها ليقول بلهجة جليدية "حسناً . هذا يعيدنا لموضوع ماكس لاندروداك. " بالرغم من رغبتها الشديدة والملحة في الهرب من أمامه , لويزا لم تحرك ساكناً , فبأي حال من الأحوال لايمكنها أن تترك نفسها تتأثر! بالرغم من أن نبضات قلبها كانت تقفز داخل صدرها بجنون وقدماها ترتجفان.....

شعور لايقاوم

" لا.لم أعد زوجتك ! لقد توقفت عن كوني كذلك منذ خمس سنوات ! عندما رحلت لإنجلترا لم تكلف نفسك عناء ألمجيء والبحث عني ! أنت حتى لم تزعج نفسك وتهاتفني ! أنت لاتفكر لمجرد التفكير حتى بأني قد آتي اليوم لكي أقدم كشفاً بحسابي أمامك !.الآن, دعني أمر, من فضلك ."

"أنا لم آتي للبحث عنك ؟ ولم أهااتفك ؟؟ كيف تجرؤين على إختلاق مثل هذه الكذبة الكبيرة ؟؟ "

لم يكن هذا الوقت المناسب للشرح , فكرت لويزا بقلق , فبأي لحظة قد تصاب بالمرض ,ولكن رغم ذلك لم تستطع أن تتركه يتهمها بأنها كاذبة !

" أنت لم تهاتفني ولو لمرة واحدة , لتسألني كيف هي أحوالي ! وأنا كالغبية كنت على أمل أن تأتي للبحث عني...لقد إنتظرت, وانتظرت, لكنك لم تأتي .في الحقيقة أليكس كان على حق.....لقد كان يردد على

الفصل السادس

المحكمة , في محاولة منها للإبتعاد, لكن أندرياس قطع عنها الطريق وهو يحاصرها بجسده. ولكون الرؤية لاتزال ضبابية بالنسبة لها , وضعت يدها فوق جبينها .

أندرياس , أنا"

" إذا لم تخبريني وعلى الفور ,عن ماهية علاقتك بلاندرو , فسوف أجعلك تندمين ! ولتضعي هذا جيداً داخل رأسك , لويزا. لن تغادري هذا المنزل أبداً , قبل أن أعرف كل شيء .مفهوم؟؟ "

آوه.نعم,لقد فهمت ذلك جيداً....وفي حركة تمرد من طرفها , أجابته بنبرة حاولت قدر المستطاع جعلها حازمة

هذا لا يعنيك في شيء ! "

إشتد فكه بغضب"بلا.وذلك لسبب وجيه. لأنك زوجتي!"

شعور لايقاوم



ترجمة .. عزتي إسلامي

الفصل السادس

مسامعي دائماً , بأنني غلطة حياتك التي أجبرت على العيش معها مرغماً , ولكنها بالمقابل لم تكن تمنعك من البحث عن المرح في مكان آخر . عندما أفكر بأنني لم أكن أريد وقتها تصديقه ! لغاية ذلك اليوم الذي إكتشفت فيه بنفسي بأنه توجد هنالك امرأة أخرى في حياتك

نهاية الفصل السادس

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل السابع

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

كان لايزال مغلفاً .
عندما رفعت رأسها , رأت إنعكاس صورتها في المرأة .
للتسائل . كيف لها أن تكون شاحبة كالأموات بينما
وجهها من نار . في المقابل ذراعاها وكتفيها كانتا
باللون القرمزي , في الفندق , كانت ستجد
مستحضرها الحليبي الخاص بتهدئة حروق الشمس ,
ولكن صالة الحمام هذه لم يكن يتواجد بها سوى
مستحضرات النظافة الأساسية فقط . إستدارت نحو
باب الحمام الذي تأكدت من إغلاقه بإحكام , أطلقت
زفرة حارة . عليها أن تلتحق باندرياس , وتواجهه .
يجب عليها أن تنهي الموضوع مرة أخيرة وإلى الأبد .
كان واقفاً في المطبخ , أمام النافذة الزجاجية
الضخمة يتأمل البحر , مولياً ظهره لها , يداه كانت
محشورة داخل جيوب بنطاله وكتفاه مشدودان .
" ماكس لاندرو هو رئيسي في العمل .. " أخبرته بنبرة

الفصل السابع

حسناً , رددت لنفسها . السر الذي كانت تخفيه داخل
أعماقها منذ وقت طويل قد خرج أخيراً.....الحزن
الذي كانت تشعر به لويزا كان قوياً جداً لدرجة أنها لم
تلاحظ ملامح أندرياس المذهولة .
وهذا لن... لن أستطيع مسامحتك عليه أبداً " "
أخي قال لك بأنني.....؟؟ " هز برأسه بعدم تصديق . "
" ربما أنا غبية جداً كي أقع بين ذراعيك تلك الليلة ,
ولكن أنا لم أعد زوجتك !..والأن دعني أمر..... " "
دفعته بعيداً عنها وراحت تجري بكل قواها , واطعة
يدها أمام فمها , من حسن حظها أنها إستكشفت
المنزل قبلاً ! كانت تعلم تماماً أين تجد تلك الغرفة
المرفقة بحمام مذهل . عندما شعرت بأنها أصبحت
أفضل وأن المكان قد توقف عن الدوران بها أخيراً ,
فتحت لويزا صنبور المياه الباردة لتغسل وجهها , كل
شيئ كان جديداً داخل صالة الحمام , حتى الصابون

شعور لايقاوم

لتقبل ما حصل معك. " أطلق زفرة حارة قبل أن يضيف " أنا طبعاً أفهم معاناتك . وأنا كنت أعني جيداً بأنني تصرفتك كجبان بعد مراسم الدفن . كنت أعرف بأنني أستحق أن تحقدي علي ، ولكن أن ترفضني رؤيتي أو حتى التحدث إلي ! كما لو أن كل السنوات التي قضيناها معاً لم تعني لك شيئاً !"

هزت لويزا رأسها بفزع وعدم تصديق .

" أنا لم أرفض أبداً مقابلتك . "

" قبل ذهابي لإنجلترا ، هاتفتك مرات عدة . حتى أنني راسلتك ، لكنك رفضتي الرد على مكالماتي ، ولم تجيبي أبداً على رسائلي "

" لا ... " همست بعدم تصديق "

رمقها بنظرة ساخرة ..

" واصلني الكذب على نفسك إذا كان هذا يريحك ، ولكن هذه هي الحقيقة المرة ، أغابي ماو. وفي حالة

الفصل السابع

هادئة " ... وهو أيضاً صديق مقرب لي ، ولكنه لم يكن يوماً عشيقتي . وأنا إن أعطيتك شرحاً بهذا الخصوص . فقط لأنني لا أريد أن يراودك أي شك حول أبوتك إذا حصل وكان حظي عاثراً وكنت حاملاً منك . "

أندرياس ظل دون ردة فعل ولم يتحرك من مكانه .

" سوف أنتظرك في السيارة . " أضافت بنفس النبرة الهادئة

" لقد ذهبت للبحث عنك في إنجلترا "

تجمدت لويزا مكانها من الدهول . " أعد ماقلته . "

سألته بنبرة مضطربة

" لقد ذهبت للبحث عنك في إنجلترا ، ولكنني لم أستطع رؤيتك . لم يكن في نيتي فتح هذا الموضوع معك أبداً . ولكن بما أنك فعلت ذلك ، فمن الأفضل أن نكمله للنهاية . قبل خمس سنوات ، عشنا أنا وأنتي لحظات عصيبة ، وكنت أعرف بأنك في حاجة للوقت

شعور لايقاوم

والداها كان متلهفين جداً لجعلها تغادر الجزيرة ، لأنهم لم يستطيعوا أبداً تقبل زواجها من أندرياس ، الذي كانا يعتبرانه مجرد فتى ثري مدلل لايتحمل المسؤولية . وهروبه بعد مراسم الدفن عزز من فكريتهما عنه . أما عائلة آل ماركونوس فلم يحاولو إخفاء إرتياحهم عندما قبلت أن تغادر في إتجاه إنجلترا(هذا أفضل لكما ...هذا ماقاله الجميع لها...يلزمكما أنتما الإثنين بعض الوقت للتعافي من محنتكما)وهكذا رضخت أخيراً للضغوطات التي مارسوها عليها لتغادر اليونان ، وهي محطمة كلياً بسبب أندرياس الذي تخلى عنها في الوقت الذي كانت في أمس الحاجة إليه .

حين شعرت لويزا بأن ساقها لم تعد قادرة على حملها ، جرت كرسيا بالقرب منها لتترك جسدها يسقط عليه . لتغرق أكثر وأكثر في ذكرى خيبة الأمل القاسية والتي

الفصل السابع

من اليأس قررت الذهاب للندن ، ولكن بعد أن اصطدمت بحائط الرفض لأسابيع ، إنتهى بي الأمر في الأخير لأفهم بأنك لن تغيري رأيك أبداً . " لم تستطع لويزا تصديق ذلك. هل هذا معقول ؟ إنه يبدو صادقاً .

" لم أعلم أبداً يوماً بأنك قد حضرت لإنجلترا ! " رددت ذلك بصوت بالكاد يسمع " لم أعلم يوماً بأنك هاتفتني ، ولم تصلني منك أبداً أية رسائل . "

بدا أندرياس متشككاً وهو يدير ظهره مرة أخرى لها . تقلصت معدتها وهي تتقدم نحوه بضع خطوات " أندرياس . أقسم لك بأن هذه هي الحقيقة . أحقاً أتيت لإنجلترا ؟؟ أنا لم يخبرني أحد بذلك . مع من تحدثت ؟؟ لما لم يخبروك أين... " توقفت عن الكلام فجأة وهي مذهولة وقدمها ترتجفان لتقول بعدم تصديق "والداي ؟"

شعور لايقاوم

، وحين واتتهم الفرصة لم يتوانعن فعل ذلك !
طوال تلك الأيام الخاوية ، الّا متناهية ، التي قضتها
وهي تنتظر أن يأتي أندرياس لإصطحبها، لقد تم
إخفاء الحقيقة عنها (لا، هو لم يبحث عنك.) دائما
نفس الجواب ، كل مرة تسألهم إن كان قد هاتفها.
السؤال الذي طرحته عليهم مئات بل آلاف المرات،
وهي كالغبية صدقت إدعائهما بالأسف حيال ذلك
.....

" أتقولين بأن والديك قد كذبا علي ؟؟ "...سألها
أندرياس.. " ولكن لأي سبب فعلا ذلك؟؟"
حاولت السيطرة على جسدها المرتعش ، فقد كان
الأمر واضحاً جداً لها.....
"م يحباك أبداً "

" أنا أعرف جيداً ذلك. ولكننا كنا متزوجين ، بحق الله
لقد كن زوج وزوجة، فقدا إبنهما حديثاً ! لقد كنا

الفصل السابع

زادت من حدة أحزانها الخائفة .
" عندما وصلت إلى إنجلترا، أنا.....أنا مررت بمرحلة
من الآوعي." قالت وهي تبتدئ حديثها. فمن
المستحيل أن تخبره أنها في الحقيقة كادت أن تفقد
صوابها .

" الطبيب فضل وقتها إرسالني إلى.....مركز تأهيل "
إستدار أندرياس حول نفسه .
" مركز تأهيل ؟؟ "

" نعم." أجابت وهي تخفض بصرها. بالرغم من مرور
خمس سنوات على ذلك ، إلا أنها لاتزال تجد نفسها
عاجزة على الإعتراف بأنها غرقت في حالة من الإنهيار
العصبي الحاد .

"والدي كان عليهما إخبارك بذلك . لقد قطعاً لي وعداً
بذلك "

لقد كذبا عليها ، لقد كانا مصممين على تفريقهما ،

شعور لايقاوم

فمن الواضح أن لا أحد تحدث لأندرياس عن مكالماتها العديدة له , اليوم كل شيء واضح.....لكن وقتها , كان الجميع مراعين ولطفاء جدا معه , كيف لها أن تشك ولو للحظة واحدة بما يحاك ضدها ؟ لقد كانت مؤامرة حقيقية .

حاولت لويزا الحد من إرتعاش جسدها ولكن دون فائدة . لقد تلاعبت عائلتهما بهما , ولم يترددوا ولو للحظة واحدة عن إختلاق الأكاذيب البشعة لتدمير زواجهما .

لاغربة إذاً في أن إيزابيلا ماركونوس كانت دائماً تحرص على عدم إلتقاء إبنها بها خلال الفترة التي تزور فيها الجزيرة ! ما عدا هذه السنة . بلا شك أنها كانت تعتقد بأنه لايمكن إصلاح كل تلك الأضرار التي خلفتها أكاذيبهم , وأن زواجهما لم تعد أمامه أي فرصة للنجاة

الفصل السابع

بحاجة لبعضنا البعض! وحتى لو لم يكونا يحبانني , فهذا ليس سبباً كافياً ليفرقا بيننا !"

"لم.....لم يكونا وحدهما الكاذبين "

خبأت لويزا وجهها بين يديها. وهي تستنجد بصمت . يا إلهي العزيز, كيف ستكون ردة فعله ??

تركت يديها تسقطان على ركبتيها , ورفعت رأسها نحوه , نظراته كانت تقدح شرراً , بدا ظاهراً وبوضوح أن أندرياس على وشك الانفجار .

" أنا أيضاً كتبت لك ,...." رددت بصوت مهزوز"لقد هاتفتك عدة مرات على الفيلا وعلى مكتبك في أثينا , لكن كل مرة , تتم إجابتي بأنك لست موجوداً.....والداك , شقيقك , أو سكريتيرتك , هل أوصلو لك ولو رسالة واحدة من عدة رسائل التي تركتها ?? "

سؤال سخيف ! إنقبض قلبها وهي تفكر في ذلك ,

شعور لايقاوم

ما إستغلوه في جعلي أعتقد بأنك كنت "

لم تستطع لويزا أن تكمل كلامها بسبب دموعها.

" علي إنهاء هذا الموضوع وحالاً." قال أندرياس وهو يغادر المكان, قفزت لويزا على قدميها , تتبعه

" أندرياس ! "

توقف أسفل الدرج المؤدي للبهو .

" إلى أين أنت ذاهب؟؟ ". سألته " ماذا تنوي أن تفعل؟؟ لا تدع الغضب يقودك كما المرة الماضية ! "

" لايمكنني تجاهل هذا الأمر." أجابها وهو لايزال يولي ظهره لها

" فلتفكر , أتوسل إليك ! تفجير غضبك عليهم لن يفيدك في شيء, لقد فات الأوان "

لقد أخذوا خمس سنوات من حياتنا ! "

عضت لويزا على شفتيها. للأسف فهم لم يكونوا السبب الوحيد في تدمير زواجهما. لقد كانت هناك

الفصل السابع

" ماذا عن أخي ؟" سألتها أندرياس بنبرة متوترة.

" في بداية زواجنا كنت قد أخبرتك عن بعض ملاحظاته الساخرة لي , لكنك قلت لي ألا أولي لها أي إهتمام , وبأنه كان فقط يغار من شقيقه كما هم جميع المراهقين , وأن ذلك سيمر مع الوقت. لكن على الأقل هو كان صادقاً في التعبير عن مشاعره ولا يمكن لي أن أتهمه بالنفاق....." "صوت لويزا تلاشى, لتتردد كلماتها المخنوقة ذدخل عقلها . لقد كان البقية ومن بينهم والديها , يعربون عن تضامنهم وقلقهم الزائف لكي تغفل عن طعنهم لها في الظهر .

" عندما لم تعطني أي أخبار عنك , إعتقدت أنك تريد إنهاء زواجنا. لقد كنت أعلم بأنك تلومني على...على ما حصل لنيكوس؟"

اللعنة ! توقفي عن قول ذلك , أنا لم أملك أبداً ! "

"لما لا, وأنا ألوم نفسي دائماً , وشعوري بالذنب هو

شعور لايقاوم

قائلاً

"حسناً..... أنا بلى ! لذلك إسمحي لي سوف أتصرف "

" لتقفز على متن طائرتك متوجهاً لإنجلترا ، ولتطلق النار على والدي ؟ " صاحت عالياً " .لا تُقيم بمعاركي بدلاً عني أندرياس. أنا لم أعد في حاجة إليك! " على الفور لعنت نفسها, يا لها من حمقاء !

إستدار أندرياس نحوها , ولكن الغضب والألم الذي كان بادياً قبل قليل على وجهه قد اختفى , ليعترك مكانه شيئاً آخر مختلفاً جداً

" أعتقد أننا قد إبتعدنا قليلاً في خضم حديثنا عن صلب الموضوع " تتمم وهو ينزل من على الدرج مرة أخرى

" ما الذي تعنيه بكلامك؟ "

" لما لانتحدث عن تلك الليلة التي فقدنا فيها صوابنا

الفصل السابع

أيضاً تلك المرأة التي رأتها معه حين عادت لأثينا.. وأندرياس كان حريصاً على عدم التطرق لهذا التفصيل !

" لقد جعلونا نعتقد أشياء سيئة عن بعضنا !... " وواصل بصوت يهتز من الغضب. " لقد جعلونا نقف مفترقين على قبر إبننا عوض أن نقف معاً متحدين "

شعرت لويزا بقلبها يعتصر ألماً , عليها الإعراف بأنه على حق , فذلك في الواقع أمر لا يغتفر

ربما إعتقدو أن ذالك أفضل لنا , وأن "

" هل تعتقدين ذلك حقاً ؟؟ " سألها وهو يستدير برأسه نحوها , وليغوص بنظراته داخل عينيها

" نعم...لا...., " تتممت وهي تطأطئ رأسها . " أنا لأعرف شيئاً ! أنا لازلت مصدومة. أنا لست في حالة تسمح لي بالتفكير "

إستدار أندرياس حول نفسه وهو يتسلق الدرجات

شعور لايقاوم

إلتحق أندرياس بها لينحني عليها واضعاً كلتا يديه على جانبي كتفيها. شلت مكانها بينما إبتلعت ريقها بصعوبة بالغة .

" لنهي هذه المشكلة مرة واحدة ,.....وإنظري إلي مباشرة حين أحدثك أغابي ماو ". أضاف ذلك حين رآها تغلق عينيها "...أريدك أن تكوني قادرة على القراءة على وجهي أني جاد جداً في ما أقول"

لقد كانت تعرف ذلك مسبقاً. فكرت وهي تشعر بمعدتها تنقلص , يداه المشدودة على كتفيها , شعرت بعروقها تنبض فوق بشرتها, مما أخبرها بوضوح بأنه يأخذ الأمر بجدية كبيرة , بللت شفاهها الجافة بطرف لسانها . عن قرب , هو وبدون أي شك , كان أكثر رجل مثير للإعجاب قد رآته في حياتها , والأكثر روعة .

" أنا أسمعك " قالت بنبرة حاولت جاهدة جعلها

الفصل السابع

على التل؟"

أخذت نفساً عميقاً

" هل سنتشاجر مرة أخرى على حمل محتمل ؟؟ بحق الله , مثل هذا الخطأ لا يؤدي دائماً لولادة طفل ! " صرخت بذلك في وجهه لكنه لم يتراجع "هذه هي الطريقة التي ولد بها نيكوس " أغلقت لويزا عينيها , وهي تحاول بكل قواها أن تستعيد رباطة جأشها , ل تقول بصوت حاولت جاهدة جعل نبرته حازمة

" أنا لن ألعب دوري كزوجة , بحجة احتمالية غير مؤكدة بأن يحصل معي نفس الأمر مرة أخرى." فتحت عينيها بعدها , لتجفل وهي تجد أندرياس وقد أصبح على بعد سنتيمترات قليلة عنها, تقطعت أنفاسها من النظرة الملتهبة التي رمقها بها , تراجعت للخلف ولكن لحظها العاثر, إصطدمت بالحائط خلفها

شعور لايقاوم

" لتكن واقعياً , هذا مستحيل "

"حسناً إذاً , أحدهم عليه أن يدفع ثمن خسارتنا التي لا تعوض "

"آوه, أرجوك لا تكن لهذه الدرجة بدائياً... " قالت بغضب قبل أن تضيف..(العين بالعين ,والسن بالسن) كم هذا سخيف !"

" لا تتعبي نفسك , فأنا لا يهمني حقاً إن كنت سخيفاً , ولن تستطيعي تغير رأيي , إما أن تعودتي كزوجة لي , أو فإن عائلتي ستدفعان الثمن على ما فعلتاه بنا ."

إرتجفت لويزا وهي تجيبه

"س...سأعطيك جوابي بعد أسابع قليلة "

" في غضون أسابيع , سأكون قد سببت أضراراً كبيرة أغابي ماو"

رفعت دقنها عالياً

" توقف عن مناداتي حبيبتي. بينما أنت تحاول

الفصل السابع

عادية

" أنت لا تريدني أن أعاقب عائلتي , بالرغم من كل الأذى الذي سببوه لنا. وأنا أتحرق شوقاً لأفعلها, لذا أنا أعرض عليك صفقة "

" أي نوع من الصفقات تقصد ؟؟ "

" عودي كزوجة لي مرة أخرى . إذا قبلتي بذلك , فسأحاول أن أسيطر على رغبتني وتعطشي الكبير في الإنتقام "

" لماذا تحاول حل المشكلة الآن , بينما سنتمكن بعد بضعة أسابيع من معرفة إذا كانت قائمة حقاً أم لا ؟عندما سأعود لإنجلترا , سأشتري اختباراً للحمل وسنكون متأكدين وقتها "

" ام يعد الأمر متعلقاً بذاك الموضوع , أغابي ماو. أنا أريد إستعادة الخمس سنوات التي فقدناها "

لهتت, وهي تطرف بعينيها.

شعور لايقاوم

العاصف فوق التل " إعترف وهو يمرر طرف أصابعه على شفاه لويزا المرتعشة
قد تجددين ربما هذا الأمر كرومانسية سخيفة , ولكن أنا أريد أن تحملي طفلاً آخر مني داخل بطنك , وأن أبقى بجانبك وأنا أشاهده ينمو. ""
" هذا جنون
" إن الأمر أسوأ من ذلك بكثير , لقد إزدادت رغبتني في ذلك منذ أن ثم ترديد إسم ماكس لاندررو على مسامعي .أوا تعلمين لماذا ؟?"
ظلت لويزا صامتة, فكيف لها أن تتكهن بما يدور داخل رأسه ؟ فكما هو واضح , فقد فقد عقله تماماً .
" لأن مجرد التفكير في أنك قد تنجبين طفلاً من رجل آخر, أمر غير محتمل بالنسبة لي بتاتا..مضيفاً .."
لقد كنت محظوظة جداً , بتواجدك بالقرب من قبر إبننا حين وجدتك وقتها. وإلا لكنت دققت عنقك

الفصل السابع

إخضاعي لإبتزازك المشين ! "
" هل تفضلين أن أستعمل طريقة أخرى ؟?"
من غير المجدي أن تسأله عما يدور داخل رأسه , فكرت ساخطة والإضطراب يملكها
" كان علي أن أشك بأنك ستتطرق لهذا
" فكري. أنا وأنت , كما في الماضي في غرفة ما , وساعات من المتعة التي لاتنتهي..." تلمس خدها الملتهب بطرف أصابعه وهو يضيف " بإمكاننا ممارسة الحب طوال النهار بلا حماية ودون خوف من أن يقاطعنا"
" بلا حماية ؟؟ ماالذي تقصده بذلك ؟؟ "
"كما هو واضح جداً..." أخبرها بابتسامة واسعة..
أريد أن أنجب طفلاً منك "
" أنت...أنت تتمنى أن أكون حاملاً ؟?"
" أنا لم أعد أفكر سوى في هذا الموضوع , منذ لقائنا

شعور لايقاوم

أكبر من هذه , نحن ما زلنا متصلين ومنجدين لبعضنا البعض وبشدة , بالرغم من كونك لحد الآن لاتريدين الاعتراف بذلك , أغابي ماو . أنت ترتجفين وأنا أيضا. لا شيء قد إنتهى بيننا "

"إنها ليست سوى الرغبة...والصدمة التي تلقيتها قبل قليل باكتشاف خداع والدينا. سأخطئ ذلك حتما" " أنا لا أتمنى ذلك.." توقفت كلماته ليميل نحوها أكثر متلمساً بطرف شفاهه شفيتها .ورغم إستيائها من ذلك إلى أن هذه الأخيرة كانت تتوق رغماً عنها أن يطول هذا التلامس .

" فكري في إقتراحي..." ألح عليها أندرياس بصوت أجش.." فكري في الشعور الذي تشاركناه على التل والذي مايزال يجتاحنا في هذه اللحظة بالذات. فكري في الحب الذي ينتظرنا في اللحظة التي ستقولين لي فيها نعم .فكري في الأخ أو الأخت الذي

الفصل السابع

وخنقتك بيدي هاتين دون أن أترك لك أي مجال لتقولي ولو كلمة واحدة للدفاع عن نفسك . " يا إلهي , أندرياس ! لقد أصبت بالجنون ! " ربما. ولكن حاولي أن تري المسألة من منظور آخر. إسألني نفسك بما كنت ستشعرين لو إكتشفت بأنني سأرزق بطفل مع امرأة أخرى ..".

إلتصقت لويزا بالجدار خلفها وهي تشعر بالدماء تغادر وجهها, وبرقة بالغة أخذ أندرياس خصلات من لفائف شعرها الأشقر ليعيدها خلف أذنها. لقد كانت تلك حركة مألوفة من قبله , والتي إعتاد على فعلها في الماضي كلما أراد أن تسامحه على شيء ما

" هذا المنظور ليس لطيفاً أليس كذلك ؟؟". أصر ليضيف.." أنا متأكد من أن هذا سيحطم قلبك. والدتي أرادت أن نلتقي بعضنا لكي ندرك بأنه لم يعد هناك أي شيء بيننا , ولكنها لم تكن لترتكب غلطة

شعور لايقاوم

وعلى أساس ما يسمى إمتلاكهم للحكمة والخبرة في الحياة , فقد قررت أسرتاهما بعد وفاة نيكوس أن على زواجهما أن يموت حتى هو....لقد كان ذلك وبكل بساطة فعلاً شنيعاً من قبلهم .

فكيف بإمكان أناس لطالما إعتقدنا بحبهم لنا , والدين أحبابناهم بدورنا نحن أيضاً. أن يفعلوا بنا مثل هذا الأمر الفظيع ?? كيف كانا سيصبحان الآن بلا كل هذه المؤامرات ?? من بإمكانه أن يعرف ?? بالتأكيد ليس هو. إعترف بذلك لنفسه وهو ينظر للمرأة التي ربما لم يلتقيها في ظروف جيدة , ولكنه رغم ذلك لم يتوقف أبداً أبداً عن حبها.

والدته أرادت منه طوي صفحة الماضي , حسنا هو أيضا يريد ذلك ولكن ليس بالمنظور الذي تريده هي " توقفي عن البكاء , لويزا. أرجوك "

أخذت نفساً عميقاً " لايمكنني قبول إقتراحك . "

الفصل السابع

سننجه لنيكوس , فكري في الفرحة التي سيشعر بها بمعرفته أننا معاً مرة أخرى مجتمعين , نحن لا زالت لدينا الفرصة بإحياء السعادة من رفات الألم والتعاسة التي عشناها...يكفي فقط أن توافقي على أن تعودتي كزوجة لي ."

. كلماته جعلت لويزا تنهار باكية بحرقة . خنق أندرياس لعناته داخل أنفاسه وهو يلوم نفسه. يا له من أحمق ! لماذا قال لها كل هذا ?? لو كان بإمكانه فقط محو كلماته.....ولكن لا! هذا من المحال. وذلك لسبب بسيط جداً ألا وهو أنه صادق , إنه يؤمن بكل كلمة قالها. قبل خمس سنوات مضت وبسبب المناورات القدرة التي حيكت ضدهم , حرموا من الحق في تقرير مستقبل زواجهم بأنفسهم من طرف أشخاص لطالما إعتبروهم غيرناضجين وبلا حس للمسؤولية .

شعور لايقاوم

أي كلمة

"أوه .يا إلهي." لآمت لويزا نفسها وهي تغلق عينيها
لماذا قالت له ذلك ؟ يا له من تصرف مريع
كانت ترتجف من رأسها لأخمص قدميها حين إلتحقت
به للمطبخ .كان يقف قرب المغسلة , رأسه مطأطي
وأصابعه مشدودة على الحجر الرخامي للحوض .
" أنا أسفة. لم أكن أريد أن أجرحك "
أنا أيضاً تصرفت معك بأذية. وربما هذا كان لامفر منه
, بما أننا كنا مجبرين على الإنتظار خمس سنوات
ليكون بإمكاننا التحدث مع....."
" نعم , ولكنك تعلم أن الوقت الضائع لايمكن إرجاعه
أبداً . أليس كذلك ؟ "
" لا "

" كم يكون بإمكانك أحياناً أن تكون عنيداً. " تمتمت
وهي تضع يدها على جبهتها , كيف يمكن أن تكون

الفصل السابع

" لماذا ؟

" لأن ماتريده هو الإنتقام من عائلتنا وبتواطئ مني "
إبتعد عنها
بالطبع يبدو أن ما قالته الآن لم يرقه بتاتاً .فكرت
لويزا , وقلبها يعتصر ألماً . لكنه كان يقترب من الحقيقة
" هذا غير صحيح ! أنا أريد فقط إستعادة ما أخذوه منا
, إيجاد الوقت الضائع. " أخبرها بنبرة متوترة
شعرت لويزا بالوخز يجتاح ذراعيها وكتفيها " هذا
مستحيل , أندرياس. نحن لم نعد كما كنا , سيكون من
غير المجدي التثبت بعيش الماضي الذي لم نعشه . "
" هل تجرؤين على القول , بأن إبننا لم يعد له
وجود؟ "

بالطبع لا ! ولكن لايمكنك أن تعيد إحياء نيكوس من
خلال إنجاب طفل آخر. هذا سيكون"
إمتقع وجه أندرياس من الغضب ليغادر المكان دون

شعور لايقاوم



ترجمة .. عزتي إسلامي

الفصل السابع

بشرتها ساخنة جداً بينما هي تشعر من الداخل أنها
تتجمد من البرد؟؟ تسألت بحيرة
"" " سأصنع القليل من القهوة ، هل تريدن منها؟؟ "
سألها أندرياس
ضحكة مخنوقة أفلتت من بين شفتي لويزا ، و بصوت
لم تستطع تميزه ، سمعت نفسها تردد عدة مرات
" أنا..أنا..أنا لا أشعر بأني بخير"

نهاية الفصل السابع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتيات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل الثامن

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

وضعت رأسها على كتف أندرياس , لتتسائل بأسى , لم
تشر وهي هكذا , بين ذراعيه بالراحة ؟؟
بعد عدة لحظات شعرت به يضعها فوق فراش ناعم ,
لملمس القماش على بشرتها أشعرها برعشة لذيذة .
"ذراعاك وكتفيك في حالة سيئة جداً ,..." قال لها
موبخاً... " أنت في حاجة لطبيب ."
تنهدت قبل أن تجيبه :

" حسناً إذاً . هيا فلتطلب الطبيب (باباندوليس) لكي
يخبر سكان الجزيرة أنه رأى زوجتك التي انفصلت
عنها , نائمة فوق السرير الذي تحضر إليه عادة
عشيقاتك." إستقام أندرياس في وقفته فجأة . " عفواً ؟؟"
"

"من غير المجدي لعب دور البريء ."

شعرت لويزا بالقشعريرة تسري في سائر أنحاء جسمها ,
كما لو أنها تجلس تحت الصقيع . لم تكن لديها سوى

الفصل الثامن

فجأة أصبح كل شئ أمامها ضبابياً , لتسمع من وسط
الظلمة التي غرقت فيها لعنة ساخنة , متبوعة بصوت
خطوات مسرعة تقترب منها. إمتدت يد تتلمس جبهتها
.

" أنت ساخنة جداً ! "ومرة أخرى أطلق أندرياس لعنة
من بين أسنانه ليحملها بين ذراعيه. " أنزلني..."
إحتجت عليه.. " فأنا لايزال بإمكانني أن أسير."
" إصمتي." أسكتها أندرياس وهو يتجه بها بخطوات
واسعة نحو الردهة .

"أنا ساخنة , ولكنني أرتجف من البرد , ولدي صداع
رهيب ."

"هذا ماكنت أخشاه . لقد أصبت بضربة شمس .هل
تشعرين بالغثيان ؟"

هزت رأسها بإيجاب:" نعم. لقد سبق وتقيأت قبل
لحظات ."

شعور لايقاوم

أي حال ما أهمية ذلك؟؟ إنها لا تكثر بتاتاً !
 " لاعجب أن أثاث المنزل قليل جداً !.. " وواصلت
 رغم التعب الشديد الذي تشعر به... " فأنت لست في
 حاجة سوى إلى سرير، أخبرني كم من المرات
 اضطررت فيها إلى استدعاء الطبيب (باباندوليس) من
 أجل عشيقته لك أصيبت هي الأخرى بضربة شمس؟"
 "لويزا، أنت....."

" لا تكلمني مرة أخرى أبداً ! " قاطعته وموجات من
 الإرتعاش العنيفة تجتاح جسدها المحموم " كيف
 تجرؤ على القول بأنك تريد إستعادة الخمس سنوات
 الضائعة من حياتنا ، بينما أنت بعد أسابيع قليلة من
 هجرانك لي كنت بين أحضان امرأة أخرى ، في بيتنا
 في أتينا ، وفي سريري ؟؟ "

تحول وجه أندرياس للشحوب " أغابي ماو، لا....."
 " عندما أفكر في كل ما قرأته عنك في الصحف

الفصل الثامن

رغبة واحدة ، ألا وهي أن تنزلق تحت الأغشية الدافئة
 وتنام... لكنها وجدت قليلاً من الطاقة للقول :
 " آخر مرة رأيتك فيها على ظهر إحدا أغلفة المجلات
 ، كانت هناك قبيلة صارخة الجمال تلتصق بك كما
 يلتصق الأخطبوط بالحجر، والعنوان كان يقول بأنك
 كنت متوجها برفقتها نحو جزيرتك اليونانية ! "
 " أنا لم أحضر أبداً أي امرأة إلى هذا المكان. " أكد
 لها بنبرة عصبية

إستطاعت لويزا إيجاد بعض القوة للإستقامة لتقف
 قرب حافة السرير. " هل تتوقع مني أن أصدقك ؟ في
 الحقيقة ، أليس لهذا شيدت هذا البيت ؟ لكي تحضر
 عشيقاتك ! إليه دون أن تكون مضطراً لتقديم أي
 تفسير لعائلتك ! " إبتلعت لويزا ريقها بصعوبة بعد قولها
 لكلماتها تلك ، كان عليها أن تهدأ بأي ثمن ، لأنها
 كانت على وشك الإصابة بإنهيار عصبي....ولكن على

شعور لايقاوم

إمرأة للجزيرة ! ألم تتعلمي بعد أنه لايجب أن نصدق كل ما يتم نشره على صفحات مجلات فضائح المشاهير؟ والآن فلتنامي قبل أن أخنقك بيدي هاتين ! "على هذه الكلمات أدار أندرياس ظهره ليخطو بخطواته خارجاً وهو يصفق الباب ورائه بعنف شعرت لويزا بساقيها ترتجفان لتترك جسدها يسقط على السرير، لم تكن لديها أبداً أي نية في إعطائه محاضرة ، لكن الكلمات تسلفت من بين شفتيها ، دون أن تكون قادرة عن منعها !

مرة أخرى إجتاحتها موجة جديدة من الإرتعاش ، أطلقت زفرة حادة ، قبل أن تخلع قميصها وثنورتها لتنزلق بعدها تحت الأغطية الدافئة فريسة لصداع فظيع ، ومعدتها المتقلبة ، وغاضبة من شجارها مع أندرياس لم تستطع لويزا النوم وهي تتقلب فوق السرير، ولكن الأسوء كان الألم الذي

الفصل الثامن

والمجلات، وعن علاقاتك ونزواتك المتعددة طوال الخمس سنوات الماضية ، أجد نفسي عاجزة عن إستيعاب كيف إستطعت المخاطرة بالحمل مرة أخرى منك ! أنا لن أسامح نفسي على ذلك أبداً "

مد يده نحوها " هذا ليس ما....."

" لا تلمسني ! " أخفضت رأسها بألم

"أنا لأشعر بأني بخير، أنا...أريد العودة للفندق . "

" أنت لست في حالة تسمح لك بالذهاب لأي مكان. " أخبرها بنبرة قلقة

بكل الأحوال ، أنا لن أنام على هذا السرير ! " "

" اللعنة ! هذا السرير لايزال جديداً ! لقد إستقدمته البارحة عبر الهليكوبتر مع بقية الأثاث ، لأنني كنت أعرف بأنك سترفضين الإقامة معي في الفيلا العائلية ! حتى أن الأشغال لم تنتهي بعد في هذا المكان !. " زفر بإجهد قبل أن يتابع " وأنا لم أحضر أبداً أي

شعور لايقاوم

" لقد إستشرت طبيباً صديقاً لي.. " قاطعها بلهجة حازمة... " المسكن سيجعلك فقط مرتخية وهذا فقط أثره الجانبي الوحيد. إنه غير مضر بتاتاً للطفل " إن كان يوجد هناك واحد . " فهمت , لقد كان حريصاً على عدم قول ذلك...لقد أصبح مؤكداً لها أنها كانت على حق حين واجهته بما كانت تخبئه داخل قلبها بخصوص عشيقاته , فقد أصبح الآن أقل عنجهية وغروراً.....

" شكراً . " تمتمت باستياء وهي تأخذ الحبة , هذه الأخيرة كان مذاقها غريباً قليلاً , وهي تتجرع معها الماء, ولكنها لم تكن مقرفة . أعطت الكأس لأندرياس , لتنزلق بعدها تحت الأغطية وهي تتدحرج بجسدها لجانب السرير مولية ظهرها له , رفعت طرف اللحاف لتغطي بها كتفيها المحترقة قبل أن تغلق عينيها . أندرياس لم يتحرك من مكانه. إذا ظل مكانه هكذا

الفصل الثامن

سببه تلامس الأغطية مع بشرة جسدها المحروقة من الشمس , لتطلق صرخة مكبوتة . بمجرد أن تشعر بالتحسن قليلاً, فسوف تغادر هذا المنزل , وعدت نفسها بحزم .

" خذي " أجفلها صوت صارم عندما فتحت لويزا عينيها بصعوبة , رأت أندرياس منحنيّاً عليها . هل إستطاع أن ينام ؟

" ماذا ؟ ؟ " تمتمت بعدائية . بملامح وجه جامدة , قدم لها كأس ماء قائلاً: " عليك الشرب , لترطبي جسدك . "

ألقت بنظرة متشككة على الكأس , لكنها كانت عطشة لدرجة لاتستطيع فيها الرفض

" وهذا... " أظهر لها حبة موضوعة على راحة يده... " إنه مسكن لتهدئة آلام حروقك . "

" أنا لأعرف إن كان بإمكانني أخذها "

شعور لايقاوم

وهي تأخذ نفساً عميقاً ، ليست لديها سوى رغبة واحدة ، ألا وهي تركه يفعل ذلك ، كان يدلك كتفيها بالمرهم برقة بالغة . عيناها كانت مثقلة بالنعاس ونصف مغلقة ، شعرت بالسعادة الغامرة ، فكم هو رائع أن تشعر به يهتم بها هكذا.... عندما إرتفعت يده لأعلى كتفيها، شعرت بالأغطية تنزلق بهدوء على صدرها ، ولكنها لم يكن لديها أي نية في الاعتراض على ذلك. لتخرج من بين شفتيها تنهيدة سرور . فهذا المرهم كان عجائبياً ، فأحساس الألم من حروقها بدأ يتلاشى . يالها من راحة !

راقبته وهو يضع يدها برفق على السرير " هذا قد يتسبب في إتساخ الملاعة . " " هذا غير مهم . المهم فقط الآن هو أن تشفى بشرتك بأسرع وقت ممكن . " نظراتهما تصادمت للحظات لتشعر لويزا بضربات قلبها تتسارع بجنون داخل

الفصل الثامن

فلا بد أن لديه شيء ما ليقوله ، فكرت... حسناً ، هي ليس لديها أي رغبة في سماعه... قررت.. فليتركها وشأنها لترتاح ، بحق الله !

" إرحل . " طلبت منه بصوت ناعس . بعدها سمعت زفرة حارة ، وصوت خطوات تبتعد باتجاه الباب. لتجتاحها بعد ذلك ورغماً عنها رغبة كبيرة في البكاء ، ولكن قبل أن يكون لديها الوقت لذلك ، غاصت في نوم عميق .

عندما إستيقضت لويزا كانت تشعر بأنه يتم وضع شيء بارد على بشرة كتفيها . فتحت عينيها لترى أندرياس جالساً فوق السرير، وكانت نظرتة مبهمة .

" إبقى هادئة. " أمرها وهو يضيف " أنا ليست لدي أي نية في الإرتماء عليك . أنا فقط أضع مرهماً على حروق الشمس التي أصبت بها . "

عليها الإعتراف بأن ذلك يشعرها براحة كبيرة ، فكرت

شعور لايقاوم

راقبها وهي نائمة للحظات , شفتيها كانت مفتوحة قليلاً , وأهدابها الطويلة رسمت خطأ غامقاً فوق وجنتيها الشاحبتين. بأعجوبة إستطاع وجهها النجاة من حروق الشمس. ليقرر أنه من الأفضل أن يضع عليها قليلاً من المرهم كإحتياط .

عندما إنتهى أخيراً , طبع قبلة خفيفة كالفراشة على شفتيها . أطلقت على إثرها لويزا تنهيدة صغيرة . قطب جبينه , ليستقيم واقفاً , وهو يتسائل . والآن ما الذي سيحصل ؟ إنه سيعطي أي شيء فقط ليعرف الجواب على ذلك . ربما تكون لويزا على حق...هل حقاً لايمكن إستعادة الوقت الذي ضاع منهما ؟. وهو لايزال يتسائل , توجه نحو غرفة الحمام , لكي يغسل يديه. لم يكن يمتلك جوابا. وحتى ذكائه الحاد لم يساعده , ولا حتى أرواح أجداده القدماء , لم يبدو أنها كانت راغبة هي الأخرى في مد يد المساعدة له .

الفصل الثامن

صدرها , بينما أصبحت الأجواء بينهما فجأة مشحونة بالإثارة , لقد كان ذلك رغبة مجنونة , وكانا يعرفان ذلك معا, كما يعرفان تماماً أنهما إذا ظلا هكذا يحدقان ببعضهما البعض , فلن يستطعا أن يقاوما الإغراء لفترة طويلة

لقد كان أندرياس هو من أشاح بناظريه أولاً. لينهمك في وضع المرهم على الذراع الأخرى للويزا, التي أغلقت عينيها تاركة أياه يفعل ذلك دون حراك, تبدد شعورها بالإثارة أخيراً , وبمساعدة من فعل المهدئ غرقت مرة أخرى في نوم عميق دون أن تدرك ذلك . في محاولة منه لكبح جماح رغبته واصل أندرياس وضع المرهم على ذراع لويزا وهو يركز على أسنانه , وعندما إنتهى , أخذ قليلاً من المرهم ووضعه على أعلى صدرها المتورد , الذي لاحظ بإرتياح , أنه لم يكن محروقا .

شعور لايقاوم

وجهها , وهي تجول بناظرها حول المكان , فقد كان عقلها لايزال مشلولاً تحت تأثير النوم , لقد كان عليها بذل مجهود كبير لتتذكر أين تتواجد . فجأة لمحت أكرة الباب تتحرك , رفعت مسرعة الغطاء تغطي جسدها وهي تترقب , وكاد قلبها يقفز من صدرها وهي ترى شقيقها واقفاً تحت إطار الباب , حاملاً حقائبها .

" صباح الخير، أختاه ! " ...حياها وإبتسامة عريضة تعلو وجهه... " هل أصبحتي أفضل ؟؟ يا له من بيت ! عندما ستنتهي أشغاله , سيصبح أجمل منزل في الجزيرة."

رفعت حاجبها في إندهاش قائلة: " ما الذي تفعله هنا مع حقائبي ؟؟ "

"أندرياس قال لي بأنك جد ضعيفة , على أن تهتمي بها بنفسك "

الفصل الثامن

عندما عاد للغرفة لاحظ أن لويزا قد تحركت خلال نومها , ذراعاها كانت متباعدتين , والنصف العلوي من جسدها كان عارياً تماماً . بدت شديدة الإغراء. وبضرب من الجنون , أصبح جواب تساؤلاته واضحاً أمام عينيه , هذا الجواب لم يأتي من عقله ولا من أرواح أجداده بل أتى من جسدها المستلقي أمامه بإغراء .

هذه المرأة , هذه الشفاه , هذا الجسد الرشيق الرائع , بمفائنه الرائعة , وهذه السيقان الطويلة المختبئة تحت الأغطية... كل هذا كان له ولوحده. لويزا بإمكانها المقاومة , ومحاولة جعله يعتقد العكس , لكنها في النهاية , ستكون مجبرة على القبول .

عندما إستيقضت لويزا أخيراً , تنهت لسمعها أصوات بعيدة.. وكأنها غارقة في بئر عميق , إعتدلت في جلستها , ورفعت خصلة من غرتها المتساقطة على

شعور لايقاوم

بيتروس , ينتظرك بالخارج "وجه كلامه لجيمي
 " حسناً ، أنا ذاهب , إلى اللقاء أختاه. أندرياس قال
 بأنه بإمكانني البقاء في الفندق "
 " أندرياس قال... " وجهت لويزا نظراتها القاتلة في
 إتجاه هذا الأخير
 " منذ متى , وأنت الذي يقرر أين بإمكان أخي
 المكوث ؟ "
 " إعتني بنفسك جيداً , أختاه ! " قال جيمي بنبرة
 مرحة " ...سأعود غداً لرؤيتك " وعلى وقع هذه
 الكلمات رحل بعد أن ألقى نحو أندرياس بنظرة
 متواطئة , مما زاد من حنق وغضب لويزا . أندرياس
 كان يستند على إطار الباب بطريقة عرضية , معطياً
 بذلك إحساساً بلامبالاته , لكنها كانت تعي تماماً , أنه
 كان يراقب ردة فعلها على ما حصل لكي يتخذ
 الإجراء المناسب لذلك .

الفصل الثامن

ظلت غير مصدقة لما تراه . لم يكن جيمي غير غاضب
 على تواجدها هنا فحسب , بل تعدى الأمر ذلك , لقد
 كان وكأنه يجد أنه من الطبيعي جداً أن يجدها نائمة
 على سرير أندرياس... وأن يطلب منه هذا الأخير أن
 يجلب حقائبها.
 " أندرياس لا يملك أي حق , في إتخاذ مثل هذه
 القرارات... " أوضحت له بحنق.. " ولكن أخبرني منذ
 متى أصبحتما صديقين مقربين هكذا ؟؟ " إختفت
 ضحكة جيمي فجأة ليقول
 لقد أخبرني بما فعله والدينا , أنا لأستطيع التصديق
 بأنهما تصرفا بمثل هذا الطريقة ال "
 " لم يكن لديه أي حق في إخبارك بهذا "
 " هو من عليك إخباره بذلك , وليس أنا. هل لاحظت
 تواجد دراجة مائية جديدة في الخارج ؟؟ "
 " جيمي! " وفي نفس تلك اللحظة , وصل أندرياس "

شعور لايقاوم

" وأنا بالطبع , لاصوت مسموعاً لي في هذا الخصوص
!"

"أنت لديك الحق في قول ماتريدين , بشرط أن
تكون الحقيقة فقط ."

" ووالديك ؟ ماذا فعلت بهم ؟ هل قتلتهم بطريقة
وحشية أم تركتهم يعيشون ؟ "

" لقد رحلوا . لقد عادو لأثينا بعد ظهر هذا اليوم
بطلب مني .علينا أن نحل مشاكلنا أولاً قبل أن نهتم
بالآخرين . "

"يا له من تحول ! "
شعرت لويزا بالإستياء من الإبتسامة الخبيثة التي
ظهرت على وجه أندرياس .
" لقد هدئت "

يا حظها السعيد ! فكرت بحرق . من جهتها فقد شعرت
بأنها تزداد أكثر فأكثر غلياناً

الفصل الثامن

لقد كان لايزال يرتدي نفس القميص الأزرق الشاحب
, ونفس البنطال الأسود . شعره الكثيف كان في حالة
فوضى , لحيته النامية غطت ذقنه , وبريق غامض
توهج داخل سواد عينيه الحالكة. صوت إغلاق الباب
الأمامي للمنزل خلف جيمي , تردد صداه في جميع
أنحاء المنزل . ألقت لويزا نظرة على حقائبها وبالحكم
على حجمها أدركت أن حاجياتها كلها قد جمعت
داخلها.

رفعت عينيها نحو أندرياس تسأله:
"أيمكنك إخباري , عما قلته لأخي, لكي يصبح هكذا
واحداً من أفضل أصدقائك ؟؟ "
" الحقيقة "

فلتقل. منظور الحقيقة من وجهة نظرك أنت ! ""
"لا.الحقيقة فقط. أنا لأريد أن تتردد الأكاذيب
بخصوصنا علاقتنا مرة أخرى "

شعور لايقاوم

وهي نصف فاقدة للوعي ؟ تسألت. لقد حدثها , ولكن ما الذي قاله يا ترى ؟؟ من المستحيل أن تتذكر ذلك... وعلى كل فإن الشعور بيديه تدلكان ذراعيها بالمرهم كان إحساساً رائعاً . هذا التفصيل تتذكره جيداً , ولكن هل تركته يتمادى ؟؟ هل قام..؟؟ جاء صوت أندرياس ليقاطع تسلسل أفكارها.

" " كوستاس قام بإحضار حاجياتي . أنا في حاجة لأخذ حمام . هل تودين الذهاب للحمام الآن قبل أن أشغله ؟؟

" ألا تستطيع إستعمال واحد آخر؟؟ "

أعادت له الكأس وهي تتهرب من النظر لعينييه , خائفة من رؤية ذلك اللعنان الذي تخشاه كثيراً

"إنها غرفتي " .. أخبرها بصوت هادئ.. " وهذا سريري "

" في هذه الحالة سأغير الغرفة . "

الفصل الثامن

" توقفي عن التعالى على أحاسيسك وقولي ما تشعرين به حقاً . " أضاف قائلاً وهو يتجه نحو المنضدة الجانبية للسريـر

عندما أمسك بإبريق الماء المتواجد فوقه , لمعت ومضة داخل رأس لويـزا . راقبته وهو يسكب الماء داخل الكأس

" هيا , إجلسي وأشربي. " أمرها وهو يقدم لها هذا الأخير

إستقامت ببطء . لتعود ذكرياتها واضحة داخل رأسها , لقد قام عدة مرات بإفاقتها خلال فترة ما بعد الظهر ليجعلها تشرب ...وقام أيضاً بوضع المرهم على ذراعيها...رغم أنها شعرت فجأة بالإثارة وبالحرارة تغمر جسدها . أخذت الكأس المقدم لها . في إحدى المرات كان قد طبع قبلة صغيرة على شفثيها....شعرت بوجنتيها تحترقان . إلى أي حد وصلت الأمور بينهما

شعور لايقاوم

لملمس دقنه الخشنة على بشرتها , لتتناسى بعدها كل ما يقف حائلاً بينهما وهي تلف ذراعيها حول عنقه لتبادله قبلاته بحماس .

أطلق أندرياس زفرة حارة قبل أن يجلس على السرير لكي يأخذ لويزا بين أحضانه , وعندما اجتذبها نحوه . تلامس جسدها بعضلات صدره القوية .

إقتلع أندرياس نفسه من ثغرها نزولاً لعنقها لينهال عليها لآثماً بقبلات حارة. ((هذا ليس عدلاً)) فكرت وهي ثملة من أحاسيسها الملتهبة. لقد كانت راغبة فيه بجنون , ولكنها من جهة أخرى لا ترغب في أن ترغب فيه...عوض أن تبعده عنها كما يطلب منها عقلها , تشببت به أكثر وهي تدخل يديها تحت قميصه لتغرز أظافرها في جلد عضلات ظهره , ومرة أخرى رفع أندرياس رأسه لينهال على شفثيها بقبلة متطلبة أكثر فأكثر. وفجأة نزع نفسه عنها بقسوة كما لو أنه قرر

الفصل الثامن

عندما حاولت لويزا نزع الأغطية عنها صدمت . فلم تكن ترتدي شيئاً سوى سروالاً تحثياً أبيض من القطن ! شهقت بإحباط لترتمي مرة أخرى على الوسائد . "لا بد من أنني لم أعبر جيداً .." تمتم أندرياس.. " هذه غرفتنا , وهذا سريرنا "

النبرة المثيرة في صوت أندرياس حذرت فرائس لويزا , رفعت عينيها نحوه , ذلك البريق الذي كانت تخشاه , كان يلمع بوضوح داخل سواد عينيها. كان قد فك أزرار قميصه...عندها رأت كتلة الشعر التي تغطي جلد صدره الأسمر

إنحنى نحوها متمكناً ثغرها بسرعة خاطفة بالكاد استطاعت معها إيجاد الوقت لإطلاق تنهيدة مخنوقة , لينهال على شفثيها يقبلها برقة لآمتناهيته وهو يتوغل بأصابعه داخل لفائف شعرها الذهبي . لقد كان في حاجة ماسة ليحلق دقنه. فكرت وهي ترتجف من

شعور لايقاوم

في مامضى . فعندما إلتقينا كنت غبية وساذجة بحيث صدقت بأنك تحبني , بينما في الحقيقة كل ما كان يهملك هو ممارسة الحب , ومن هذه الجهة لا يمكنك القول بأنك كنت مكتفياً بي فقط !"

توجه أندرياس بخطواته نحو الحمام قبل أن يصفق الباب خلفه . مرة أخرى سعيدة لأنه لم يحاول الإنكار , فكرت وهي تشعر بغصة في حلقها . لو أنها فقط لم تره بأم عينيها بين أحضان امرأة أخرى ! أخذت نفساً عميقاً , وهي تقاتل دموعها الحبيسة . لما هي لا تزال ضعيفة أمام حضوره الطاغي ؟ كيف يمكنها أن ترتمي بين ذراعيه كل مرة يلمسها فيها وأن تبادله قبلاته بكل ذلك الحماس ؟ بالرغم من أنها تعرف جيداً بأنه ليس سوى مجرد زير نساء من الطراز الأول .

نهاية الفصل الثامن

الفصل الثامن

جعلها تتعذب , ليقفز على قدميه واقفاً , تاركاً إياها تسقط على الوسائد الناعمة خلفها , محبطة وهي ترتجف , وأنفاسها متقطعة .

" لماذا؟؟ " سأله بصوت بالكاد يسمع " يجب أولاً أن نعالج المسائل المعلقة بيننا . " وبحركة متوترة نزع قميصه قبل أن يستدير ليرميه خلف ظهره . وبرؤيتها للعلامات الواضحة التي تركتها أظافرها على ظهره , شعرت لويزا بالدماء الحارة تندفع لوجنتيها . وأضاف " إرتمائنا على بعضنا البعض كمراهقين جامحين غير قادرين على كبح جماح رغباتهما , لا يمكن إلا أن يخلق البلبلة داخل أفكارنا , ويزيد من تعقيد الأمور . "

رفعت لويزا الأغشية تغطي بها جسدها العاري , وهي ترد عليه بمראה .

" الأمر بسيط جداً . هذه الرغبة هي كل ما جمع بيننا

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل التاسع

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

تضرب بقدميها الأرض حتى تجبره على إعادتها
للفندق؟؟

من الأفضل عدم البحث عن جواب لهذا السؤال،
والذي بدون شك سيكون أكثر إحباطاً
لمعنوياتها... صحيح ولكن سياسة النعامة لا تجدي نفعاً
في مثل هذه الحالة ! غاضبة من نفسها دلفت لويزا
داخل الحمام ، وفتحت صنوبر المياه عن آخره ، قوة
تساقط الماء على بشرتها زاد من ألام حروقها

وقف أندرياس تحت مياه الدش الباردة لعلها تطفئ
نار الرغبة التي تلتهمه ، هل أصيب بالجنون ؟ ما الذي
دهاه وجعله يوقف قبلاتهما ؟ الغرق في المتعة كان
سيكون أفضل بكثير من مواجهة المشاكل التي يفضل
تجاهلها .

هل لويزا على حق ؟ هل ممارسة الحب هو الشيء
الوحيد الذي يربطهما معاً منذ أول مرة تقابلا فيها ؟

الفصل التاسع

" لا ، أنا لا أبكي . "

رددت لويزا لنفسها بحزم . قبل أن تنهض واقفة
لتلاحظ أن ساقها لاتزال ترتجف ، الشيء الذي لم
يحسن من مزاجها العكر . لا بد وأنها لاتزال تحت تأثير
المهدئ ، فكرت وهي تجلس القرفصاء قرب حقائق
سفرها التي أخرجت منها قميصاً مزيناً بشرائط ، وتنورة
كتانية قصيرة وملابس داخلية وحقيبة صغيرة تضم
داخلها لوازم الحمام ، بما أنه توجد غرفة أخرى مؤثثة
، فقد قررت أن تستعمل حمامها المذهل .

في الرواق ، لمحت حقيبة جلدية فاخرة مستندة على
حائط الصالة ، لا بد أنها لأندرياس . لقد شعرت برغبة
ملحة في ركلها بقدمها بكل قوة... ولكي تتمالك نفسها
أخذت نفساً عميقاً قبل أن تتوجه للغرفة المؤثثة التي
رصدتها من قبل . توقفت أمام الباب وهي تفكر، لما لا

شعور لايقاوم

من أخبار ملتبهة في وسائل الإعلام ؟ لاندرو كان معروفاً عنه بأنه زير نساء عنيد ، وينتقي النساء كما ينتقي البعض الطوابع البريدية النادرة ، هل هي ساذجة لدرجة تجعلها تعتقد بأنه لن يكلف نفسه عناء التحري عن علاقتهما ؟

خلال أربع وعشرين سيكون أمامه جواب لكل تساؤلاته .

عندما عادت لويزا للصالة لاحظت أن الحقيبة الجلدية السوداء قد إختفت وبأن باب غرفة أندرياس كان مغلقاً . ترددت وهي تعتصر لفائف شعرها المبتلة . مجفف شعرها كان لايزال داخل حقيبتها المتواجدة بالغرفة ولكن أندرياس كان لايزال داخلها ، من الأفضل إذاً عدم المجازفة فهي لا تريد أن يقع شجار آخر بينهما في الوقت الحالي .

توجهت نحو المطبخ فبالرغم من أن أندرياس كان

الفصل التاسع

! وبحركة مفاجئة فتح صنوبر المياه الساخنة ليضع بعدها صابون الإستحمام على جسده تحت المياه التي إمتزجت مع بعضها لتصبح دافئة ، لا ، هذا غير صحيح ! إنه يرفض التصديق . فهذا سيكون كاعتراف بأن عائلتيهما كانت دائماً على حق بخصوصهما .

عليك الدفاع عن وجهة نظرك ! أوليس أنت من بإستطاعته جعل مجموعة كاملة من أعضاء مجلس الإدارة تأيد آرائك دون نقاش ؟ لقد حان الوقت المناسب لإظهار صلابة المعدن الذي صنعت منه إرادتك. إن كنت مقتنعاً وواثقاً من أنهم على خطأ ؟ أثبت لهم ذلك إذاً ! وإنتهز الفرصة لمعالجة المشكلة الرئيسة .

ماكس لاندرو . فكر وهو يتناول بغضب قارورة الشامبو التي إعتصرها بقوة بين أصابعه .

هل بإمكانه التصديق حقاً بأنها لا تعرف ما يتداول عنه

شعور لايقاوم

المكان , إنها لاتعرف هذا المكان . وهذا مستغرب بالنسبة لها , فمند أول عطلة قضتها فوق الجزيرة أندرياس قام بأخذها وتعريفها على كل الشواطئ المعزولة المتواجدة على الجزيرة , وحتى تلك التي لايمكن الولوج إليها سوى من خلال ركوب السفينة , ولكن هذا المكان إنها لا تتذكر أنه أخذها إليه. إلتفتت في إتجاه المنزل , الذي كانت واجهته تقريباً مشيدة كلياً من نوافذ زجاجية ضخمة وبأشكال وأحجام مختلفة .

جلست حلى سطح صخرة مستوية , لكي تشرب قهوتها وتتناول شطيرة الخبز التي حضرتها, رائحة الخبز إمتزجت مع رائحة البحر المميزة التي عطرت الأجواء .. وبعيداً قليلاً تحث شجرة , كانت تتواجد الدراجة المائية الحمراء التي أخبرها عنها جيمي . " إذاً مارأيك في هذا المكان؟ " صوت أندرياس

الفصل التاسع

يداوم على جعلها تشرب الماء بانتظام خلال فترة مابعد الظهر, إلا أنها لاتزال تشعر بالعطش, وبالجوع الشديد

وضعت الماء كي يغلي من أجل تحضير القهوة وتناولت من البراد ما تدهن به شطيرتها , عندما إنتهت من تحضير هذه الأخيرة كانت القهوة هي الأخرى جاهزة للشرب , سكبت القليل منها في الكوب وحينما كانت على وشك الجلوس حول الطاولة إستوقفها المنظر الخلاب أمامها , فالمنزل كان يقع على واجهة خليج , وأشعة الشمس المتساقطة على سطح مياه البحر كانت تعطي مشهداً يخطف الأنفاس ..

خرجت من المطبخ وبدأت في السير بحذر على أرضية موقع أشغال البناء الذي يحيط بالمنزل , لتصل بعدها إلى الشاطئ الصخري , جالت بنظراتها حول

شعور لايقاوم

يطلب منها قائلاً :

ضعي صحنك وكوب القهوة جانباً . وتخلصي من هذا . ""

لقد كانت فكرة أن تنهض وتتركه وحده هنا مغرية جداً لها, ولكن للحق ما كان أكثر إغراءً بالنسبة لها هو أن تبقى وتظهر له بأنها تملك حس الفكاهة

" كم هذا رومانسي . " أشارت بسخرية وهي تأخذ الكأس منه

" أمسكه جيداً باستقامة إذا كنت لاتريدين أن تنسكب الشمبانيا على تنورتك "

تأملت فوران الشمبانيا من الزجاجاة .

" أظن أن من الأفضل لي ألا أشربها على معدة خاوية . فهذا غير صحي. " أخبرته فقد كانت بالكاد قد أكلت شيئاً من شطيرتها .

"بضع رشقات منها لن تسبب لك بأي أذى. "

الفصل التاسع

أجفلها .

" هل من المفروض أن يكون لي رأي ؟؟ " ردت عليه. فرغم كل شيء فهو لم يقم بتشيد هذا المنزل من أجلها....ولكن, بالعودة للواقع , من أجل من قام بتشيده ؟ تسائلت وهي تشعر بالغضب من نفسها لشعورها بالإنزعاج وبتقلص في معدتها , إرتشفت قليلاً من القهوة لعلها تهدئ .

جلس على صخرة بالقرب منها قبل أن ينحني واضعاً دلوا من الثلج تتوسطه قنينة شمبانيا أمام قدميها , ثملة من رائحته المسكرة , لاحظت لويزا بأنه كان يرتدي سروالاً قصيراً وقميصاً باللون الأزرق السماوي والذي إحتضن عضلات ذراعيه القوية .

مضطربة, حاولت أن تدفع بجسدها قليلاً عنه على أمل وضع ولو القليل من المسافة بينهما .

أخرج كأسين من الكريستال ذو ساق طويلة , وهو

شعور لايقاوم

أحقاً؟؟ "...أجابها بنبرة متسلية دون أن يضحك.." أنا
أعتقد بأنك تشبهين في كوني أنا من تسبب في وقوع
العاصفة لكي أحرر المساحة
هذا لن يكون مفاجئاً بالنسبة لي إن أتى من طرفك .
كان هناك قانون في أريسطو يمنع الناس من تشيد
منازل جديدة إلا إذا كان ذلك مكان بناية قديمة .
"هذه الأرض أصبحت ملكي منذ أن توفيت جدتي ,
كان هناك كوخ قديم في المكان الذي شيدت فيه
البيت ولكن"
" العاصفة دمرته هو الآخر." قاطعته بنبرة ساخرة .
" لقد أصبحت تهكمية جداً لويزا, وأنا الذي إعتقدت
بأنك ستجدين هذا المكان رومانسياً...ألا يذكرك
بشيء؟؟"
مدركة فجأة أين تتواجد, شعرت بوجنتيها تحترقان .
إنه ليس...؟؟ "

الفصل التاسع

" لكن أنت بلى . " فكرت بمرارة
بعد أن سكب الشامبانيا , مد بيده نحوها ليضرب
الكأس الذي تحمله بطرف كأسه
" من أجلنا ومن أجل منزلنا الجديد . " قال لها قبل
أن يتجرع رشفة من شرابه .
ظلت لويزا دون حراك . من المستحيل أن تشرب من
((أجلهم)) التي لاتعني شيئاً , ولا حتى من أجل (منزلنا
الجديد)
كيف يعقل أنني لاأذكر هذا الخليج ؟ "سألته في
محاولة منها لتغير الموضوع
" حتى الشتاء الماضي , كانت الأشجار تصل لحدود
الشاطئ الصخري , ولكن العاصفة إقتلعت العديد منها
"
"محررة بذلك مساحة مثالية لتشيد منزل . إنك حقاً
تمتلك حظاً جيداً ! "

شعور لايقاوم

الأولى

إنها لا تزال قادرة على سماع صوته الأجلج يهمس لها (أنا لأريد أذيتك.) وسماع صوتها الواثق (أنت لن تكون قادراً أبداً على إيدائي.) وبعدها ذلك الألم الرهيب، والذي غرقت بعده في مجموعة من الأحاسيس التي لاتصدق.

شعرت لويزا بسهم من الرغبة يصيبها لتهب واقفة على قدميها، أمامها مباشرة كانت الشمس تختفي في أفق البحر، مثل كتلة نارية مشتعلة، كان قلبها يقفز بقوة داخل صدرها، وجسدها بالكامل يرتعش من الرغبة. كيف لذكرى بعيدة مثل هذه أن تصيبها بالإضطراب هكذا؟ هذا غير معقول! هي لم تعد تلك الفتاة البريئة الساذجة بعمر السابعة عشر والمغرمة بجنون، تبا! إنها امرأة مجروحة بسبب خسارتها التي لا تعوض وهي لم تعد تحب أندرياس. لا هي لم تعد تحبه!

الفصل التاسع

"بلى. لقد رمينا المرساة، وقمنا بالسباحة وصولاً للشاطئ. لقد وجدت وقتها غطائاً قديماً داخل الكوخ وقمنا بالتمدد عليه تحت الشمس حتى.. نجف....."

كان لدى لويزا شعور حقيقي بأنها تشاهد أمام عينيها عرضاً متعدد الألوان لشريط ذكرياتها.

كانت ترتدي ثوب سباحة وردي بقطعتين، وأندرياس في سرواله الكريمي القصير والذي كان من عاداته إنزال خصره فوق وركيه بطريقة مثيرة جداً. كان يمازحها ولكن ماذا كان الموضوع؟ إنها لم تعد تتذكر ذلك. وفجأة أصبح جاداً ليتدحرج نحوها متمكناً شفتيها بقبلة. إستدارت وهي تشعر بالضيق لا هي ليست لديها أية رغبة في تذكر قبيلتهما الشغوفة، ولا تذكر أنفاسهما الآهنة حينما فقدتا السيطرة ووصلا إلى نقطة العودة. يا إلهي! إنها لاتزال تشعر بالحصى التي كانت تنغرز في ظهرها حين سلمته نفسها للمرة

شعور لايقاوم

بقدميها على الأرض , ولتستعيد بعدها قليلاً من عقلها ,
لتقتلع ثغرها من بين شفتيه .

" كنت أعتقد بأن لدينا مشاكل لحلها ؟ " قالت بصوت
مضطرب .

" لقد كنت مخطيء " أخبرها وهو يجتذبها نحوه أكثر
" إذا أردنا أن نحل مشاكلنا بهدوء جسد أندرياس
ليصبح فكه مشدوداً .

" لا تقولي لي أبداً مرة أخرى بأنه لم يكن بيننا شيء
آخر غير الرغبة في ممارسة الحب ! فمجرد تذكرك لما
عشناه على ذلك الشاطئ كان كافياً لجعلك تلتهبين
بعد مرور كل هذه السنوات , لقد كان أمراً مميزاً ورائعاً
, ولولا حروق الشمس اللعينة التي أصبت بها لكنت
عاودت الكرة على نفس تلك الصخرة لكي أعيد لك
ذكرياتك ."

" مهما كانت ممارسة الحب مميزة فهي تبقى مجرد

الفصل التاسع

فرقة الشمبانيا داخل كأسها أيقظتها فجأة من تسلسل
أفكارها , لتشعر بعدها بثواني بيدين قويتين تديرانها
حول نفسها , لتلتقي نظراتها بذلك الوميض الخطير
في عيني أندرياس , لقد كان تحت تأثير نفس
الأحاسيس الملتهبة التي تجتاحها .
" لا... " صرخت برعب .

" بلى ! " اجتذبها نحوه ليكتسح ثغرها بقبلة شغوفة
أصابتها بالإرتجاف. الماضي قد اختفى من أمام عينيها
بسرعة ليغطي عليه الحاضر .

مستسلمة كلياً ودون مقاومة للإعصار الذي يجتاحها ,
قامت لويزا بمبادلتة قبلاته الحارة بيأس كما لو كان
بقائها على قيد الحياة يعتمد على ذلك , إلتصقت به
أكثر لتلف ذراعيها حول عنقه , وخلال لحظات كان
أندرياس يحملها بين ذراعيه متوجهاً بها نحو المنزل ,
وحين وصل بها لغرفة النوم وقتها فقط وضعها لتنزلق

شعور لايقاوم

طالبها أندرياس بصوت مبحوح .

" أنت تعرف ذلك " أجابته وهي تتلمس ذراعيه , رأت الرغبة تتأجج في نظرات عينيه قبل أن ينهال مرة أخرى على شفيتها بقبلة جائعة وهو يوزع فوق جسدها لمسات خبيرة جعلتها ذائبة كلياً بين يديه وليغرقا بعدها في عالمهما الخاص وحيث إستسلما للهبب رغباتهما المستعرة .

بعد مدة طويلة من الوقت وعندما إستطاعت أخيراً إستعادة وعيها شيئاً فشيئاً , شعرت لويزا بأنها تطفو على السرير كما لو أنها بلا وزن, أبدأ لم تشعر في حياتها بأنها خفيفة هكذا ! كما في الفضاء... بالرغم من أن جسد أندرياس كان يثقل جسدها فدرآعاه كانت تحكم إمساكها وهو يحتضنها معتصراً إياها بقوة خانقة... ظلت على هذه الوضعية لدقائق أخرى قبل أن يقرر أندرياس أخيراً إرخاء قبضته عليها, وبحركة

الفصل التاسع

رغبة "

" أحقاً ؟ " نزع عنها قميصها وهو يردف قائلاً :

" إذاً في هذه الحالة , فلنكتفي بإشباع رغباتنا, ينيكا ماو. " إرتدى بها على السرير قبل أن يتملك ثغرها, بادلته قبلاته بحرارة محتضنة جسده بقوة وئملة كلياً من رغبتها الملتهبة , إستقام على ركبتيه لينزع عنه قميصه دون أن يغادرها بنظراته , بينما هي ظلت مذهولة لرؤية جسده الرائع أمامها هكذا , يالا وسامته ! رددت لنفسها , لقد كانت ملامح وجهه المنحوتة وكأنها لأحد تماثيل الآلهة الإغريق وجسده متناسقاً كما لو كان أحد لاعبي الأولمبياد .

إنحنى نحوها مستحوذاً على شفيتها بقبلات جائعة نزولاً بها على وجنتيها وصولاً لعنقها التي لثمها برغبة متأججة وموزعاً على جسدها لمسات بطيئة جعلتها تحترق من الرغبة " أخبريني بأنك ترغبين بي. "



شعور لايقاوم

أنا لم أتوسلك ! " " بلى . ولكن من الظاهر بأنك لم تكوني راضية كلياً , بما أنك تجدين رغبة في التهرب مني لا أعرف أين هذا غير صحيح ! " أجابته بغضب قبل أن تضيف قائلة : " ماهي مشكلتك أندرياس .؟؟ إنه ليس من عادتك أن تشك في نفسك ! " " صر على أسنانه بغضب قائلاً " فلنقل بأنني ربما أصبحت خارج اللعبة ! " " أنا أعتقد حقاً بأنك أصبحت مجنوناً كلياً ! " إذا كانت الغيرة التي تلتهمه جنوناً . فإذاً نعم . هو مجنون . فكر أندرياس بتجهم . هل سبب كون لويزا غائبة التفكير عنه قبل لحظات هو بسبب كونها كانت تفكر في ماكس لاندرود؟ هل تجرأت على التفكير به بينما هي كانت بين ذراعيه؟ هل هي الآن تقوم بمقارنة بين حبيبها القديم وحبيبها الجديد؟

الفصل التاسع

حانية رفع خصلات من شعرها الأشقر من على وجهها قبل أن يهمس : " ما تشاركناه قبل قليل كان أمراً مميزاً جداً ورائعاً " فتحت عينيها لتأمل وجهه , أندرياس . حبيبها الأول , حبيبها الوحيد , الرجل الذي حاولت بيأس طوال خمس سنوات الماضية نسيانه . كيف استطاعت أن تعيش طوال هذه المدة من دونه ؟ اليوم وهي بين ذراعيه يبدو لها هذا غير معقول . " هل أنت غير متفقة ؟؟ " . بنظرات عيون جريحة , كان ينظر إليها بطريقة قلقة , لاحظت ذلك بتفاجئ , " بلى . أنت تعرف ذلك جيداً . " " لا . أنا لا أعرف , أنت لاتبددين مقتنعة بذلك جيداً , أظن أنه كان علي أن أجعلك تتوسلين لي لمدة أطول " .

شعور لايقاوم

لمغادرة هذا المنزل . " أجابها مع إبتسامة ساخرة على شفتيه. كلماته لسعتها مما جعل لويزا تحاول الاعتراض . لقد فات الأوان على ذلك , فكرت حين أجبرها على الصمت بقبلة ملتعبة .

نهاية الفصل التاسع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل التاسع

دفعته لويزا بعيداً عنها فجأة "دعني أنهض." طلبت منه بقشعريرة . غير معقول بتاتاً , كيف إستطاع في رمشة عين واحدة أن يهدم سحر تلك اللحظات الرائعة التي جمعتهما , يافتعاله لشجار آخر .

" لا. من المستحيل أن أدعك تنهضين." أخبرها وهو يحكم قبضته حول معصمها

"أنا لا أحب حين يكون مزاجك هكذا""رددت وهي تحاول الإفلات من قبضته.

"على العكس تماماً , أنت تعشقين حين أكون مسيطراً ومستبداً , فقط بضع أيام تقضينها على هذه الحمية وستعودين مرة أخرى ملكاً لي كلياً ."

مندهشة, فتحت عينيها على وسعها قائلة :

"فقط أيام أخرى على هذه الحمية ؟ مالذي تقصده بذلك؟"

"أوه. حسناً , أنت لا يظهر عليك بأنك مستعجلة

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل العاشر

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

تتوقف إلا في الصباح حين يذهب أندرياس للعمل في فيلا آل ماركونس العائلية , حيث يقضي بضع ساعات في مكتبه المجهز بأحدث الأجهزة والمعدات الكفيلة بجعله على صلة كاملة بالعالم الخارجي .

بينما هي في هذا المنزل تعيش مقطوعة كلياً عن العالم الخارجي . حتى جيمي كان نادراً ما يظهر , كما لو أنه بذلك يحاول تشجيع مصالحتهما , كان يتسلى مع بيتروس من جهة . بينما هي وأندرياس يلعبان دور العاشقين الجدد ودون ماض , ومنعزلين تماماً في هذا الجزء المهجور من الجزيرة . كيف استطاعت ترك نفسها تنجر إلى هذا العالم الوهمي ؟ وكيف استطاعت أن تكون لهذه الدرجة خاضعة لرغبات أندرياس ؟ لم تقم بأي محاولة للتمرد ؟ لأنها

أطلقت زفرة حارة وهي تلج لغرفة الحمام لتقف تحت الدش . لأنها تحبه , إنها لا تزال تحب أندرياس وإذا

الفصل العاشر

كانت لويزا لا تزال نصف نائمة حين تسلت خيوط الشمس من بين أغصان الأشجار لتسقط على السرير . ظلت لبرهة دون حراك مستمتعة بسحر تلك اللحظات .

ولكن فجأة تنبهت . فإذا كانت الشمس عالية بما يكفي في السماء كي تتسلل أشعتها داخل الغرفة فإذا الوقت قد أصبح متأخراً ! إستقامت جالسة فوق سريرها لترمي بشعرها المتشابك خلف ظهرها , أفلتت من بين شفتيها تنهيدة , لقد كانت تشعر بالألم في جميع أنحاء جسدها... وهذا لم يكن مستغرباً أبداً بالنسبة لها بعد ثلاثة أيام قضتها أسيرة و تحت رحمة رغبات أندرياس ماركونوس المتأججة . فكرت بمرح , لقد كانوا يأكلون ويمارسون الحب , مستلقين تحت الشمس ويمارسون الحب , يستحمون ويمارسون الحب كتمت ضحكتها . فهذه الملاحقة الدائمة لم تكن

شعور لايقاوم

وهذا غالباً ما كان يحصل عند عودته من الفيلا العائلية , كما لو كان يجبر نفسه على القيام بمجهود يفوق قدرته كبشري على الخروج من دوره كرجل أعمال , في تلك اللحظات لا يكون هو نفسه , كان يصبح بارداً وغائباً كما لو أنه يضع درعاً. وبعدها حين تكون أقل توقعاً لذلك , يتبخر ذلك الدرع كأنه لم يكن , ليأخذها بين ذراعيه يقبلها بشغف قبل أن يمارس الحب معها, وإن وجدها في الشاطئ كان يمسكها من يدها جاراً إياها نحو المياه... قبل أن يمارس الحب معها .

وهذا لا يساعدها كثيراً في إتخاذ قرارها . أتذهب ؟ أم تبقى ؟

إستقامت على قدميها متوجهة للغرفة . إستوقفها للحظات منظر حقائبها المستندة على الحائط والتي ظلت كما هي وهي تفكر في طبيعة العلاقة المؤقتة

الفصل العاشر

كانت لاتزال تحبه بالرغم من كل ما مرا به فهناك فرصة كبيرة في أن تحبه طوال حياتها ؟ لا. العبارة ستعود اليوم

بعد أن أخذت لويزا حمامها لفت فوطة كبيرة حول جسدها قبل أن تجلس على حافة حوض الحمام , هل حان الوقت بالنسبة لها لإتخاذ قرارها... هل ستستقل العبارة أم أنها ستبقى هنا مع أندرياس ؟ بحجة أنها ربما حامل مرة أخرى بطفله داخل أحشائها ؟ زفرت مرة أخرى بحرارة , من غير المجدي إخفاء ما هو واضح , فإن كانا لايفترقان منذ ثلاثة أيام فهذا ليس له علاقة بهذا الإحتمال , فهما حتى لم يتطرقا لهذا الموضوع مرة أخرى , في الحقيقة هما لم يتكلما بخصوص أي موضوع , أندرياس لم يطرح أي سؤال عن حياتها في لندن , ولم يقم بأي إحياء بخصوص ماكس , ولاحتى والديهما , أحياناً كان يصبح جافاً

شعور لايقاوم

وهي تراقبه من خلال النافذة الزجاجية المفتوحة وهو يرسو على على الشاطئ قبل أن يتوجه صوب المنزل بمشية لامبالية .

" صباح الخير أختاه.. " حياها وهو يدلف داخل المطبخ " ..أين أندرياس؟؟ "

إنه يعمل في فيلا والديه . ""
هذا جيد جداً . لأنه كل مرة أشير فيها لرئيسك في العمل يصبح فيها وجهه متحجر . ""

" أنت لم يكن عليك أبداً إخباره عن ماكس . " وبخته بلهجة مستنكرة .

إرسمت على وجه جيمي إبتسامة متسلية وهو يقول :
" أعرف ذلك , ولكن وقتها كنت أحب جداً رؤيته يتألم . وبسبب ماكس أنا هنا اليوم , لقد هاتفك على الفندق هذا الصباح . إنه يبحث عنك , ولم يبدو عليه أنه كان سعيداً حين أخبرته أين تتواجدين . " أخرج من جيب

الفصل العاشر

المؤقتة التي تربطها بأندرياس خلال إقامتها هنا... ما الذي سيحصل حين ستحملها لتغادر المكان؟

صورة فرضت نفسها على تفكيرها . أندرياس ذاهب من جهة , بينما هي تذهب للجهة الأخرى المغايرة . حاولت منع نفسها من الإرتعاش , وهي تشد الفوطة حول جسدها , حياتها كانت في إنجلترا , وحيات أندرياس في اليونان , هي لم تعد تلك الفتاة الصغيرة والمستعدة للعب دور الزوجة المطيعة والتي تنتظره , بينما هو يقوم بإحضار النقود , لقد أصبحت لديها حياة عملية تكملها , مهنة جعلتها تشعر بقيمة نفسها واستقلاليتها . أبداً لن تستطع التخلي عنها . قطبت جبينها وهي تأخذ ملابس نضيضة , إرتدتها وجففت شعرها , قبل أن تتوجه للمطبخ والذي ما إن ولجته حتى أثار ضجيج صادر عن دراجة مائية إنتباهها . إنه شقيقها الذي أصبح يتحكم جيداً بالألة , لاحظت ذلك



شعور لايقاوم

ما يحدث، إنحنت باتجاه الحائط لتأخذ هاتفها المحمول من الحقيبة، وبمجرد أن فتحته حتى إنهال كم كبير من الرسائل بالوصول مرة واحدة، كلها كانت من طرف ماكس، ودون أخذ أي وقت لقرائتها، هاتفته وقبل إنتهاء الرنة الأولى، رد عليها صارخاً بغضب " تباً . لويزا، كنت أعتقد أن كل شيء قد إنتهى بينك وبين زوجك السابق!"

ماكس أنا لا أعرف عما..... "

" أنا مراقب باستمرار، ويتم التحقيق بخصوص أعمالي الحالية، وحياتي الشخصية يتم التمشيط في تفاصيلها الدقيقة... وكل هذا بسبب أندرياس ماركونوس!"

فتحت عينيها على وسعهما وهي ترد عليه قائلة:

" لا... أنت مخطيء ماكس. أندرياس لم.... "

" إنه يهدد بإخراج الملفات القديمة من الخزانة،

الفصل العاشر

سرواله القصير قطعة ورقية والتي ناولها إياها قائلاً "إنه يريد منك أن تهاتفه سريعاً."

" إفتحي هاتفك المحمول، تباً... " كانت هذه رسالة ماكس لها والتي سجلها جيمي على الورقة ".... يجب أن أحدثك على وجه السرعة!"

" لكنه بالعادة يعرف بأني لا أجيب على هاتفي حينما أقضي إجازتي هنا." تسألت بحيرة، بينما إكتفى جيمي بهز كتفيه بلا مبالاة قائلاً

لقد بدا لي فاقداً للسيطرة تماماً على نفسه."

ماهي نوع المشكلة التي جعلت ماكس يتصل بها هنا ويطلب مكالمتها بإلحاح؟ تسألت لويزا وهي تتوجه نحو غرفة النوم. هذا ليس من طباعه أبداً. إنها تعمل معه منذ أربع سنوات، وأبداً لم يحاول الوصول إليها خلال قضاؤها لإجازتها هنا.

جيمي تبعها بدى واضحاً أنه يشعر بالفضول لمعرفة

شعور لايقاوم

" ما الذي يحدث ؟ " سألتها جيمي بريبة
 " هل يمكنك أن تطلب من بيتروس ، أن يرافقني لفيلا
 آل ماركونوس ؟ "
 " بكل تأكيد. " أخرج شقيقها هاتفه المحمول من
 جيبه وهو يضيف " لكن أريد منك أن تخبريني ما
 الذي حصل "
 " سأخبرك عندما أعرف ذلك "
 الذكريات تزاхمت داخل رأس لويزا ، فكل مرة يعود
 فيها أندرياس من الفيلا ، كان يبدو غريباً ، هل من
 الممكن إذاً أنه... ؟ لا ! التستر لم يكن من طباعه أبداً
 ، المسؤول عن هذا كله لن يكون سوى أحد أفراد
 عائلته مرة أخرى . ولكن لما هي جد مرتاحة
 لإيجادها تفسيراً يجعل أندرياس خارج دائرة الإتهام ؟
 تسائلت فجأة بقلق .
 عندما إستقلت سيارة بيتروس ، كان جيمي هو الآخر

الفصل العاشر

، ويهدد بإخبار الصحافة ، إذا لم أقم بفصلك من
 العمل ، لذلك لاتحاولي إقناعي بأن ماركونوس ليس
 مسؤولاً . ولكن ما أريد معرفته منك الآن هو لماذا ؟ "
 هزت لويزا برأسها بفزع " أنا لأعرف "
 " أنت تعملين لدي منذ أربع سنوات ولم تأتي على
 ذكر إسمه سوى مرة واحدة وذلك خلال مقابلة العمل
 . إذاً ما الذي حصل ؟ هل أردت السخرية منه وذكرت
 إسمي ، ولذلك قرر هذا الوحش الخالي من الرحمة
 أن يقطع رأسي ؟ "
 " لاتكن سخيلاً هكذا ! علاقتنا ذات طابع مهني بحث
 ، ولا يوجد أي صحفي قادر على نشر إشاعات كاذبة
 بخصوصك . ماكس إنهم جميعاً تحت سيطرتك الكاملة
 ، إسمعني جيداً أعطني ساعتين فقط ، سوف أتحقق
 من الموضوع وبعدها أهااتفك . "
 قطعت لويزا الخط بيد مرتجفة .

شعور لايقاوم

من أمامها ليتها المجال للدخول ليردف قائلاً
بحرارة
" إنه لمن دواعي سروري أن أراك مرة أخرى هنا
كيريا

إبتسمت له لويزا قبل أن تجتاز بخطواتها البهو الواسع
والذي ظل كما تتذكره تماماً ، باب غرفة المكتب
كان موصداً. هذا غريب لم لديها هذا الشعور المربك
بأنها ذاهبة مباشرة نحو كارثة ؟ تسألت لويزا .

ترددت للحظات قبل أن تقرر في النهاية فتح الباب.
من النظرة الأولى لاحظت أن المكتب لم يتغير هو
الأخر . فكرت وهي تلج لداخل المكتب ، تصميم
الغرفة كان أنيقاً وعملياً في نفس الوقت ، المكان
الإستراتيجي الذي يدير من خلاله رجال عائلة
ماركونوس أعمالهم خلال تواجدهم في الجزيرة ،
كان مجهزاً بأحدث تقنية تجعلهم دائماً على إطلاع

الفصل العاشر

قد إنطلق بدراجته المائية ، بعد أن نجحت لويزا
بإقناعه في أن سبب ذهابها للفيلا هو لتخبر أندرياس
بأن عائلتيهما تحيكان المؤامرات مرة أخرى حولهما .
بينما كانت السيارة تتقدم مروراً عبر الملكية الشاسعة ،
رأت كوستاس يخرج من الشرفة المظلمة ، بعد أن
قامت بشكر بيتروس ، خرجت لويزا من السيارة ، لتقف
للحظات دون حراك وهي تتأمل الفيلا .

يا إلهي . لم تكن لديها سوى رغبة واحدة ، وهي
الإستدارة والعودة من حيث جاءت . فهذا المكان
بالنسبة لها لا يحتضن بين جنباته سوى ذكرياتها الأليمة
، لقد أصبح يجسد أسوء كوابيسها ولم تكن لديها أي
رغبة في الدخول إليه...تسلقت الدرجات على
مضض .

" هل أندرياس هنا ؟ " سألت كوستاس .

" نعم إنه في المكتب. " تنحى بعدها الخادم العجوز

شعور لايقاوم

أي حال هي لم تكن تستمع بل كانت مكتفية بتأمله .
بالرغم من كونه لم يكن يرتدي سوى بنطالا قطنيا
باللون المشمشي الباهت , وقميصاً أبيض إلا أنه كان
يمتلك كل مقومات رجل الأعمال المهيّب .

كما العادة كان رائعاً....ومثيراً جداً , عضت على
شفاهها وهي تشعر بموجة من الحرارة المألوفة
تجتاحها .

في نفس تلك اللحظة رفع أندرياس نظراته نحوها
ليتصلب . صمته بدى غريباً .

مرحباً ,... " قالت وهي تبتسم... " أنا أسفة على
إزعاجك , ولكن "

" أنت دائماً موضع ترحيب . " قاطعها وهو يستقيم
واقفاً متوجهاً نحوها بخطوات واسعة , لقد كان واضحاً
أنه متوتر, هل كان يحاول منعها من رؤية ما تحتويه
الأوراق المتناثرة فوق المكتب , أم أنه بدوره أصيب

الفصل العاشر

بكل المستجدات , فهناك الفاكسات والطابعات
وناسخات الاوراق المتطورة وكلها من بين أمور أخرى
عديدة . موضوعة داخل أثاث مؤطر .

وفوق عدة دعامات مختلفة توزعت شاشات الكمبيوتر
التي تظهر من خلالها سلسلة أرقام وسجلات تخص
العمل مما يسمح بمراقبة سيرورته الدائمة بشكل
طبيعي... مطمئنة , شعرت لويزا بقليل من الهدوء .

أندرياس كان يستند على سطح المكتب الخشبي
الفاخر , محاطاً كالعادة بمجموعة من الملفات
والأوراق المهمة . كان في خضم مكالمه هاتفية مهمة
, ومن الواح أنه لم يسمعها ولم يرها حين دخلت ,
كان رأسه مطأطأ ونظراته مرتكزة على طرف حدائه .
لويزا كانت قد تعلمت اللغة اليونانية وكانت تتحدثها
بطلاقة في ما مضى , ولكنه كان يتحدث بسرعة كبيرة
مما لم يسمح لها بفهم ولو جزء بسيط مما يقول , وعلى

شعور لايقاوم

الطاولة , كتب إسمها قبل الزواج . (لويزا جونسون .)
رن الهاتف فجأة . وظل يرن لفترة طويلة جداً دون أن
يقوم أندرياس بأدنى حركة ليحيب , مع كل رنة
كانت تشعر بأنها تتلقى طعنة مميتة مباشرة داخل قلبها
. بعد توقف الهاتف أخيراً عن الرنين , أخذت لويزا
نفساً عميقاً قبل أن تستدير باتجاه أندرياس .
" لقد كنت أعتقد أنه والدك . " قالت بنبرة مهزوزة "
لقد كنت أرفض التصديق بأنه أنت... لماذا قمت
بذلك ؟ "

" لاندر هو عشيقك . " صرح ببرود
نظرت إليه باستغراب , غير قادرة تماماً على النطق
بحرف واحد وهي تتسائل , كيف له أن يكون هادئ
هكذا ؟ كيف أمكنه أن يلقي عليها مثل هذه التهمة
بكل هذه الآمبالاة ؟
" أليس لديك ماتقولينه ؟ " قال وهو يتطلع إليها

الفصل العاشر

بجنون الإرتياب مثل ماكس ؟ شعرت لويزا فجأة بالقلق
وبمعدتها تتقلب . مد أندرياس ذراعيه نحوها لكي
يضمها إليه , لكنها تراجعت للخلف , فشيء ما كان
خاطئ هنا

لا, علي أولاً أن أطلب منك شيئاً . " "
أظلم وجه أندرياس وهو يقول
" ماذا ستطلبين مني ؟ "

إنقبض قلب لويزا , فموقف أندرياس كان معبراً
بوضوح . عائلته لم يكن لها أي دخل في ما يحصل مع
ماكس , لقد فهمت هذا الآن , المسؤول الحقيقي كان
هو....إلتفت حوله وهي تتجه نحو طاولة المكتب
وموجة من البرد تجتاح جسدها المرتجف .

وفي صمت قاتل , تأملت الملفات أمامها , وعلى ظهر
كل ملف كتب إسم إحدى شركات ماكس , وعلى
ملف منزل , موضوع في الجهة الأخرى على طرف

شعور لايقاوم

لأكون قادرا على مواجهة كل من تساور له نفسه دفن
إسمي في الوحل عندما يكتشف بأن عشيقه ماكس
لاندرو هي أيضا زوجتي ! " " "
شعرت لويزا بأنها تلقت صفة قوية على خدها " أنا
لست عشيقه ماكس . "
" أحقا ؟ إذاً ، من تكونين ؟ "
" أنا مساعدته ، مهامي تقتصر على تنظيم حياته المهنية
والشخصية . ولم نكن أبداً عشيقين "
" غريب " قال وهو يعلق على كلامها بلهجة ساخرة
ليضيف وهو يستند على سطح المكتب " ولكنك
تعيشين معه ؟ "
" لا ! أنا فقط إستأجرت الشقة المتواجدة فوق مقر
إقامته ! " "
أنت تقيمين معه . وهذا هو عنوانك الدائم . وأنت
أيضاً لديك مقصورة خاصة بك فوق يخته ! باختصار

الفصل العاشر

بنظراته وإبتسامته الساخرة " أنت على حق . فمن
الأفضل أن تبقي فمك مقفلاً . " فتح الملف الذي
يحمل إسمها .
" ولكي أكون عادلاً معك ينيكا ماو ، فعل الأقل أنت
إمتلكتي القليل من اللباقة واستخدمت إسمك قبل
الزواج ، وأنت تتجولين في أنحاء أوروبا طوال الأربع
سنوات الماضية متظاهرة بأنك مساعدة لاندرو . "
توقف وهو يتأملها باشمئزاز واحتقار قبل أن يضيف : "
ومع ذلك كله ، فإذا كنت أنا قد إستطعت بسرعة جمع
كل هذه الكمية من المعلومات عن علاقتكما ، فلا
أستطيع حتى تخيل ما سيجده صحافي الفضائح "
" هل تأتي كل يوم إلى هنا ، كي تحقق بخصوصي ؟ "
" بالرغم من الأدلة الدامغة المتواجدة أمام عينيها ، إلا
أن لويزا لم تكن قادرة بعد على التصديق . لتضيف
بصوت مرتجف " لأي غرض تفعل ذلك ؟ "

شعور لايقاوم

هو أسوء أخطائها وأكثرها شناعة " لقد كنت ترتدين لباس بحر أبيض بينما هو لم يكن يرتدي شيئاً على الإطلاق ! "

"س..سروالاً قصيراً . " تمتمت بينما إمتقع وجهها للون القرمزي . " لقد كان يرتدي سروالاً قصيراً . "

" لكن ساقه كانت عارية وعلى ساقه البرونزية العضلية قد وضعت رأسك . " رمى أندرياس الصور في إتجاه لويزا , لتدرف قبل أن تسقط على الأرض . خائفة من غضبه المستعر , إكتفت بالنظر إليها . ماذا ستقول له ؟ كيف ستشرح له ؟ صحيح . لقد كانت تتبع ماكس أينما ذهب . صحيح . ربما تبدو الصور مريبة . ولكن

" لم تكن أبداً عشيقين . " رددت " حقاً ؟ لقد طلب منك الزواج على قمة ال (لوندن آيس) أكبر عجلة في الألفية , وأمام أنظار آلاف الضيوف , لقد رأيت الفيديو على الأنترنت ! " مر

الفصل العاشر

أنت برفقته أينما ذهب ! " "

نبرة صوت أندرياس كانت تزداد حدة وقسوة , تناول الملف من على الطاولة بعصبية شديدة ليست معتادة من طرفه , هز الملف بعنف لتبعثر الأوراق فوق سطح المكتب , ثم بدأ بالبحث بقلة صبر بين الوثائق قبل أن يأخذ منها بضع صور التي لوح بها في وجهها .

" هذه أنت في لباس بحر وردي , متكأة عليه بدلال خلال تناولكما للغداء على متن يخته , وهذه أنت مرتدية ثوباً أحمر والذي لم أرى في حياتي كلها أضيق منه , وأنت تقفين ملتصقة به في أحد الحفلات الخيرية التي أقامها في شقته اللندنية ! وهناك أيضاً الحفلة في أحد شواطئ جنوب فرنسا , حيث إستخدمته كوسادة لرأسك بينما هو يحملك من أشعة الشمس بواسطة قبعته , وأنت تضحكين بصوت عال . " ليضيف بغضب وبلهجة أكثر حدة كما لو كان ضحكها

شعور لايقاوم

مختبئاً في جزيرتك اليونانية , مع إحدى عشيقاتك ؟
 " لماذا؟؟ هل كنت تأملين أن أرى هذا المشهد؟"
 ظلت صامتة بذهول . " أسمر طويل , وسيم وقطب
 إعلامي بارز, أكبر مني ولكن ليس كثيراً . " ألقى
 بكلماته نحوها بكثير من القسوة قبل أن يضيف "هل
 إستعملته كبديل , لأنك إشتقت إلي أغابي ماو؟ أو هل
 كنت تتبخترين برفقته خلال الأربع سنوات الماضية
 فقط , على أمل أن يثير ذلك غيرتي ؟"

نهاية الفصل العاشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل العاشر

أندرياس أصابعه داخل شعر رأسه وهو يهتز من
 الغضب .

" لقد كانوا عشرة ضيوف , وتلك كانت خطة دعائية
 فقط . " صحت له . من غير الممكن أن تخبره بأنها
 كانت غاضبة جداً من ماكس عندما قام بتمثيل هذه
 الكوميديا السخيفة والتي لم يعلمها بها سوى في آخر
 لحظة. وأضافت " إنه يعمل في مجال الإعلام ! وهو
 معتاد على القيام بمثل هذه المشاهد ."

" مع زوجتي في دور العشيقة الخائنة ! أمن المفروض
 أن أكون سعيداً بذلك؟"

" كيف حصل ولم تشاهد هذه الواقعة مباشرة وقت
 حدوثها. " إحتجت عليه بنفس حدة لهجته " لقد تم
 بثها مباشرة في كل مكان. ما الذي كنت تفعله في
 (يونيو) خلال السنة الماضية , في اللحظة التي تم فيها
 طرح طلب هذا الزواج الصوري أندرياس ؟ هل كنت

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل الحادي عشر

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

" هل تظن نفسك أفضل منه؟ " تمتمت بشكل قاطع. " وأنت من أعطاني الدليل على ذلك منذ أول ليلة، في موقف سيارات الفندق، وبعدها فوق التل. " أبعد خصلة من شعرها الأشقر عن وجهها ليضعها خلف أذنها، هذه الحركة الحنونة المألوفة لها من طرفه، لطالما كانت تعتبرها كنوع من الإعتذار الصامت، هذه المرة شعرت بها كنوع من سوء الفهم .

" مهما كان ما فعله من أجلك ، فهو لم ينجح أبداً في الحلول مكاني ، أليس كذلك؟ قبله في الظلام على موقف السيارات المغبر، وعدت مرة أخرى ملكا لي

بالحكم على النبرة الواثقة لصوته، فهو لم يكن لديه أي شك بهذا الخصوص، فكرت لويزا بكثير من السخط . في الحقيقة أنه على خطأ ! دفعت يده بعيداً .

الفصل الحادي عشر

أنت مجرد وحش متغطرس "

تمتمت لويزا. لقد كانت مذهولة وهي تتسائل . هل من الممكن أن يكون هنالك جزء من الحقيقة في ما قاله أندرياس؟ هل هي إستغلت دون وعي منها العلاقة المهنية التي تربطها بماكس لكي تحاول جذب إنتباه الرجل الذي تحبه ؟ أغلقت عينيها بقوة فهذه الفكرة كانت مروعة بالنسبة لها!

في الوقت الحاضر أنا هنا. يمكنك الآن نسيان لآندرو. "

نبرة صوت أندرياس جعلتها ترتجف، وقد إستغرقت لحظات طويلة قبل أن تكون قادرة على فتح عينيها. فكيف لها أن تجد القوة الكافية لمواجهة هذه الصورة الجديدة لها، والتي عكستها كلماته؟

لم يكن يبتعد عنها سوى بسنتمترات قليلة فقط ، بينما عيناه تلقيان نحوها بنظرة سوداء

شعور لايقاوم

ما أريده أنا , هو إستعادة زوجتي وتجنب الفضيحة .
إنقبض قلب لويزا فالتهديد كان واضحاً. إن لم تبقى
معه , فسوف ينال من ماكس , كيف لها أن تنسى تعطشه
الكبير للإنتقام , ورغبته الكبيرة في جعل الآخرين
يدفعون الثمن؟

في الحقيقة , فالرهان الحقيقي بالنسبة له ليس هو
إستعادة السنوات الخمس الضائعة من حياتهما
الزوجية . ولكن هو أن يبرهن أنه الأكثر قوة وسيطرة.
شعرت لويزا فجأة بالتجمد . لكم تغير!... لا بد أن والده
أصبح فخوراً جداً به ! فكرت بمرارة .

" أنت تتكبد الكثير من العناء من أجل لا شيء." قالت
له وهي تشير للملفات بحركة من رأسها "لأنني لن
أبقى معك ."

وعلى هذه الكلمات توجهت نحو الباب .

" هل هو من إخترت؟؟ " أمسكها من معصمها

الفصل الحادي عشر

" إن كنت لهذه الدرجة واثقاً جداً من نفسك , لماذا
إذا تهاجم ماكس؟"

" فلنقل إنه نوع من الضمان في حال سولت له نفسه
أن يفكر في إسترجاعك. كيف إكتشفت ماكنت أفعله
هنا؟ "

ضمت ذراعيها حول صدرها وهي تخبره عن مكالمة
ماكس لها.

" حسناً . إنه مدعور." علق بكثير من الرضى التام
ليضيف " إنه يعرف الآن أن بإمكانني إن أردت , أن
أدمره بكل سهولة خلال أربع وعشرين ساعة فقط ."

نعم لقد كان واضحاً تمام الوضوح بأن أندرياس كان
واثقاً جداً من نفسه , وعلى جميع الأصعدة. فكرت
بكثير من المرارة .

" أنت لا تريد فعل مثل هذا الأمر , على ما آمل؟"

كز على أسنانه بقوة .

شعور لايقاوم

" من الأفضل لك أن تبقى صامتاً " قالت أخيراً وهي
تضيف " لقد رأيتك بأم عيني، مع تلك المرأة، في
منزلنا بأثينا، وفوق سريرنا!"
شحب وجه أندرياس وهو يقول :
أنت لم يكن بام....."

" من يفتقد منا الآن للصدق؟ من غير المجدي أن
تنكر، فلقد رأيتها بعيني هاتين! فبعد خروجي من مركز
التأهيل، عدت إلى هنا للفيلا. لقد أردت معرفة لم لم
تعطني أي خبر عنك، ولكنني لم أجد سوى كوستاس
وشقيقك العزيز، ألكس."

لم كان صوتها يرتجف؟ تسألت مع كثير من الغضب،
أخذت نفساً عميقاً، وهي تضيف بنبرة صوت أكثر ثقة :
" ألكس أخبرني بأنك كنت في أثينا. لذلك طلبت
منه أن يحضر لي رحلة، ولكنه حاول جاهداً ثنيي عن
ذلك، لقد قال لي بأن ذلك دون جدوى، وبأنك قد

الفصل الحادي عشر

" هل تعتقدين حقاً بأن عشيقك البديل سوف يقبل
بك الآن بعد أن وضعتُ السكين على عنقه ؟ كان
عليك أن تحذريه بكونك لست حرة لويزا."
" ماكس كان دائماً على علم بوجودك، ولم تكن أبداً
عشيقين"

" هاي . لما لا تكونين صديقة معي؟
صدق؟ غير قادرة على الإحتمال أكثر! انفجرت لويزا
قائلة

" وأنت، هل بإمكانك النظر لعيني مباشرة والقول
بكل صدق أنك لم تمارس الحب مع أي امرأة أخرى
بعد انفصالنا؟"

تقلصت ملامح وجه أندرياس بينما نظراته تغوص
عميقاً داخل عينيها، لويزا كانت تنتظر جوابه دون أن
يرف لها جفن، بالرغم من الإضطراب الكبير الذي
يعصف بدواخلها.

شعور لايقاوم

أدارت ظهرها له وهي تفرك مؤخر عنقها.

" لقد رحلت بنفس السرعة التي دخلت فيها..."
تابعت.. " فلم أجد نفعاً من الإعلان عن حضوري، بما
أن مكاني على سريرك قد تم إحتلاله"
"أنا أعرف ماذا رأيته"

لم لا يخترع كذبة حاذقة كي يدافع عن نفسه ؟ ولم
هي راغبة في أن يتكبد هذا العناء؟ تسألت بياس .
الجواب كان واضحاً جداً....ومدلاً ! إختنقت
حنجرتها.عليها لزاماً أن تغادر هذا المنزل وعلى وجه
السرعة .

مجبرة على مقاومة موجة الإرتعاش التي تجتاح
جسدها، توجهت مباشرة نحو الباب .

" إلى أين أنت ذاهبة؟ "سألها

هذا ليس من شأنك ."

"هل ستلتحقين بلآندرو؟"

الفصل الحادي عشر

نسيتني ! وبأنك قد قلبت الصفحة على ماعشناه ! لقد
رفضت سماعه وقتها وبقيت مصرة عليه كي يجهزلي
الطائرة العمودية. لقد كان علي الإستماع إليه , أليس
كذلك؟ لأنه في هذه المرة كان يقول الحقيقة !"
وجه أندرياس كان يزداد شحوباً شيئاً فشيئاً.

"متى؟...." سألها " متى حصل ذلك؟"

"بعد ستة أسابيع من مغادرتي للجزيرة "
ضمت قبضتيها بقوة .

" لقد ذهبت للشقة مباشرة ودخلت إليها بواسطة
مفتاحي الخاص .هنا وجدتها في حالة من الفوضى
التامة. كما لوأنك قد أقمت فيها حفلة كبيرة .."

أطلقت زفرة حارة جعلتها ترتجف قبل أن تضيف :
" أرى أنك تحتفظ بذكرى دقيقة عن ذلك اليوم، إلا
إذا كنت بطبيعة الحال قد أقمت حفلات كل ليلة بعد
تركك لي وحيدة هنا !"

شعور لايقاوم

إذا فالتجب عن سؤالي!"

"يا لها من حدة!" رد عليها ساخراً وهو يطلق ضحكة غريبة

أجبنني!"

"هل مارست الحب مع نساء أخريات؟؟?" ردد بنبرة متعجرفة قبل أن يقول "بكل تأكيد. خمس سنوات وقت طويل جداً."

تركت ذراعه فجأة كما لو كان يشعرها بالإشمئزاز.

"إذا فهمت جيداً، فأنت تكيل الأمور بمكيالين وعلى حسب هواك. حسناً إذا فلتبقى مع أوهامك!"

وعلى هذه الكلمات توجهت نحو باب الغرفة وهي تحاول يائسة كبح دموعها. صلت برجاء كي لاتخونها ساقياها.

"ماذا يعني هذا؟" سألتها بحدة وجفاء

لقد قتلها بنفسك. خمس سنوات وقت طويل."

الفصل الحادي عشر

وهي في قمة إضطرابها، إلتفتت نحو أندرياس لتأمله بصمت للحظات. هذا الزوج الجذاب، بل الجذاب جداً، لم يكن لديه أي ثقة بها. هو لا يصدق أي حرف مما قالته له. والتخيل ولو للحظة بأن زواجهما سيعود للحياة مرة أخرى لهو ضرب من الجنون.

"لا تكوني واهمة،..." قال لها بنبرة حادة "....أنت لست المرأة الوحيدة التي يمارس معها الحب. فهناك أكثر من واحدة تتقاسم سريريه وأنت لست فيه. هل تستطيعين العيش معه وأنت تعلمين ذلك؟"

"وأنت. كم عشيقة مروت على سريرك أندرياس؟" ردت عليه بنفس النبرة واحدة، إثنان، دزينة،... مئات ...

تصلب فك أندرياس، ليدير ظهره لها مرة أخرى. غير قادرة على ضبط نفسها أكثر ذهبت نحوه تمسك بذراعه في محاولة منها لإجباره على النظر إليها.

أنت من طالب بأن نكون صديقين مع بعضنا البعض!

شعور لايقاوم

إتخذت طريق العودة تحت أشعة الشمس الحارقة.
إلى أين أذهب الآن؟ العودة إلى فيلا أندرياس أمر
مستحيل وغير مقبول بتاتاً . وإلى الفندق أيضاً , لسبب
وجيه جداً ألا وهو أنها تشعر بأنها غير قادرة البتة على
التصرف بطريقة ودية مع أي كان .

هناك مكان واحد فقط يمكنها الذهاب إليه ...

إلى جانب ذلك فقد شعرت بأنها غير قادرة على
مقاومة ذلك الشعور القاهر الذي يجذبها إليه . صوت
هدير محرك فاجئها لتجفل . لكنها رفعت ذقنها عالياً
وحثت خطاها مسرعة . السيارة المكشوفة توقفت
بالقرب منها بحدة لتطلق إطاراتها صريراً قوياً .

" إصعدي . " أمرها أندرياس

تابعت مضيها قدماً . كان هنالك لعنة ومن ثم صوت
فتح الباب , وقبل أن تتاح له أي فرصة للقيام برد فعل .
كان أندرياس قد خرج من السيارة ليقف أمامها

الفصل الحادي عشر

ضغطت بأصابعها بقوة على أكرة الباب , وهي ترمقه
بنظرة حاولت جاهدة جعلها ساخرة
"على ما آمل أنت لا تعتقد حقاً بأنني أكثر عفة وتبتلاً
منك أنت وماكس ؟"

شدّ على فكه بحدة , بدى ظاهراً أنه قد فقد السيطرة
على نفسه .

بلاريب , زواجهما قد إنتهى نهائياً . فكرت واختناق
حنجرتها من دموعها الحبيسة يتزايد

" إذا كنت حاملاً فسوف أخبرك... إن كان هذا لا يزال
يهمك ! " قالت قبل أن تغادر الغرفة كوستاس وبيتروس
كانا مختفيين . هذا أفضل . فهي لم يكن لديها أي
رغبة في رؤية أي أحد ! فكل ماتريده الآن هو مغادرة
هذا المكان وإلى الأبد .

بقلب يعتصر من الألم , نزلت من على درجات الشرفة .
أخيراً أيزابيلا ستري أعز أحلامها يتحقق

شعور لايقاوم

تماماً كقاتل مؤجور ودون أدنى ذرة من الإنسانية.... ولكن للأسف هذا لم يكن ينتقص أي شيء من قوة جاذبيته الفتاكة، لاحظت ذلك بغضب. لم عليها أن تكون ضعيفة جداً أمام سحره، حتى وهو بغيض هكذا؟

" يجب علينا التوقف عن الفرار من بعضنا البعض." أضاف بنبرة متوترة

الدموع التي كافحتها منذ فترة طويلة، جعلت الرؤية ضبابية أمام عيني لويزا.

"لماذا؟ لكي نتشاجر أكثر وأكثر بخصوص زواجنا الفاشل؟؟"

فرمل في مفترق الطرق لكي يسمح لشاحنة قديمة بالمرور.

زواجنا لم يمت."

كزت لويزا على أسنانها فبالنسبة لها. بلى !

الفصل الحادي عشر

مباشرة مانعاً عنها التقدم
إصعدي للسيارة، إن أردتي ألا أرميك داخلها بنفسي
!"

أنا لا"

حملها من على الأرض قبل أن يطرح بها فوق المقعد
الأمامي للسيارة بطريقة خالية من الرقة
. كل خلية من جسدها بدأت بالارتجاف بقوة، ولتعجز
تماماً على التفوه بكلمة واحدة

جلس خلف المقود وانطلق بالسيارة.

" عليك التوقف عن الهروب مني." زمجر بها.
"أنا، أهرب؟؟"

غاضبة إلتفتت نحوه وهي تحاول جاهدة إبعاد
خصلات شعرها التي تشابكت حول وجهها بسبب
الرياح. عندها فقط إستطاعت أن ترى أندرياس الذي
لم تعرفه. مع فكه المشدودة والنظرات السوداء، بدى



شعور لايقاوم

ابتلعت ريقها بصعوبة. فقد بدى مختلفاً منذ أن دخلت عليه في مكتبه في الفيلا . إنها تتعامل الآن مع رجل مختلف تماماً عن الذي عاشت معه داخل فقاعة خلال الأيام الثلاث الماضية. الفقاعة قد انفجرت لتجد نفسها أمام غريب عنها .

" أريد الذهاب لرؤية نيكوس." توسلت إليه بنبرة صوت مرتجفة .

لكنه واصل طريقه دون تباطأ . دقائق بعدها ترك الطريق ليجتاز حاجزاً حديدياً مشبكاً يتم التحكم به عن بعد. ثواني قليلة بعدها توقف على أرضية المطار الخاص بعائلة آل ماركونوس . طائرة عامودية على ما يبدو أنها كانت مستعدة للإطلاق كانت تنتظرهما. الربان كان جالساً في مقصورة القيادة , ومجموعة من الموظفين واقفين بالقرب من السقيفة .

" متى....أعددت كل هذا؟ " سأله بصوت يزداد

الفصل الحادي عشر

" أنا لا أريد البقاء متزوجة من رجل غير قادر حتى على وضع ثقبه بي, حين أخبره بالحقيقة." قالت متناسية تماماً الأكاذيب التي إرتجلتها مباشرة قبل مغادرتها للمكتب .

إنطلق بالسيارة على الطريق دون أن يجيب . "ليس هذا هو الإتجاه الصحيح." أخبرته " أريد رؤية نيكوس"

بفك مشدود , زاد أندرياس من السرعة, وبعد بضعة دقائق أبطأ مرة أخرى ليسلك طريقاً ترابية صعوداً على التلال .

بتعرفها على المكان , تصلبت لويزا .

لا! أندرياس, لايمكنك فعل ذلك !"

ألقي نحوها بنظرة سريعة .

"متى ستكونين قادرة على فهم وإستيعاب الفرق بين ما أفعله وما أريده؟"

شعور لايقاوم

"أوهام؟ هذا ما سنراه."

إستطاعت تخمين أفكاره بسرعة، لتضع يديها على صدره في محاولة منها لدفعه. ولكن لا شيء كان في مقدوره إيقافه، أدركت ذلك حين إنحنى عليها وعيناه تومضان. ليستولي على ثغرها بقبلة ملحة، يائسة شعرت بجسدها يحترق. لقد وضع في قبلته تلك كل غضبه وكل إحباطه وشغفه. إستمر في تقبيلها لفترة طويلة حتى خرت واهنة عليه، غير قادرة على البقاء واقفة على قدميها لفترة أطول.

محكماً يديه حول وركيها رفعها من على الأرض نحوه لتلتصق به أكثر في وضعية مثيرة، غير آبه كلياً بتواجد الربان وبقية الموظفين. بعدها إنتزع نفسه عن شفتيها، وانتظرها حتى وجدت القوة لفتح جفنيها.

"وهذا، هل هو مجرد وهم؟" سألتها بلهجة حادة ظلت صامتة.

الفصل الحادي عشر

إرتجافاً أكثر فأكثر

منذ نصف ساعة، مباشرة بعد مغادرتك لمكتبي. "نزل، ومشى حول السيارة، فتح باب الراكب الأمامي، قبل أن ينحني لفصل حزام الأمان عن لويزا. هذه الأخيرة سمعت هدير المحرك وطنين مروحة الطائرة العمودية.

"أنا لن أصعد داخلها أبداً." أعلنت في حين أجبرها أندرياس على الوقوف على قدميها، ودون أن يفلتها رمى بمفتاح السيارة المكشوفة في إتجاه أحد الموظفين. حاولت لويزا تحرير معصمها. لكن عبثاً.

"هل ستسمعني؟" صرخت

وبالحكم على نظراته الجليدية، فلم يكن هناك أي أمل في أن يقتنع....

"إنك واهم حقاً إن تخيلت ولو للحظة واحدة بأني سأصعد طوعاً داخل هذه الآلة قبل أن تخبرني لماذا

شعور لايقاوم

للإقامة معنا في الفيلا .
 " أليس نفسه هو الذي أوكلت إليه مهمة التجسس
 ومراقبة تحركاتي عندما كنت غائبا عن الجزيرة؟ "
 لآحت من عيني أندرياس نظرة ساخرة. مدّ نحوها
 الهاتف المحمول .
 " لديك ثلاث دقائق فقط للقول لشقيقك أن كل شيء
 بخير . قولي له بأننا ذاهبان لأثينا وأننا سنعود للجزيرة
 قبل حلول الظلام "
 أثينا ؟ لكن أنا ليس لدي أي رغبة في الذهاب ... "
 توقفت لويزا فجأة عن الكلام فأندرياس قد نهض
 لينضم للطيار في مقصورة القيادة غير تارك لها أي
 مجال لترد عليه !

نهاية الفصل الحادي عشر

الفصل الحادي عشر

ستسيران نحو الطائرة العمودية , أم هل علي
 حملك؟؟ "
 أنا... أنا سأسير "
 من داخل الطائرة العمودية كانت تشع الفخامة,
 فالكراسي الخشبية المصنوعة من خشب الجوز كانت
 منجدة بأجود أنواع الجلد الفاخر, مما ذكر لويزا
 بالثروة والنفوذ التي يتمتع بها أفراد عائلة آل
 ماركونوس . وهذا التفصيل بالذات إرتكبت خطأ
 فادحاً بنسيانه
 " وجيمي؟؟ " هتفت فجأة حين جلست على المقعد
 " شقيقك بين أيد أمينة. " طمئنها
 " ما الذي يعنيه هذا؟؟ " سألته بحذر
 أخرج هاتفه النقال من جيب بنطاله .
 أحد رجالي يراقبه باستمرار ويسهر على حمايته منذ
 أن وافقت على طلبه ببقائه في الفندق, عوض أن يأتي

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الفصل الثاني عشر

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

كانو يقتربون أكثر من البناية الفخمة المتواجدة في أحد الأحياء الراقية لكولوناكي، كلما شعرت لويزا بتزايد الغليان في داخلها.

"أنا ليست لدي أي رغبة في رؤية والديك." أخبرته . أندرياس ظل صامتاً. غاضبة من برودة أعصابه . كان عليها أن تشد على قبضتي يديها بقوة كي لا تنساق وراء الإغراء الكبير في صفع وجهه. اللعنة. ما الذي يخطئه لي؟"

"أنا أكرهك." تمتمت عندما توقفت الليموزين أمام ساحة المبنى "كيف تجرؤ على إلحاق هذا بي؟" كان إستيائها كبيراً بحيث شعرت بأنها على وشك الإغماء. نزل السائق من السيارة .

ثقي بي أغابي ماو . "أجابها حينها أندرياس بصوت مبحوح "علي فعل ذلك من أجلنا نحن الإثنين ."" يفعل ماذا ؟ تسائلت بقلق. أن يحطم قلبها مرة أخرى

الفصل الثاني عشر

لم ترى لويزا أندرياس مرة أخرى إلى حين حطت الطائرة العمودية بهم على أرضية مطار خاص في أثينا .

وعندما عاد للظهور مرة أخرى ، كان مروره خاطفاً كنسمة الربيع . سيارة الليموزين التي كانت في إنتظارهم لم تكن تتوفر على الحاجز الذي يفصل ما بين السائق والمقاعد الخلفية ، إذاً إنه لمن غير المقبول القيام بإستعراض ، قررت ذلك وهي تحاول كبح جماح غضبها. في حين أن أندرياس لم يكن يبدو أنه يخسر شيئاً بإنتظاره. على الرغم من ذلك وبالحكم على ملامح وجهه المتحجرة فقد بدى وكأنه مصمم على الإحتفاض بذلك الحاجز الغير مرئي بينهما والذي على ما يبدو أنه أكثر فاعلية من أي باب مدرع

عبروا من خلال شوارع أثينا في صمت هادر. وكلما

شعور لايقاوم

لآخر طابق. كانت مدركة تماماً لنظرات أندرياس التي لاتفارقها , وهي تحاول التركيز بحزم على طرف حداثها. هل ستكون قادرة على الصمود حتى النهاية أمام هذا الإختبار الصعب دون أن تتقيء ؟

بوابة المصعد فتحت مباشرة على شقة أندرياس الفاخرة. وبإستثناء عدم وجود أية فوضى , فلا شيء كان قد تغير منذ خمس سنوات. لآحضت ذلك وقلبها يعتصر من الألم . التصميم الداخلي لم يتغير بل ظل كما هو. مع ذلك الطابع الرجولي الذي يطفئ عليه . أندرياس كان قد إشتري هذه الشقة قبل فترة طويلة من تعرفهما على بعضهما البعض , وخلال فترة زواجهما , كانا يعيشان أغلب الوقت فوق الجزيرة ونادراً ما عاشا في العاصمة .

أبواب المصعد أغلقت مصدرة صوت تكتكة خافت , لتجتاح جسدها قشعريرة من الخوف , وفي ردة فعل

الفصل الثاني عشر

السائق فتح لها الباب ولم يكن لديها خيار آخر سوى النزول من السيارة. كانت تشعر بالغثيان وفي أية لحظة قد تصبح مريضة

نزل أندرياس هو الآخر من السيارة وهو يلقي بإشارة من رأسه نحو السائق الذي جلس خلف المقود قبل أن يبتعد بالسيارة نحو المرئاب .

بماذا سينفعها أن تتمرد؟ رددت لويزا لنفسها وهي تجد نفسها أمام الإرادة الفولاذية لأندرياس. بلا شك في أنه لن يتردد عن حملها فوق كتفيه إن هي حاولت الهرب .

رفعت دقنها بتحد , وهي تمر من أمامه , بنظرة جليدية وفي بهو البناية الفخمة شعرت بيده تمسك بخصرها بإحكام . مرة أخرى كانت تلك طريقته في جعلها تفهم بأنها ملك له. فكرت وهي تتحرك بعيداً عنه .

في المصعد , كانوا ملتزمين للصمت حتى وصولهم

شعور لايقاوم

الإرتجاف .

"أنا أطلب منك الصفح , لويزا "

" هذا ليس المكان المناسب لذلك." همست بصوت خافت

"في هذه الحالة , أنا أود على الأقل أن أعطيك تفسيراً لما حدث"

آوه , يا إلهي ! هل هي حقاً مجبرة على تحمل ما يحصل الآن ؟

"لا, أندرياس ! أنا لا أريد ! أنا..أنا أريد فقط الذهاب من هنا"

" ولكن أنا , في حاجة لذلك." أمسكها من كتفيها "عليك أن تسمعيني , أنا أوكد لك بأنك لن تندمي

أبداً على ذلك"

كيف واثته الجراءة؟

من الممكن أن يكون إعترافك مريحاً بالنسبة لك ,

الفصل الثاني عشر

آلية لحماية نفسها, ضمت ذراعيها بقوة حول صدرها. وضع أندرياس مرة أخرى يده حول خصرها, ومتجاهلاً تماماً ردة فعل جسدها الراضة, ليسحبها معه مروراً بالصالة في إتجاه باب يفضي نحو الرواق .

" لا! " إحتجت عليه حين توقف أمام غرفة نومهما في الماضي. ودون أن يجيبها فتح الباب وهو يدفعها للداخل برقة ولكن أيضاً بحزم. وخلال لحظات كل ما شعرت به هو الفراغ داخل عقلها وفي جسدها, وإعتقدت لويزا بأنها ستفقد وعيها. فساقتها كانت ترتجف وحنجرتها تختنق. كل شيء كان كما كان في الماضي بما في ذلك السرير بأغطيته الكتانية البيضاء

" آخر مرة أتيت فيها إلى هنا كنت ثملاً " جأها صوت أندرياس الأجش من وراء ظهرها " ثملاً وشبه ميت" ضغطت لويزا بأصابعها على شفتيها لتمنعها من

شعور لايقاوم

لماذا.....لم تخبرني بذلك قبلاً ؟.. " تمتمت " بأنك..بأنك تحبني ؟ " " لأنني كنت أنتظر منك أن تقولها أولاً . " كان هناك نوع من الإستياء المرير "إنها ليليا من رأيتي معي " " هل نمت مع ابنة عمك ؟؟ " مرعوبة. ظنت لويزا نفسها سيغمى عليها " ماذا تعتقديني ؟؟ " صاح في وجهها بسخط . " كسكير , مثلاً ؟ " ردت عليه بنبرة ساخرة. " لقد مارست الحب مع ابنة عمك ليليا لأنك كنت ثملاً , وأنت تعتقد بأنه بإعترافك هذا سيقترح ضميرك ؟ " " أنا لم أمارس الحب معها, اللعنة ! " زفر أندرياس بحدة. " ألا يمكنك فقط . الإكتفاء بسماع ما أود قوله لك ؟ " لا بكل تأكيد, إستطاعت أن تجتاز بضع الخطوات

الفصل الثاني عشر

ولكن بالتأكيد لن يكون كذلك بالنسبة لي ! " " أنا أحبك ! " هتف بأعلى صوته " لطالما أحبيتك ! وسأحبك دائماً ! هل هذا الإعراف يناسبك ؟ " تنهد بعمق, وهو يطلق صراح كتفيها , ليبتعد عنها كما لو كان نادماً على إعرافه. صامته من الدهول. كانت لويزا تتأمل قبضتيه المضمومة بتوتر كما لو أنه يريد أن يضرب بها الحائط . " هل تتذكرين ليليا. ؟ " سألها بصوت أجش . ليليا ؟ لا, إنها حقاً لا ترى ... " هل تتذكرينها ؟ " ليليا " قريبتك ؟ " نعم , الآن إنها تتذكر. تلك المخلوقة الرائعة بعيونها الكبيرة وجسدها المثالي. ولكن إلى أين يود الوصول بالنهاية بذلك. ؟

شعور لايقاوم

الشراب." تابع "ل قد قمت بإغلاق هاتفي المحمول وفصلت الهاتف التابت , لقد كرهت نفسي, وكرهتك , لقد سقطت وقتها في هوة سحيقة , بحيث لم يكن لدي القوة ولا الرغبة في فعل شيء آخر سوى أن أترك نفسي للدمار. وهذا ماكنت سأفعله لو لم تأتي ليليا ولم تصر على الحارس كي يفتح لها باب الشقة. هي لم تسأيرني بل كانت جد قاسية معي"

ليليا كانت سيدة أعمال قوية , وقد ورثت من طرف والدها حصة من الإمبراطورية التجارية لآل ماركونوس والتي كانت عازمة على ممارسة السلطة المخولة لها, تذكرت لويزا ذلك .

" لقد وجدني ممدداً على السرير وبكامل ملابسي ومغمماً علي وأنا أعانق زجاجة الشراب بين ذراعي. لقد قامت بهزي حتى إستيقضت , وبعدها دفعتني حتى وافقت على النهوض وأخذ حمام , لقد كنت في حالة

الفصل الثاني عشر

التي تفصلها عن الكنبه, لتترك جسدها يتهالك عليها وهي تتذكر ماقد رآته هنا قبل خمس سنوات مضت . أندرياس مستلقي على هذا السرير ظاهرياً عار تماماً , الأغطية كانت تنخفض على وركيه , فيما رفيقته الرائعة كانت تنام بجواره وهي تلتحف بما تبقي من الغطاء وإحدا ذراعيها عارية تلتف حول كتف أندرياس , وجهها كان متلاصقاً مع وجهه, بينما شعرها الغامق تدفق على كتفيها.

"ليليا منعتني عن تدمير نفسي"

صوت أندرياس الأجش , إقتلع لويزا من ذكرياتها رفعت رأسها نحوه , كان يتكى على الحائط فيما يداه محشورتان داخل جيوب بنطاله, لقد كان يبدو عليه الخجل .

" عندما عدت من إنجلترا دون أن أنجح في التحدث إليك , أغلقت على نفسي هنا مع صندوق من

شعور لايقاوم

توقف أندرياس للحظة عن الكلام وهو يهز رأسه.
" ما زلت لحد الآن غير قادر على فهم كيف حصل ذلك " تابع بنبرة صوت متألّمة، أنت شقراء جداً فيما ليليا على النقيض سمراء جداً... لكن حينما إبتسمت لي، إبتسامتها ذكرتني كثيراً بك وأنا.. أنا إنهرت باكياً كطفل. لقد بكيت من أجل نيكوس ، ومن أجلك ، ومن أجلي أنا أيضاً ."

غير قادرة على البقاء أكثر بلا حراك أمام اضطراب أندرياس لويزا إنضمت إليه وهي تعقد ذراعيها حول صدرها .

"من غير الضروري قول المزيد." تمتمت ، وحنجرتها تختنق " أنا أعرف ما الذي شعرت به بالضبط. أنا أيضا مررت بذلك "

لكن أندرياس لم يكن يريد التوقف .
" لقد كنتُ غير قادر على التوقف عن البكاء. ليليا

الفصل الثاني عشر

مروعة، لم أكن قادراً حتى على البقاء واقفاً ناهيك عن المشي .

ليليا إهتمت بكل شيء . لقد كانت هي من حملتني تقريبا للحمام ، وبعدها دخلت معي لداخل حجرة الدش، لقد ساعدتني على نزع ملابسي، واستطاعت أن تجعلني أقف مستنداً على جدار الدش إلى أن غمرت المياه الباردة كافة جسدي ، والتي ساعدتني على إستعادة وعي، بعدها أخرجتني من حجرة الدش وأمرتني أن أجفف نفسي وأحلق دقني ، وأخذت معها منشفة وعادت للغرفة لخلع ملابسها المبللة. أثناء حلقي لدقني جرحت نفسي ."

رفع أندرياس يده نحو ذقنه كما لو كان الجرح لايزال هناك .

"عندما عدت للغرفة كانت منكبة على تغير أغطية السرير، وجسدها ملفوف داخل منشفة الحمام "

شعور لايقاوم

على حق. لقد أخطأت في الحرب... لاندرو لم تكن له أية أهمية.... عائلتي لم تكن لهما أية أهمية. ما يهم حقاً , هو أنك تركتني أحبك مرة أخرى, بالرغم مما كنت تعتقدينه عني. هذا هو إنتصاري الحقيقي. "

زفر بحرارة ليغوص عميقاً بأصابعه داخل خصلات شعر لويزا المتموجة .

" أنا لايهمني عشاقك الآخرون أغابي ماو. أنا لا أستحق أن تتركيني أقرب منك مرة أخرى , فكيف لي إذاً أن ألومك؟

"لأنك يوناني, وبالنسبة لك هناك مكيالين لكيل الأمور, واحد للرجال وواحد آخر للنساء وحيث لا مكان لتتوازا الكفتان؟"

لاح من وجهه تعبير الندم.

" لأنك متعجرف , لا تعرف كيف تميز ما بين الحقيقة والكذب , عندما يكون القصد من هذا الأخير هو

الفصل الثاني عشر

إستطاعت وضعي في السرير , واستلقت بعدها بجانبني لتحتضني بين ذراعيها. وفي نهاية المطاف إنتهى بنا الأمر بأن غفونا على حد سواء من الإنهاك . "

" لكم وددت لو كان بجانبني ليليا خاصة بي " همست لويزا

"وأنا, لكم أحببت أن أكون بالقرب منك"

ذراعي أندرياس أحاطت لويزا .

" نحن كان بإمكاننا أن نبكي معاً . ولم نكن لنعيش خمس سنوات من الجحيم " نبرة صوت أندرياس كانت قد تغيرت لتصبح أكثر حدة, قلقه رفعت لويزا رأسها نحوه .

" لاتعد للتفكير مرة أخرى في الإنتقام. " توسلته

" لاتقلقي " هز رأسه

" لقد إستغرقني ذلك وقتاً طويلاً أكثر مما كان علي , ولكن حينما غادرت الفيلا, أدركت وقتها بأنك على

شعور لايقاوم

أنا لا أستحق هذا الإعراف الآخر منك أغابي ماو"
..... مفتونة كلياً , كانت لويزا تتأمل فم أندرياس
الذي إختفى تشنجه. وأخيراً عاد هذا الفم
مثيراً وجذاباً والذي ترغب بشدة في تقبيله
" أنا أيضاً لم أبح بكل ما لدي للإعتراف به." أضاف
لا. إنها غير راغبة في سماعه كل ماتريده هو
بالنسبة لعشيقاتي الأخريات"
" لا." قالتها بنبرة متشدة
"أنا لا أريد أن أسمع شيئاً بهذا الخصوص"
"صدقيني حين أقول لك بأنك ستكونين سعيدة جداً
بما سأخبرك به .أبداً لم يحصل أي شيء بيني وبينهن"
حبست لويزا أنفاسها. لا, هذا مستحيل...إن كان يقول
هذا الكلام فقط لكي يجعلها سعيدة ...
" هذه هي الحقيقة." أصر " لقد ساعدوني في خداع
الرأي العام , ولكنني لم أكن أشعر نحوهم بأي رغبة.

الفصل الثاني عشر

جعلك تعاني؟"وكان هذا هو دور لويزا لتظهر على
وجهها ملامح الندم.
"لم يكن هناك أي رجال آخرين أندرياس....لا ماكس
ولا غيره"
بدى أندرياس مرتاحاً بشكل واضح . وظل صامتاً
لبرهة قبل أن يهمس قائلاً
"أنا لا أستحق هذا الإعراف"
"هل أنت تصدقني الآن؟"
" نعم " أوما لها بابتسامة حانية .
" لقد وقعت في حبك في عمر السابعة عشر, ولم يسبق
لي أبداً وأن رغبت في رجل آخر غيرك.ولكن ربما
أنت على حق في نقطة واحدة.....من الممكن بأنني
قد إستغليت دون وعي مني العلاقة التي تربطني
بماكس كي أصل إليك , ولكنني لحد الآن لست
مستعدة لقبول ذلك"

شعور لايقاوم

! أدركت لويزا ذلك وهي تتعمق بنظراتها داخل
سواد عينيه .

ضحكت .

"هل أنت جاد؟"

"الرجل لايعترف بنقاط ضعفه كي نضحك في وجهه."

إحتج متصنعاً السخط

"أنا لأضحك"

إحتضنته لتلتصق به أكثر .

أنا حقاً مبهورة جداً ."

أمل ذلك حقاً ."

بالحكم على نبرة صوته الخشنة، فهي لم تكن متأكدة

تماماً من كونه لم يندم على اعترافه الأخير. فكرت

وهي تحاول كتم إبتسامتها

"الأن ما الذي سنفعله؟" همست

أوه , يا إلهي كم هو راغب في تقبيلها, وتمزيق

الفصل الثاني عشر

ومن جهتهن كن جد مغرورات وفخورات بأنفسهن
على أن يعترفن لأي كان بأنه لم يحصل بيني وبينهن
شيئ. لذلك فسمعتي كزير نساء مخضرم قد ولدت من
كذبة تم إختراعها من طرفهن للحفاظ على ثقتهم
بأنفسهن أمام الناس ."

" أندرياس, أنا لم أنتظر منك أبداً أن تظل وفياً لي
بعد إنفصالنا." كتمت لويزا ضحكتها. إنها تعرفه
جيداً. لقد كان عاجزاً كلياً عن كبج جماح رغباته
المتأججة خلال الأيام الخمسة أيام الماضية, فكيف
بخمس سنوات !

ألقى نحوها بابتسامة صغيرة من الإحراج .

" لم تعتقدين برأيك قد قفزت عليك مثل المتوحش
عندما كنا على التل؟ لقد كنت مرة أخرى بين ذراعي,
ورغبتني الحسية النائمة قد إستيقضت فجأة ."

أوه , يا إلهي....نعم , بلا شك إنه يقول الحقيقة !

شعور لايقاوم



ترجمة .. عزتي إسلامي

الفصل الثاني عشر

ملابسها عن جسدها !... لقد كانت الرغبة الشديدة
تتآكله مما كان سيجعله يشعر بالخجل من نفسه. ولكن
لا. هذا غير صحيح على الإطلاق .
تعمق بنظراته داخل زرقة عينيها .
"برأيك ؟ " ورفعها من على الأرض قبل أن يضيف : "
سوف نقوم بصنع ذكريات جديدة نمسح بها تلك التي
جعلتنا نتألم "
وسقطا معا على السرير بأنفاس متقطعة . " أنت على
حق , أنت تعجبني عندما تكون متسلطاً ومستبداً . "

نهاية الفصل الثاني عشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

الخاتمة

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida

شعور لايقاوم

على طرف أنفها الصغير .
 " هذا يعتمد عليك . ماهي التدابير التحفيزية التي
 جهزتها لخنق غرائزي القاتلة ؟"
 "حفلة كبيرة على الشاطئ مع مائدة فاخرة مرفقة
 بالشمبانيا ؟"
 هذا ليس محفزاً جيداً ."
 نهض أندرياس على قدميه, وإنحنى نحو ابنه ليطلع
 قبلة على خده قبل أن يغوص بنظراته داخل عيني
 لويزا.
 " أنت تريد قيلولة عاصفة في ما التوئمين نائمين."
 قرئت ذلك في عينيه .
 هز رأسه "هذا أستطيع الحصول عليه, دون أن أضطر
 لتحمل عائلتي ."
 " إذاً ما الذي تريده ؟"
 "أخ أصغر أو أختا للتوئمين"

الخاتمة

أندرياس كان يغفو على الشرفة وذراعه تلتف حول
 ابنته التي نامت على صدره.
 ما هورأيك ؟ " سألت لويزا الصبي الصغير الذي تحمله
 بين ذراعيها. " هل نقوم بإيقاظهما أم نتركهما نائمين
 ؟ " "
 "أنا مستيقظ. " غمغم أندرياس " أين كنت ؟ "
 " لقد كنت أجيب على ملايين المكالمات الهاتفية
 القادمة من عائلتي . " أجابته بنبرة متسلية دون ضحك
 فتح ببطء جفنيه.
 "إذا فهمت جيداً, فهم مستعدين لفعل أي شيء من
 أجل عقد هدنة سلام "
 "نعم.إنهم يريدون الإحتفال بذكرى مرور ثلاثة أشهر
 على ميلاد التوئمين, وأنت مطالب بعدم إشهار
 سلاحك "
 ربت على ظهر ابنته بحنان قبل أن يطبع قبلة حانية

شعور لايقاوم

" من المخجل أن تحاول الضرب على الوتر الحساس للحصول على ماتريده " إحتجت عليه وهي تمسد صورة ابنها البكر بطرف أصابعها بحنان .
غادرا بعدها غرفة الطفلين .
" لاتنسي بأن لدينا تأخير خمس سنوات علينا اللحاق به لتعويضه " قال أندرياس مجادلاً .
لكن جسدي لا يوافق على ذلك ."
في غرفتهما أمسكها من خصرها ليجرها نحوه . أغلق أصابعه على المشبك المعدني لحزامها لينحني بعدها لاثماً عنقها .
" سيكون لديك الحق في إلحاق أي نوع من التعذيب بي " قال هامساً . إنزلت يداها تحت ملابسها لتتحسس بشرتها التي شعرت بها تلتهب , لتسري رجفة قوية في سائر أنحاء جسدها .
" وماذا لو صدفه نجحنا في ذلك من المحاولة الأولى

الخاتمة

قهقهت لويزا ضاحكة بصوت عالي مما جعل التوأمين يتململان خلال نومهما .
" لا بد وأنت تمزح ! أنا بالكاد قد تعافيت من ولادة تاباتا وليون ! " إحتجت وهما يدخلان إلى المنزل الذي إنتهت أشغاله وحيث التصميم الداخلي يبعث فيهما الدفأ والسعادة كل يوم .
"حسناً... خلال الوقت الذي سنستغرقه لتكوينهم , ستكونين قد إستعدت كل طاقتك وعافيتك . لقد إستغرقنا إنجاب التوأمين سنة كاملة"
في غرفة الطفلين إنحنى كل واحد من جهة على سرير التوأمين المطلي باللون الأبيض , وبعدها توجهوا معاً نحو المنضدة المصنوعة من خشب الأرز , والتي وضعت عليها صورة لنيكوس محاطة بسيارات صغيرة .
" نيكوس سيكون راغباً جداً في أن ننشئ أسرة كبيرة . " قال أندرياس وهو يعدل من وضعية السيارات

شعور لايقاوم

سنعيشها دون حماية.... سأرضيك كثيراً بحيث لن تكوني راغبة أبداً في مغادرة هذا السرير ."
بكل تأكيد إنه لا يزال مستبداً ومتغطرساً كما كان دائماً .
فكرت لويزا وهي تقمع إبتسامتها, قبل أن يغرقا بعدها في محيط من المتعة الخالصة .
خلال السنتين التي إنقضت , استطاعت أن تتعرف أكثر على الوجهين المتناقضين لشخصية أندرياس ماركونوس , وكل واحدة منها أكثر إثارة من الثانية .
رجل الأعمال المثير ببذلته الرسمية والذي لا تنتقص الملابس العادية هي الأخرى من جاذبيته الفتاكة .
عندما كانت تسمع عنه في وسائل الإعلام بصفته رجل أعمال مهم , كانت دائماً تشعر بالفخر بسماعها أنه قد نجح مرة أخرى في عقد صفقة عمل مهمة والتي كان الكل يتوقع عدم نجاحه في إبرامها , وكانت تنتظر بلهفة عودته للمنزل لكي يرتدي قميصه وسرواله

الخاتمة

استفسرت منه بصوت مخنوق " أي نوع من التدابير الفعالة خططت لها لمساعدتي في تجاوز هذه التجربة.؟ "
" سأحضر لك جيشاً من المربيات متعمقاً أكثر بلامساته , أندرياس كتم أنفاس لويزا الآهنة تحت شفثيه بقبلة ملتبهة , قبل أن يضيف بعدها بلحظات
" سأنتقل بأعمالي إلى هنا, وسأطلب من أليكس أن يسافر مكاني "
" أنت فعلاً تقوم بذلك كثيراً . " تدمرت بنبرة صوت متكسرة
نزع أندرياس ملابس لويزا قبل أن يرمي بها على السرير .
" فكري في كل تلك الأيام واليالبي العاصفة التي

شعور لايقاوم



ترجمة .. عزتي إسلامي

الخاتمة

الجينز المريح .
بعض ظهر هذا اليوم, كما هي الحال دائماً , لويزا
إستغرقت وقتاً طويلاً قبل أن تعود لأرض الواقع بعد
رحلتهم الرائعة .

النهاية
www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com

شعور لايقاوم

ترجمة .. عزتي إسلامي

تريتي إملائي ... SALMANLINA

Design by saida

النهاية

www.mlazna.com



Design by saida

ترجمة .. عزتي إسلامي

تدقيق إملائي ... SALMANLINA

By saida